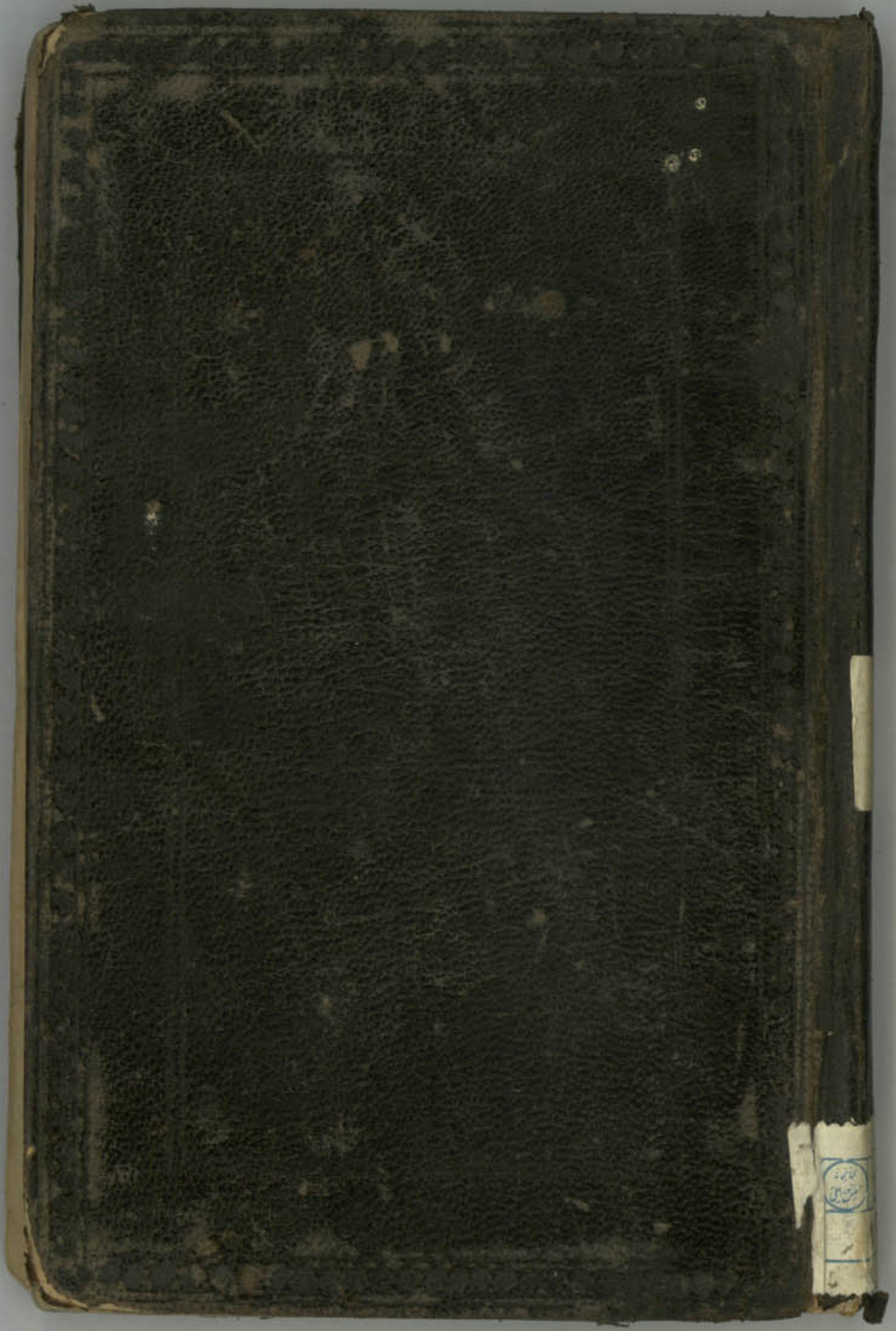

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ها را بروی شرح نشانیه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ دفتر
۲۹۶۴۸
۱۰۳۶۶
ف
۷۵۳۲
ملی - فهرست شده
۷۵۳۲
بازدید شد
۱۳۸۲
بررسی شد
۶ - ۳۷

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين نحمدك
يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد
طيب العرق والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين
لطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى المعظم
الامام الاعظم العالم الفاضل الكامل قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن
الحسن الجاردي لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم
المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب رفعه الله تعالى
مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوايد شريفة وقواعد
لطيفة محتويا على دقايق لاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح
العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يدل على صعابه ويخرج من قشره لبابه فخذلته
بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر في شرح مواضعه المشكلة من يرد
في خلده انكار او نزاع مستتر انه لم ير ممن شارح الى هذا الاوان لو يطمئن ان قرن
قبلهم ولا جاء ثم اشار الى جمع من الفضلاء ان اكتب له شرحا تعلق به الفاظه

ومعانيه وتكشف عجاز اته ومبانيه وكنت اتعلل بالعل وعسى وسوف
وربما وذلك لصعوبة المسلك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يتغنى
معه المخالفة وكان ذلك بظنه من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول
الى حضرة من خصه الله تعالى باوفر حظ من العلى واولى من الفضايل
العلية والعمايه بالقدحين الرقيب والمعلى ولم يترك في حوزة المكارم
السنية مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذللت له سبل المعالي وقال خلق
طرا بالبيان وهو صاحب الاعظم والدستور المفخم واهب السيف والقلم سلطان
وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنفذ للخلايق من المهاوي والمهالك
وهو له طبيعيه لا وضعيه وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال
انته الوزارة منقادة اليه تجر اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو امها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه بنات الفكر لما قبل الله
ولا يغني غيره بقول القايل جنابك منزل وضمائر الجنان ومنك تنال غايات الامان
حلت من المكارم في ذراها فضيها التكا لتبع الثاني فلا زالت يد الرحمن تمنو
اليك قطوفها ابدا دواني سعد الحق والملة والدين ملجاء الافاضل والاعاظم
في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين الملوك والسلاطين
محمد بن الصاحب المعظم والدستور المكرم ازهد ملوك العالم ما كان مكرمة
الا وكان لها حايزا ولا محمدة الا وكان بها فايزا تاج الملة والدين على الساوجي
ادام الله له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع
بها عن الشكر لواهبها ولا مده العين الى التمتع بها عن التفكر في الآء صانعها
فان الكرم ربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد شرعت فيه لاشرحه
ان شاء الله تعالى شرحا يوضحه غاية الايضاح ويغني عن نقيصة التروح اغناء

اعلاها

الضباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب من الخفايا والمزايا ليعلم
الناظر فيه كم خبايا في زواياه ويشتمل على تقسيمات وتردّدات يخلو عنها الكتب
مما استخرجه بفكري الفاتر ونظري القاصر بعون الله القادر وسهل من
يطرق اسماعه كم ترك الاول للآخر مضافا الى ذلك ما يلايمه من التعليلات
ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز المخل سوقا
فيه الكلام على وجه يحاذي الموضع المشكلة من الشرح المنسوب الى
المصنف مشيدا الى مواضع النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا
بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته
وسيلة للوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادها الله تعالى
العلو والسناء وادام اقبال القلوب والالسن اليها بالمدح والثناء اذ هو تحفة
تبقى بقاء الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه ما سبقني
احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي لحكام هذه الحديقة فاترى
فيها من التقسيمات الغريبة والتردّدات العجيبة انا لو عذن ومقتضى حال
ومن وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير
مختص لهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في هذا
الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة
في هذا الفن وان خالجني في هذا المقال من المدعين فقلت غاية ان كنت
من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا
فيه بعين الرضاء ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطاء فانّي بالنقصان
معترف والخطايا معترف واسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء
قدير وبالاجابة جدير قوله التصريف لما كان قوله علم شاملا للمقصود

وغير

٢

ولا تنق

وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال
ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو
بأقسامه اى بحث المبنيّات والمعربات فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن
مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب وليشهد له قول المصنف
في اول الكتاب ان المحق بمقدمتي في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين
بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل
ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام
نحو انا اضرب بعدك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في البنية
وهو الادغام في كلمة واحدة نحو شدّ يشدّ واذا كان في كلمتين فحينئذ
يكون داخلا في الاحوال لانه حال يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج
عنه ايضا حينئذ بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل وانما
قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في البنية وهو الذي يكون في كلمة
واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام
وفتح القاف في انطلق ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة
الى بنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون
او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة هكذا ذكر الشرح المنسوب
الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام
الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف
الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع
الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون
في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فاي شيء يفرق بين

متوع

احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف
فجعل بعضها راجعا الى الابنية تحكم اذا الوقف بالاشمام مثلا في حالة
كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغيير في بعض الصور بالحرف
الاول الى قول الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم
لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذا الاعراب
اعم من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان نظر سند كره
لكن ذكرناه كما ذكروا تأسيا بهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال
وان افاد ما ذكره لكن اخل به من وجه اخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم
لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها الى المضاف اليه فيلزم
ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد
بابنية الكلم مواد ها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث اللغة
وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرا على الكلمات من الهيئات
والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم شجار اراك
فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم
هكذا ذكروه لكن التحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ
باعتبار حروفها وحركاتها وسكونها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة
للكلم واحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما
سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه
ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانما هو علم بقواعد يعرف بها
احوال الابنية اى يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على

ما سيأتي فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل
عليه قول المصنف فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة الى آخره
حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية ويظهر لك من هذا التحقيق ان
الشارحين ان اراد وا بقولهم ليلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض
احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر الراجع الى
الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فليس بمستقيم لما مثلوا له
بالادغام في نحو يشد وفتح القاف وسكون اللام من انطلق والاخفاء
في انه من التصريف وان اراد وا ان ذلك البعض كان داخلا في هذا
العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الآخر ايضا فلا يستقيم ايضا اذ
هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرف ان اسناد الشيء الى المضاف
لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف
به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم
على التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا هذا
دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف
فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس مختصا بنفسه بل كان قد املى
عليه اشياء متفرقة فصر فوافيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك
شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع
وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية
التي ينطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احديهما
بالسكون قلبت الواو وياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون
العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال

وابنية الاسم الاصلي ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ش

هنهنا الموارد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات والى بالباء في قوله باصول لانه يقال علمه وعلم به قلت تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين شائع وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه قوله وابنية اعلم ان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا مقارنتهما فصلوا بينهما فان قلت التوسط لا يخلو امن ان يكون متحركا او ساكنا وايا ما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز للحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع وما يجوز واسداسيا ليلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف وفي يجوز وا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه بدليل سكان ما قبله فالخماسي فيه كالتداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحد

الاصول

ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ش ويعبر عن الزايد بلفظ الالف المبدلة من تاء الافتعال فانه يتقدمه ش

الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار قوله ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لابد من ميزان يديتميز به الزايد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه ام الافعال يعني ويصح استعماله في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزايد عن الاصلي ان معرفة الزايد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوايد بطريق من الطرق كما يقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كبقاء حروف الضرب في منصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزايد ما سقط في بعضها كواو وعمود وفقد في قعدتم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزايد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل وزن جحمرش فعلل قوله ويعبر عن الزايد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزوايد ما لوحذف لدل الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زايدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفا ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثير الحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زايد فيها ثم استثنى المبدل من تاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل

لتعليم بفعل

والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة لم يثبت م
ومن ثمة كان حلتيت فعليلا لا فعليتا م

او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان
من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه
عطف على مقدر اى يعبر عنه بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان
من حروف الزيادة وما قبله ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم
ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما
هو من غير جنسها فهو من حروف سالتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير
سالتمونيها الا وهي تكرير وحروف سالتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير
تكرير واذا كانت تكريرا هي وغيرها لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء
كان للالحاق اولا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة
على مثال باب موزون تلك الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج
في باب فعلل مثلا فاراد وافي الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق
فللتنبيه على انهم اراد وا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكررون اجتماع
الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا
الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كعنايتهم بالاول فوجب التعبير عن الثاني
بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر
اى يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار
بل قصد وا زيادة هذه الحرف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه حينئذ
يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا المكرر ملتبسا باى
حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف ولا
الا متلبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار فهو استثناء مفرغ
منصوب المحل على الحال قوله ومن ثم اى لاجل ان التكرير يقتضي زيادة

المكرر

المكرر بما قبله حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت
والتاء في حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان ويقال له بالفارسية
انكزه قوله وسحنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحيه
فعلول لا فعلون للمكرر المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بريدان
فعلولا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فاحمل
على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعضروف وهو مما لان
من العظم قوله وسحنون ان صح الفتح هذا شروع في بيان قوله الا بثبت
وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار
فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل
سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون و
هذا الوزن يختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر ولم يات
غير صعفوق والنادر كالعدم واما خربوب بفتح الخاء فضعيف
والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية
والعجمة ذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق
اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لحول بالنامة قال العجاج فهو ذا فقد
من امرهم على يديك والتور ه من ال صعفوق واتباع اخره يخاطب
عمر بن عبيد الله هو ذا اى الامر هذا الذي ذكرته من مذحجات وقد رجا الناس
ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك ونظرك في امرهم ود فع
الخوارج والتور جمع ثورة وهو الثائر اى املوا ان تثأر بمن قتلت الخوارج
من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المصنف لعدم فعلول
بدل قوله لندور فعلول لكان اولى قوله وسمنان فعلان

مختص

العجم ومن اللغة الصحاح العظم او بضعيف الزاء

وجا الناس الغيث ه

من ظاهر عن لا يبالون الغوث

وسمنان فعلان وغرضه ان

وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه لنقيض ظهران

لا فعلال لان فعلا لا تاتي لم يات الاخزعال وهو ناقة بها ظلع وسمنان
ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي شعر
نحو الاميلح من سمنان مبتكرا ه بغية فهم المراد والحكم ه قالوا لين في
الكلام فعلال من غير البناء المكرر نحو زلزال الاخزعال وقهقاد
للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد
الزاء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وحد القهقهاد وقال
ايضا القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه
ممدود منه قوله وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول لنقيض
ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان
بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض
الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف
ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون
بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون
في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها
بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد زنتها اما ان تكون اصلية او لا
فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين
واللام وان زادت فما زاد بلام ثانية وثالثة وان لم تكن اصلية
فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم تكن مكررة من حيث
الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة
من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث

والقصطل

الصورة فان دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم
يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه قوله ثم ان كان الغرض من
وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على تربيها وعلى الزوايد
فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة
ليدل قلب الزنة على قلب الموزون ايضا كما في آدر اذا صله ادور والواو المضمومة
يجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين فصار آدر لان
الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا
فيقال وزنه افعل قوله ويعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به
القلب وهو ستة اوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما قيل في
المصدر الناي علم ان ناء بناء فرع ناى بناى بجعل اللام موضع العين
فوزنه فلع بفلع والضمير في باصله للمقلوب للدلالة القلب عليه
او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام قوله وبامثلة الوجه
الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع
الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجيه يوجد يدل على ان اصله
وجه نقلب الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو
ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا تفو
عفل ذكره بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان
التوحد والوحة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع
اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه فصار الحاد وقلبت الواو
ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ
واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معه قوسه يدل على ان اصله قووس

ثم ان كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله كقولك في ادر اعفل وتعرف القلب باصله كناء بناء
مع النأي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي منه

وبصحته كايس وبقلته استعمال الكارام وادر وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء

قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قوو ففلبت الواو المنطرفة ياء فصار قوى واجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسى ثقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسى فوزنه فلع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قووى لانها فلوع مغير من فعول فتردها اليه وقال بعضهم قلبت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قوس على قسى كحامر قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كايس فانه لما لم تنقلب الياء الفامع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لك ان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواء ناء بناء مع ايس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في ناء بناء على تقدير القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس قوله وبقلته الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان اراد ما لما كان اكثر استعمالا من آلم علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاكثر اولى وكذلك آدر وقلاو ضحناه والارام جمع الرئم وهو الظبي الابيض ويجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول واحد قوله وباداء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايء بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى على فالع فاعل اعلال قاض

فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلب الياء همزة فصار جآء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع همزتين اذ يعل حينئذ ما يقتضيه الاصل فتقلب الثانية في جاء ياء ويعل اعلال قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المنطرفة منقلبة عن الهمزة وحينئذ قياسها ان يصح كما في داري ومستهزيون وريا فانها اذا خففت اثبت الياء على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جاءى ولما لم يجز دل على ان الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل لنقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل هنا يفصل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب وان كان القلب جايزا فالاعلال جايز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن القلب في داري ومستهزيون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بتمة لان اصله اتمم بهمزتين وقلب الهمزة ياء واجب هناك مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جايزا فالاعلال جايز فانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جايز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب لنا عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل أئمة أأممة فلما اراد الادغام نقل حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة ياء لحركة الياء عارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشى الله ولو انهم فاتهم لم يقلبوا الياء والواو والفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة الا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على مذهب سيبويه

او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال
وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الهمزة الاصل ونقل عن ابي علي
انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب
العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في شاكٍ مع انه ليس اجتماع همزتين
ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين فهم بان قلبوا فيما لو لم
يقلبوا لزمهم اعلالان اولى قوله او الى منع هذا هو الوجه السادس
اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير
علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد المذهبين كما سنذكر والاصح منهما
مذهب الكسائي اي منع الصرف من غير علة كما اشار اليه المصنف في
شرح المفصل ويتبين لك هنا ايضا وهذا معنى ما ذكره في الشرح
الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق
قوله على الاصح بقوله باداء وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بهذا
الطريق ايضا على الاصح للسر ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب فيه
مطلقا لا يودي الى منع الصرف من غير علة بل اللام حينئذ احد المذهبين
فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب
الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب
احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء
ثم وقع اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى
موضع الفاء فقالوا اشياء وزنها افعاء وزنه لفعاء وقال الكسائي
وزنها افعال لان فعلاء يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء كما خفف
اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل فعل ثم خفف
كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابناء ثم حذف الهمزة

وكذا الحذف كقولك في قاض قاع الا ان بين فيهما وتنقسم الى صحيح ومعتل
فالمعتل ما فيه حرف العلة والصحيح بخلافه

التي هي اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب
سيبويه اولى لانه لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع
انه ثابت في لغتهم في امثاله كثيرة ويلزم الكسائي مخالفة الظاهر من وجهين الاول
منع الصرف بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل و
يلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجود الاول انه لو كان اصل شيء شيئا كبين
لكان الاصل شايعا كثيرا الا ترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت
والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف
الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشيئاء فلو كانت
افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند
التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها يجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع
على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث
وتصغيرها على اشيئاء لانها اسم جمع للجمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على
فعلاء فجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى
اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث يا ات فحذفت الوسطى وقلبت
الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو قوله وكذلك كما لقلب الحذف
في اندر وزن باعتبار ما صار اليه فيقال في قاض قاع الا اذا اريد البيان في
المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزن ايس في الاصل
فعل ووزن قاض فاعل قوله وتنقسم اي تنقسم الابنية الى صحيح
ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف علة او لا والاقسام
المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة او لا فان لم يتعدد
فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لما قلته

فالمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين اوبالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام مفروق الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثنا عشر سقط منها فعل وفعل

وهي فلس فرس كتف عضد جبن عنب ابل قفل صرد عنق

استثقالا لاجل الدليل منقولا او لاجل ان ثبت فعل بالكل اللغتين في حرف الكل

الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف الى ثلثة احرف فهي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضرب لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو ووباء لاسمي الحرفين ولم يذكر المصنف لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فيسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرف العلة فيه وافتراقها وان اقترنا فاما ان يكونا في الفاء والعين كويل وبوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كنوى وليس لفيفا مقرونا لالتفاف حرف العلة فيه واقترانها قوله وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف

والعين يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا

واتما يقتضي القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا واوساكنا واللام محل الاعراب لا يقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للانتقال فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وضعوا البناء الاول في الفعل عند الاحتياج اما نحو نضرب وان كان فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبأوا بان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل لا انه اسم لاحد الاسودين الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على البناء الثاني الحبك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية ولحبك بكسر كل شيء كالحبل والماء اذا مرت بهما الريح وانما قال في حرف الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنط ينقط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر وبالفتح فيهما علم ان الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قيل جاء رجيم للات ووعل لغة في الوعل واجيب باتهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوط وتبشر لطائرين قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يكب خيوطا من الشجرة ثم ينزع فيها ثم يدا في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من

وقد يرد بعض الى بعض فعل مما ثانيه حرف الحلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وكذلك

الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صعب وبطل وعدل
وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطمع وصفر وزيم اى متفرق وبلز اى ضخم جدا
ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة قوله وقد يرد اى
يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففعل ان كان ثانيه حرف
حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسر
لنقل كسرة الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قويا فيتبع
ما قبلها وليس فخذ كحبر لفرعية واصالة حبر وكذلك الفعل كشهد
يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم
هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان
اسكان عينه مع فتح الفاء وكسرها لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد
بالاسكان مع فتح الفاء ولا يجوز فيه عضد بضم نقلا من الضاد كما نقلوا
الكسرة في كتف لثقل الضمة وقد جوز بعضهم ونحو عنق يجوز فيه
عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز بالسكون
استثقالا للكسرتين ولا ثالث لهما بريد ليس في الكلام فعل بكسرتين
الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما
لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق اضافرعا واحدا فقط
ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فالترجيح وقاك بعضهم هذا تصحيف
لجبء الابد والابط والجبك ولان الابل من الاسماء والبلز من الصفات
فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال حينئذ يستقيم قوله ولا ثالث
لهما اى في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان
قالت امراة ابدا اى ولود واتان بلز اى ضخم فالمصنف ما اراد حصر محل الفعل

الفعل كشهد ونحو كتف يجوز فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق
ونحو ابل وبلز ابل وبلز ولا ثالث لهما

مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ
بل اراد حصر محل الفعل صفة في المثالين فعم اولا جواز اسكان العين في كل
فعل اسما كان او صفة بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابدا وبلز ثم خصص
ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما
هذا ما ذكروه والحق ما ذكناه اولا بوجوه ما ذكر الزوزني في شرح السبعيات
من ان جمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل وعلى الصفات
الا بلز وحكى الكوفيون اطلاق من الاسماء ايضا وهي الخاصة فقد اتفق الفريقان
على اقتصار فعل على هذه الثلثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن
انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان
لغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الاقوال
الذهنية لفعل اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج غيرهما فقوله
ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى
انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان
العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ
لكن يجز اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المصنف حكم
في الجبك بكسر الخاء وضم الياء بانه من التداخل ولو لم يثبت الجبك بكسرتين
عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل ههنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم
تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرنا وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد
ذلك لتناقض كلام المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز
تصريح بان كلما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وقوله ولا ثالث
لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز وهل هذا

وخو فعل يجوز فيه مجيء عسر ويسر وللرباعي خمسة جعفر وزبرج وبوتق ودرهم وقطمر وزاد الاخفش نحو جحدب واما مجهول وعلبط فتوالي الحركات حيالها

الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا افساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والجبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المصنف بالدخيل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم او رواستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجد بالضمتين كثيرا قوله وبخوقفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لجئ عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فهما لغتان الاستعمال بالضم وكثرة بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك لانه لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخفش كثر استعمالا قوله وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب ثنتي عشرة في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا لما ذكر للاستثقال فجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبوتق مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل الممتد ودفئس للعجوز وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل

عرفت

على باب جناد ل وعلابط والخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وقحبرش وقذعمل والمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبل وقرطبوس

الممتد واعلم ان في ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان دنهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك في الزيادة ان شاء الله تعالى قوله وزاد الاخفش اي اخفش في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جحدب بفتح الدال لنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى القراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به وايضا ذكر المصنف في اعلال العين انه صح عليبط لمحافظة الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط لقطيع من الغنم فنادر وايضا علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكذا هدبد للبن الخاثر مقصور عن هدابد قوله وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتعين سقط البواقي للاستثقال فقرطعب الشيء القليل والخمرش العجوزة والقذعمل الابل الضخم وامثلة الصفة هرجل لواسع الخطو وجردحل لابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدا او اثنتين او ثلثا او اربعا ومواقعها اما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المصنف ومن الخماسي لم يجئ الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبل للباطل وقرطبوس للداهية

وقبعثرى وخندريس على الاكثر

وقبعثرى للابل القوى والفد ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقته تانيث اخر ولا لحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسى اذ ليس لنا اصل سداسى فتخلقه به وهى لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا قول الزمخشرى وهى فى قبعثرا كخوالف كذا فى الكتاب لا فانها على الغاية هكذا ذكره فى شرح الهادى ويظهر لك من هذا ان ما ذكره فى الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما فاك على الاكثر لان اكثر النحاة يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسى وبعضهم يقول النون زايدة فهو مزيد الرباعى واستدل على الاول باترداد فى حرف بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل الاصلى وعورض هذا بانه اذا ترددت لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثانى على تقدير زيادته وشئ منهما لم يوجد فى ابنيتهم فالحمل على الزايد اولى واجيب عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما تكثر فيه الزيادة والخماسى لم يكثر فيه الزيادة والثانى انه قد ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان هكذا ذكر فى الشرح وفيه نظر لان ما ذكره فى الجواب الاول انما يصح ان لو لحقته الخصم بمزيد الخماسى وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعى ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسى فالامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقى الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزبخوش فعرب فلذلك لم يذكره هنا ويحقق حكمه فى ذى الزيادة ان شاء الله تعالى قوله والحال

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضى والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمى الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والتاء الساكنين والابتدا والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذى الزيادة وقد تكون للحاجة كالامالة وقد تكون للاستقلال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف

الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم انه مسائله هى المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع فى المسائل فالمذكور الى ههنا من المبادى وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع فى موضوعه وهو الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة فى الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسايل العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرف عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة فى الكلمة فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها زايدة او اصلية وكيف يعرف الزايد من الاصلى بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة فى موضعها او منقولة عنه الى غيره موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهى من قوله والبنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبارها حال من الاحوال التى هى مسايل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره فلما فرغ من المبادى شرع فى المسايل وهى احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والغرض والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوى وهو من قوله كالماضى الى الجمع والثانى بالاحتياج اللفظى كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب مثلا من غير

الماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو قتله وضربه وقعد وجلس ونصر به
ووثق وفرح ووثق وكرم والمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل و
حوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجوريب وتشيطن

تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر
وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن
لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجيء الحقه بالاحتياج للتفوه
واما غيرها من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج
اليه قوله الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح
لحفته وامتناع الابتداء بالساكن وللعين ثلث احوال اذ يكون ساكنا
لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام ليكن
حينئذ ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم
والكسر فيهما ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم
وعلى التقديرين فغير مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين
كذلك لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح
او مكسور ومثل يوثق ووثق لان مكسور العين في الماضي انما تكسر
في المضارع اذا كان مثالا واويا ولم يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه
ابدا لازم مضموم عين المضارع قوله وللمزيد اى للثلاثي المزيد
فيه لان الرباعي سياتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي
او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج
او بتدحرج او باخرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل اى اسرع وحوقل
اى ضعف وهرم وبيطر اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور
اى جهر وقلنس اى لبس القلنسوة قال الصحاح يقال قلسته فتقلنس
وتقلس اى البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب
اى لبس الجلباب وتجوريب اى لبس الجوريب وتشيطن اى فعل فعلا

وقلسي

مكروها

وترهوك وتمسكن وتغافل وتكاسل وملحق باخرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق
نحو اخرج وجرب وقاتل

مكروها وترهوك اى تختر وتمسكن جاء وارى اظهر الذل والحاجة وتغافل
وتكاسل وينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير
الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج
لان الحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجوريب وتشيطن وترهوك
بالواو والياء لا بالتاء لما مر وفي تمسكن كلام يأتي في باب ذي الزيادة
ان شاء الله تعالى ه وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف
لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد
ذلك في الاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق
فكلام لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق
لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باخرنجم فنحو اقعنسس اى
تاخر ورجع المخلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر
ضد الحدب واسلنقى اى وقع على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي
خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل
وانما حكموا بان شمل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط
الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شمل شملة كما قالوا دحرج
دحرجة ولم يجيء مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا
اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين
الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور
فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد
ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطا باوعرابا بل قحطبه و
عربدة يقال قحطبه اى صرعه ورجل معربد يوذي نديمه في سكره

وانطلق واقتدر واستخرج واشهبّ واشهاب واغدودن واعلوط واستكان

بلغ

والعربة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصاد راجع واما غير الموازن
فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهبّ واغدودن
اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط يقال اعلوط
بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن
لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركة
وسكنات وانما عنينا بعد وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها
في الاصل الملحوق به وكان ثم زيادة فلابد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة
الى احرنجم وعلى خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية
فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة
فلان النون واقعة في الاصل موقع الفاء والعين وليس في الفرع نون
في موضعها قوله واستكان لما ذكرنا من غير الموازن سبعة واستكان
من جملتها اشار الى انه انما افتعل واستفعل فقال بعضهم انه استفعل
واختلفوا فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي
صار له كون خلاف كونه كمال يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان
استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص
وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع
واذله اي صار مثله في الحقارة والذل وقال آخرون انه افتعل من السكون
وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب
جسرة زيافة مثل الفنيق المكرم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب
موثقه الخلق والزيافة المتبختر والفنيق الفحل المكرم والكرم العصر وبقاء
كرم اي اثر فيه بحديدة وقوله آخرون من الغوائل حين ترمي ومن ذم

الرجال

قبل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس ففعل المغالبة كثيرة

وباب المغالبة يبنى

الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في
قوله تعالى فاضعفوا وما استكانوا الا اقول انه افتعلوا من السكون و
زيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا و
العين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو يستكين
على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا لامكان وهو مفعل
من الكون ثم قالوا امكنه واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم
للزومه وثباته في جميع متصرفاته قوله فعل اذا كان فعل بالفتح اخف
ابنية الافعال جاء المعان لاتضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره
له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها
قوله وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا
الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة
على الآخر فاذا قلت كارمني فاقتضى ان يكون من عزك اليك كرم مثل ما كان
منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فبنيه على فعل بفتح
العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه الى ما كان عين
مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته
يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته
وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك
ولكنكما ضربتما غيركما لتغلبه في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما جاء
كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو
الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثرة وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة
بالقمار فقلوا هن غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له

على فعله افعله كاكرمني فكرمته اكرمه وعدف وبعت وبعته فانه افعله بالكسر
وعن الكسائي نحو شاعرته اشعره بالفتح وفعل يكثر فيه العلل والاخر ياء
واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح

١٥

ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعدا وياييا
نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم ليلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ
منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني
فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليايي فانه لا ينقل الى يفعل
بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه ورامى فرميته ارميه اذ لم
يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت عينه لانقلبت
الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قوله جرير
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اى
ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل
بكاسفة اى انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو
التي بمعنى مع اى الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد و
استثنى الكسائي ما فيه حرف الحلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد
حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما
وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه
القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف
الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة
معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى قوله وفعل
يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح
وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها
اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك

ويجيء الالوان والعيوب والحلى عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق
وعجم بالكسر والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر وموت
كان لازمها وشذ رجبك الدار

ادم وكبر بعين ولا صغر

الرقة

قل يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل قوله ويجيء الالوان كادم
وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن
اى حمق وخرق من الاخرق وهو ضد الرقيق وعجم اى عي من العجمة وهي
عي في اللسان فانها من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة تفاوت
بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كلما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر
لا ان الكسر مختص به ثم اشار المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم والامثلة
المذكورة قوله وفعل لافعال الطبايع اى الصادرة عن الطبيعة
وهي القوة الموجودة في شيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها فيكون الصادر
منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك
بل المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء ه كون الاعضاء متناسبة
على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا تختلف
ذلك وكان اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم
الهيكل وقضمه اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد التفاوت
الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما
لم يجعلهما من الافعال الطبيعية بل نحوها لاختلافهما باختلاف
الاحوال والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة
وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة
كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة
وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما قوله وشذ رجبك الدار
جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل

اى رحبت بك الدار واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل

١٩

رَحُبَ بكَ وكثر استعمالهُ حتى حذفوا الباء اختصارا فهو غير متعدٍ
في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا
بافشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدى اذ هو ملبس قال
الخليل قال نصر بن سيار رَحُبكم الدخول في طاعة الكرماني اى او
سعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعُل بضم العين متعديا
غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلتُه قولته
وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه يتعدى قوله واما باب سُدته
جواب اعتراض اخر وهو ان يقال اصل سدته وقلته سَوُدته وقُولته
بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين فصار فُعل متعديا والجواب منع انه
في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح
ولم يجئ في الصحيح فعُل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف
العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سُدت وبعت سَوُدت
وبَيِعَت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء الساكنين عند
انقلابها الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي فعُل بالضم واليائي
الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء
الساكنين فقيل سُدت وبِعت وردّه المصنف بقوله لا للنقل اى
ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب
الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف
معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو و
الياء وتقدير ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفتا

وكذلك باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته
والتعريض نحو ابعته وصيرورته ذا كذا

ثم ضم الفاء في الواوي وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون
المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو واليا
فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال
المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقرير
ان الدلالة على البنية انما من بنيات الواو واليا لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت
اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو
واليا حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة
تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو و
المعتل الواوي وببنات الياء المعتل اليائي اى لبيان انه واوي او يائي
قوله وافعل للتعدية وهو ان تضمن الفعل معنى التصيير فصير الفاعل
في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقرير انك اذا
اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير وادخال الهمزة مثلا
ثم جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت
الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته
ففعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تمشية هذا المعنى
في قسقنه نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا تصييره فاسقا ولو قيل
معناها ان تجعل الفعل لفاعل يصيّر من كان فاعلا لقبل التعدية
منسوبا الى الفعل لكان اقرب قوله والتعريض وهو ان تجعل المفعول
معرضا لاصل الفعل كقولك بعته اى عرضته للبيع وجعلته منتسبا اليه
قوله وصيرورته اى بجعل فعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق

ع ر ض ه للبيع

نحو اغدّ البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته وللسلب
نحو اشكيته ومعنى فعل نحو قللته واقللته وفعل للتكثير غالبا

١٧

منه الفعل كاغدّ البعير اى صار ذا غدّة والغُدَد هى التى فى اللحم
والواحدة غدّة وغدّ البعير طاعونة **قوله** ومنه احصد الزرع اى
ومن اجل الذى للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول فى حصول
المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته
منزلة حصوله الا ترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو
لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشئ
ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف فى تفسير قوله
تعالى اَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا الاية انه يجعل اكبّ مطاوع كببته ويقال كببته
فاكبّ من الغرايب ونحو قشعت الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك
ولا شئ من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الاحملة كتاب سيبويه
وانما اكبّ من باب انقض والام ومعناه دخل فى الكبّ وصار ذا كبّ
وكذلك اقشع السحاب اذا دخل فى القشع ومطاوع كبّ وقشع انكبّ
وانقشع **قوله** ولوجوده اى لوجود الشئ على صفة ومعناه ان الفاعل
وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وذلك الصفة
فى معنى الفاعل ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اى وجدته بخيلا
ومعنى المفعول ان كان متعديا نحو احمدته اى وجدته محمودا **قوله**
وللسلب اى لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اى ازلت
شكايته وقد يكون لمعنى فعل نحو قللت البيع واقللته **قوله** وفعّل
للتكثير وهو اما فى الفعل نحو جوّلت وطوّفت او فى الفاعل نحو موّت
الابل او فى المفعول نحو غلّقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله
فلذلك كان موّتت الشاة شاة واحدة خطأ لان هذا الفعل

نحو غلّقت وقطّعت وجوّلت وطوّفت وموّتت المال وللتعدية نحو فرّحته ومنه
فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اى فرّقته
وفاعل لنسبة اصل الامر متعلقا بالاخر للشاركة مرجعا

لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهو واحدة وليس
مفعول ليكون التكثير له وينبغى ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطّعت
الثوب فان ذلك سايغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المصنف فى شرح
المفصل ثم قال فيه ان قوله فى المفصل ولا يقال للواحد لم يرد الا ما لم يستقم
فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير فى الفاعل هو المصحح وذكر فى الشرح
المنسوب الى المصنف ان الفعل ان كان لازما فالتكثير فى فاعله وهذا
على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير فى الفعل دون الفاعل نحو جوّلت
وطوّفت وقد يكون فى الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان
متعديا فالتكثير فى متعلقه يعنى فى مفعوله كقولك غلّقت الابواب
وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير فى المفعول انه لا يستعمل
غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا وغلّقت
بالتضعيف الا على سبيل المجاز وهذا خلاف ظاهر ما ذكره المصنف فى
شرح المفصل **قوله** وللتعدية قد عرفت معناها وانما فصل قوله
فسّقته لانه مخالف لفرّحته فى انه لم يصر فاعلا للفعل المشتق هو منه
وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق
وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلّدت البعير اى ازلت
جلده وقرّدته ازلت قراده وزيّلته بمعنى اى فرّقته **قوله** وفاعل
لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى الى احد الامرين متعلقا بالاخر
صريحا ويجئ عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول
كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد
متعلقا بعمرو ضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر

ويجيئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء المتعدى متعديا الى
اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى
فعل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشار

الآخر جاء غير المتعدى اذ انقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله
لازم وقد تعدى ههنا والمتعدى الى مفعول واحد ان لم يصل مفعوله
لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل وهو
المشارك متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جاذب
وهو الثوب مثلا لما لم يصل لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتج
الى مفعول اخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح
مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في شاتمت
زيدا ويجيئ بمعنى فعل اى التكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى
فعل اى لنسبته الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبته
السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل
به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل لكن نقل
الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل
صاحب وصحب قوله وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اى
مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو واتفاقا لصريحا
احترازا عن فاعل ولاجل اشتراك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل
وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره
مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين
فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول
ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى مفعول كضاربه لم يتعد
وان كان من المتعدى الى مفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد
وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم دون تفاعل

ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل ولبدل على ان الفاعل اظهر ان اصله
حاصل له وهو منتف عن تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع
فاعل نحو باعدته فتباعد وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو

تشجع وتحلم و
تشدد للاتخاذ نحو توسد
وللتجنب نحو تاثم
وتحرج وللعمل الكرو

ولذلك يقال ضاربته فضاربني عمرو وزيدا ولا يقال ذلك في تضارب
ويجيئ ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له
مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه
وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الوني
وهو الضعف ويجيئ للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا
على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد
عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى بهذا الذي قام
به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء
وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع قال الشاني
مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لا تطاوعه الثاني قوله
وتفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل
يتعاني ذلك الفعل ليحصل بعانا تم كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة و
كلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث
ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل
ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا ليحصل
بل ليظهر انه عليه فان التفعل في تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل
في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا قوله وللاتخاذ المراد بالاتخاذ
جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة قوله
وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تاثم وتحرج اى جانب
الاثم والحرج قوله وللعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة
نحو تجرعه اى شربه جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهم شيئا بعد شيء و

في سهلة نحو تجرعه ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وافعل لازم مطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو اسقيته فاسقى وازعجته فانزعج
ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطاء وافتعل للمطاوعة غالبا

نحو غممته فاغتم
وللاتخاذ نحو اشتوى
وبمعنى تفاعل اجتوروا
واختصموا وللتصرف
نحو اكتسب واستفعل
للسؤال غالبا

وبمعنى استفعل اى للطلب نحو تكبر وتعظم اى طلب ان يكون كبيرا وعظيما
قوله وافتعل لازم لانه للمطاوعة وهى يقتضى اللزوم وهو مطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب
اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج قوله ويختص
بالعلاج يعنى خصوا هذا البناء بالمعانى الواضحة للحس دون المختصة
بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا
فلا يقال علمته فانعلم قوله فى شرح المفصل انعدم ليس بجيد
قوله وافتعل للمطاوعة قد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ
الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اى تجاوروا وتخاصموا
وما وقع فى بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل
خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال فى مثال اجتور زيد عمرا
واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتامل قوله
وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشئ على اى وجه كان و
معنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه
فاثبت لهم ثواب الفعل على اى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل
الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشرى لما كان الشر قالتشهيه
النفس وهى منجذبة اليه والمارة بركانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت
لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله
وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف قوله واستفعل للطلب
ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه

اما صحيحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان
البعاث بارضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر وللزيادة فى المجرد بناء واحد
نحو درجته ودرج وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر

وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبه اى طلبت منه الكتابة وقد يكون
تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحايط فليس ههنا طلب صريح بل المعنى
لم ازل اتلطف واحتيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب فى التحول
الفاعل الى الصل الفعل نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر ومعناه انصار
حجرا وان البعاث بارضنا تستنسر اى تحول الى صفة النسر والبغاث بحركات
الباء طاير دوين الرخم اى من جاورنا عزينا تنبيه ذكر المصنف
ان مزيد الثلاثى خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وستة ان ليس فى
الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا فى تفعل وتفاعل فترك الملحق غيرهما
ومن غير الملحق افعال وافعل وافعو ل وافعول اذ ليس لها ايضا معنى غير
المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا والمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب
اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة
خشن واعشبت وحلى وقد جاء فى افعوعل لفظان متعديان نحو
احلولته اى استطبته واعروريته ركبته عريانا وفى شرح الهادى ان
افعوّل للمبالغة كافعوعل نحو اخروط بهم السير اى مد واجلوذ بهم
السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم وفى الصحاح اعلوطى فلان
اى لزمنى قوله وللزيادة فى المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات
لخفتها ولما لم يكن فى كلامهم اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة
سكنوا الثانى لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع
الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضى اذا لم يتصل به الضمير المرفوع
ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير المرفوع
فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجته

وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان محركا على فعل
كسرت عينه او ضمت او فتحت ان كانت العين او اللام غالبا حرف حلق غالبا عجم الف

٢٠

والثاني لازم وهو درنخ يقال درنخ الرجل اي طاطاء راسه ولم يات من
مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال
حرجمت الابل فاحرنجمت اي ردد تها فارتد بعضها الى بعض واقشعر و
اصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة قوله المضارع
ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه اي شيء يحصل ثم ان الماضي
اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب
او مضمومها نحو نصر ينصر لانه لما خالف معنى الماضي والمضارع
راموا تخالف لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة
في مفتوح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح
العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم
من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة
بينهما فعلم المصنف قدم ذكر مكسور عين المضارع على مضمومها لذلك
وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو
سأل ومنع لاستثقال حرف الحلق والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع
حرف الحلق لا ان كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه ليس بلازم نحو
دخل يدخل ونح ينح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتح في مضارعه
نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا وقوله
غير الف فيه نظر لان الالف لا يكون اصلا في فعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان يعتبر المنقلبة ايضا فحينئذ يمكن تشبيه كلامه بان يقال معناه
ان الماضي المجرد المفتوح العين ان كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين
مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم

وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامر تيم واما ركن يركن من التداخل ولزموا الضم
في الاجوف بالواو والمنقوص بهما والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت

يقيد بقوله غير الف لورد نحو قال ساء ودعا فانه لا يجوز فتح عين المضارع
في مثله قوله وشذ ابى يابى اوليس عينه ولا لامه حرف حلق غير الف و
الالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلاب
الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها للزم الدور وكانهم لما علموا
ان اليا ينقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون حينئذ
مع حرف الحلق او حملوه على منع منع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر
والفصيح قلى يقلى بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه بمعناه وركن يركن
مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع
من الثاني ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ
وَالنَّسْلَ في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل
ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في آخر حم الاحقاف انه قرئ فَهَلْ يُهْلَكُ
إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ بفتح الياء وكسر اللام وفتحها من هَلَكَ وَهَلِكَ
قوله ولزموا اي اذا كان العين او اللام واوا وجبان يكون عين
المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا
يلتبس ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين
ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص
اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك قوله ومن قال طوحت اشارة
الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع انهم قالوا
طاح يطيح تاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي فاجاب
بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقول طاح يطوح
وتاه يتوه واما من قال طحت وتهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال

ومن التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لانه تثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي واطحت اطيح بضمها فيه لتحقق التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعمل قوله ولم يضموا اي عين المضارع في معتل الفاء ليلا يلزم اثبات الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني تميم عامر قال قايلهم لو شيت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر قوله ولزموا الخ اعلموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو ثلثت لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم الثقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير سايغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو مد يمد وبث يبث وعلة يعله وشذ يشذ هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف و التقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرء ابن عباس رضي الله عنه فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امر من صر يصر يصر ويصر اذا جمعه نحو ضره يضره ويضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا وبشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ ايضا

منه الا المحبوب قوله وان كان اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء ليسقط الفاء في المضارع كما سيجئ مفصلا الحقة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم ولخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوز والضم للاستثقال قوله وطي تقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا للتخفيف قال الحماسي نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدم النبل استيقادا اي نبعدها منا في الرمية حتى تصل الى الحضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رميها ونصيدها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء قوله وامّا فضل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلة اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة قوله وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما ذكر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها قوله وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد

اصله بنيته فحذف الياء الاولى وحركت الثانية وقلبت الفا لانفتاح ما قبلها والكسرة عليها

كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير اولم تكن اللام
مكررة نحو احمر واحمار فتدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما لزم
من الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع بقوله فانه اهل الآن شكى ما شاذ

والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج
وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة
وهو ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم
بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما انما
هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا
التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضمير
الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال
في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر ليلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع
جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه
لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امر المخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا
الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما وبين مضادها التي
هي استئناف المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر
يحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين
ومن ثم اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي
كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف
بحذف احديهما وحمل الخوانه وهما فيه التاء والياء والنون عليه
وقد اكتفاء الهمزة في قوله شيخنا على كرسيه معما فانه اهمل لان يوكرما للضرورة
وهو شاذ قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله
شيء للان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال
وصاليات كما يؤثفين وقبله لم يبوعن آي بها يحلين غير رمادو
حطام كثفين وغير وتجاذل او وتدين الاي جمع اية وهي العلامة والحطام

الامر واسم الفاعل والمفعول وافعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة
في نحو فرح على فرح غالبا وقد جامعه في بعضها الضم نحو ندس وحلو وعجاف
جاءت على سليم وشكس وبعر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على
افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على حشن وحسن وصعب وصلب

ما تكره من اليبس والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل
فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنيف
ملئ علما وودا صله وتدا دغم والجاذل المنتصب مكانه لا يبرح وازاد
بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر احترق و
اثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج
على الاصل اي لم يبق من علاماتٍ وآثار كانت تلك المنازل يزين بها
غير المذكورات قوله الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة متعلقا بعلم النحو وذكره هنا لما ذكر
وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف
لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هنا لما ذكر عرضا لهما هنا
ليعلم انها من علم الصرف قوله الصفة المشبهة ذكرها في
النحو والمراد هنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسور لان
اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجئ منه بكسر العين وقد جاء مع الكثير في
بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الماخر وجاءت على فعيل نحو سليم
فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حرر
تحرفا فهو حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان
اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله وعلى فعول نحو غار الرجل
على اهله بغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال الصحاح يقال رجل غيور وغيران
وجمع غيور غيرى بضم الياء وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل
مغيار وقوم مغايير ويقال امرة غيور ونسوة غير مضموم وامراة غيري ونسوة
غياري هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها يكون على افعل نحو

بالجر كالثلاثة في قوله
وغير بفتح الثلاثة
وغيرا بالضم

اسود واعور والبح ثم ذكر ما عين ماضيه واخر مفتوح عين الماضي اذ هي
منه قليلة بخلاف غيره فانه استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا
نحو الامثله المذكور ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من
الجميع اى مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على
فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان

بعض غاية المصدر

قوله المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصنف السماعي وضبطه
ان نقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يزيد فيه شيء اولا
فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل
وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون
المشبهتان بهما على التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل
من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في
المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين مزيدا
في آخره الف ونون لم يجيء الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان
هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد فيه شيء
اولا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجيء مضموم العين منه
وان كان مكسورا فلم يجيء منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما
فلم يجيء منه الا مفتوح العين كهدى كراهة توالي الكسرتين والضمتين
او النقل من احديهما الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين
فالزائد اما تاء التانيث فقط اولا اما على الاول فالفاء اما مفتوح
او مضموم او مكسور بحسب القسمة لكن لم يجيء منه الا مفتوح الفاء وعينه

اما مفتوح

وغلبة وسرقة ودهاب وصراف وسئوال وذهادة ودراية ودخول و
قبول ودوجيف وصهوبة وبذخل ومرح ومسعاة ومحمدة وبغاية وكراهية الا
ان الغالب في فعل اللازم ضم عين مضارعه على ما مر

اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجيء مضموم العين منه واما على الثاني
فاما فيه مدة او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الف او الف
او الياء فان كانت الالف فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفاء اما مفتوح
كذهاب او مكسور كصراف او مضموم كسئوال وان كانت معها زيادة اخرى
فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فان كانت التاء فقط
فالفاء اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية او مضموم كبغاية وان كانت
التاء والياء فالفاء مفتوح لاغير لكراهية واخر ذكرها للعلة هذا
اذا كانت المدة الالف وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى او لا فان
لم تكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء
الثلثة ولم يجيء مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان
كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجيء منه الا مضموم الفاء
لصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن اخر لثلثة بالنسبة الى المتقدم
وان كانت المدة الياء فلم يجيء مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء
من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زائدة
فاما معها زيادة اخرى اولا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل ومكسور
كمرجع او مضموم كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث
سنشير اليه ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة هي التاء
سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة قوله الا ان الغالب
هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيره فكانه قال المصدر الثلاثي
المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من
الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه

وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب وفى الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفى
الاضطراب نحو خفق على خفقان وفى الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء
اذا جاء فعال لا يشبع مصدره فانه جعله على فعل للجار وفعول للحد ونحو هدى
وقرئ مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بفعل الاجلب الجرح والغلب وفعل اللازم

اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة
ثم فرق بين اللازم والمتعدى فزيدت الواو فى اللازم كعقود وخروج وابقوا
المتعدى على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الاثقل و
جعلوا الزيادة فى المصدر عوضا من التعدى قوله ونحوها اراد بنحو
الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرؤيا عبارة او يضادها
كبطل بطالة تحملا للنقيض على النقيض كما قالوا لحيوان والموتان ثم اشار
الى ان ما فى مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولذا لم يعل نحو جولان
قوله وفى الاصوات اى غلب فعال فى الاصوات فالواصرخ صراخا
ونبح نباحا وفاح فواحا فى مصدر بكى المذاد لا يخلو البكاء فى الغالب من الصراخ
فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالخزن لانه قد يخلو عن الصراخ انشد
ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا لهذا بكت عينى وحق لها بكاها
وما يغنى البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب قوله
ونحو هدى وقرئ يختص بالمنقوص لا ينتقض نحو الصغر لان الكلام
فيما ماضيه على فعل بالفتح ومضارعه بالضم قوله ونحو طلب نحو مضارعه
على فعل بفتحتين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول
الجلب الجرح اى علاه الجلبة وهى جلدة تعلو الجرح عند البرء وجلب فى
قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثانى الغلب قوله
وفعل عطف على قوله فعل اى الغالب فى فعل بالفتح كذا وفى فعل بالكسر على
كذا وكما فرق فى فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى بزيادة الواو فرق هاهنا
بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر
مصادر فعل بالضم يكون على فعاله ويجئ على فعل وفعل كثيرا وغيرها نادر

نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر و
الكثير مرتبه متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا لذلك بالصحة والمرض
والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام
نادر قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثى المجرد اى المصدر الثلاثى
المجرد سماعى لا ضبط له والثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه
قياس ثم اعلم ان اكثر ما يجئ المصدر على تفعلة فى الناقص مثل وصيته توصية
ولا يحذف منه الهاء الا الضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد
الى تفعيل كقوله فهى تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة صبيا بربد
تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامراء شهلة اذا كانت نصفا عاقلة
وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال قوله والتزموا فعل اذا كان
ناقصا واصلها تفعيل حذفوا احدى الياءين تخفيفا وعوضوا التاء
وفى نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف
واصلهما اجواز واستجواز انقلب الواو الفا وحذف لالتقاء الساكنين
فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض فى افعل عند الاضافة قال الله تعالى
واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك فى
فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك فى النصب والحذف فى
الرفع والجمع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف
اقام قوله ونحو ضارب اى جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال
قالوا قاتله قتالا ومن ثم قيل ان قتالا وقع قتالا من حيث كان محاربا
على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها قوله ونحو تكرم يريد
ان فى قوله التاء يجئ مصدره على طريقة الماضى الا انك تضم ما قبل

نحو خرج على فرح والمتعدى نحو حصل على جهل وفى الالوان والعيوب والحلى
نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرة
والمذلقة والرباعى قياسى نحو اكرم على الاكرام وكرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب والتزموا
الحذف والتعويض نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة

وضراب مصراء شاة
وجاء قتال ونحو
تكرم على اكرم

وجاء ملاق والباقي واضح ونحو الترداد والتجوال والحيتنى والرميا للكثرة والمبالغة ويجيء
المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل كمقتل ومضرب وسمع قياسا مطردا واما
مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلها الفراء جمعا ومكرمة ومعونة

آخر نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقاتلا تقاتلا الا انك اذا بنيت
التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنيا
وتجافا تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان
واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب
الواو ياء والضمة كسرة قوله والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على
حروف الماضي ويكسرها بعد الساكن الاول وتزاد قبل الاخر الف نحو
استخراج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر
اقشعرارا قوله ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال
بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعلى نحو كان
كان بينهم رميا اي الترامي الكثير والحيتنى اي الحث الكثير من الجانبين
قوله عمر رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو
قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون
قياسيا قوله ويجيء المصدر اطلق المصنف الكلام لكن قال في الصحاح
ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا
حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين
ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيء على
الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر
استبعاد المفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء
مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة و
الغنيمة وقراءة بعضهم فنظرة الى ميسرة بضم السين والاضافة وذكر ابن
القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما المجعل معون مما جاء

ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول
كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فمفعيل وفاعلة كالعافية والعاقبة و
الباقية والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر وضعفه نزل على زنة الثلاثي بالفتح
والكسر

على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل
مفعلا فلا يلزم الا النقل ذكره في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة
وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت
جيدة للنبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة لمعنى المصدر وقوله لا غيرهما مبتدأ
محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر الميمي قياسيا مع
ذكر مدخل وغيره في التسامح موضع تامل قوله ومن غيره اي الثلا
المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا
قياسا مطردا وهو صيغ للمفعول والمصدر واسما الزمان والمكان و
الميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال
سيبويه هما صفتان ومعناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه
يمتنع مجيء المصدر عندهم على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بأيكم
المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة
فهو اسم مفعول قوله وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل
مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال
تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال تعالى ليس
لوقعتها كاذبة قوله ونحو دحرج اي مصدر الرباعي وما الحق به مجيء على
فعللة وفعلال بكسر الفاء في فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا و
جلب جلبة وجلبابا قوله نحو زلزال اي مضاعف الرباعي ايضا
كذلك الا ان فعلالا منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت
وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال الافعال من زل
خلافا للكوفيين على ما يجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلا

والمرة من الثلاثي المجرد تاء لا تاء فيه على فعلة بخصوصية وقلة وبكسر الفاء للنوع بخصوصية وقلة
وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخ فان لم يكن تاء مرة فيها وانثيه اتيانة ولقيته لقاء

المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج بدا الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما
مر ثم رد بكجواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والتفعيل
مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه
لانا انما نبين مصدرا يشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك
بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا ودد ودادا
وجال يجول الا ليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على
الفعل وكذا تفعيل يقال كان بينهم رميا ثم صار الى تحجير ي ولا يريدون
مجرد رمي السهم والحجر من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك
قياسيا كما مر اشار للمناسبة الى ان هنا قسما آخر قياسيا ايضا من الجميع وهو
المصدر الميمي واخره الى هنا لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد
ومنها ان يقال ترك المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان
الغالب ثم ذكر الرباعي قوله المرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة و
النوع فمقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا
او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في
مصدره التاء او لا فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه فالمرة منه على فعله بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان
فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره
المستعمل والفارق القرائن كشدة واحدة ونشدة لطف فالاولى للمرة
والثانية للنوع واما البواقي وهي الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد
فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق
القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه

التاء فالبناء ان على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقه وتدحرجة
واحدة او حسنة وشذ قولهم ايتيه اتيانة ولقيته لقاءة لانهما
من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم
فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى اخره والاقلم ذكرهما هنا قلت
هما منه لانهما بالحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل
على جنس الفعل تنا ول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما
هناك بقوله المصدر وفصلهما هنا ذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع
الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل يقول هو حسن الركبة اي اذا ركب
كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطلعة
اي ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله العذرة لحالة
وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي
مات عليها قوله اسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة
للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير
تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع لخروج المطلق
او زمان الخروج المطلق ولم يعلوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون
مقتل زيد ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا
قول التابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر
مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح
التي تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض

تا مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل
ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب ومعلم وكالمنسك والمجز
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمغرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد
والمخر واما مخر ففرع كمنتن ولاغيرها كالمظنة والمقبرة ففتحا وضما ليس بقياس وما علاه

فعل لفظ المفعل

يكب فيه وتمقه تنقيقا زينه بالكتابة واحراة صناع اليدين اى حاذقه
ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح
بالرق الذى زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما اولوا هذا
البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجز مصدرا
او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان
الرق لا يصح تشبيهه بالجز ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها وجه
لتمام قوله مما مضارعه الى آخر هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى
مجردا او غيره فان بنيت من ثلاثى مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام
او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون
مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم
فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان
مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا
اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فان كان
معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر
نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد واما غيره فسيجئ ان شاء الله
تعالى وانما فعلوا كذلك لانهم اراد وا ان يوافق حركة عينه
حركة عين المضارع الذى هو منه فى مفتوح العين ومكسورها
لا فى مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت
فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسر فى اثنتى عشرة
كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم فى مضارع
الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر قالوا المنسك لمكان النسك

وهو العبادة والمجز لمكان الجز وهو خز الابل والمفرق لوسط الراس
لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسى اى حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف والمسجد
وهو اسم البيت المبنى للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه
واما موضع التسجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقى ظاهر وفتحوا فى المنقوص
نحو مرمى للخفة وكسروا فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف
من الفتح معه اذ هو موعد لخف من موعد وذلك لما قيل من ان
المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما المخر للثقب الانف وهو
من الخر للصوت بالانف فهو فى الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء
بكسرتين فرعه اتباعا الكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين
فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس
من الابنية قوله ونحو المظنة الكسر فى المظنة شاذ لان مضارعها
مضموم العين فالقياس الفتح ومظنة الشئ موضعه الذى يظن
كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها
موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح
لمكان الفعل وزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم
العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسى لو اريد
بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا وان التعرض
لكون المقبرة فتحا غير قياسى خارج عن الغرض قال المصنف فى شرح المفصل
وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمزلة
والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعله بالضم

نحو

الآلة على مِفعل ومِفعال ومِفعلة نحو مِكحل ومفتاح ومكسحة ونحو المِسعط

فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها و
ذكر في شرح الهادي ان ما جاء على مفعله بالضم يراد بها انها موضوعة
لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح اراد وا مكان الفعل واذا
ضموا اراد وا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة
لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي يشرق فيه الشمس المهيا لذلك
والمشربة كذلك لانها الموضع المهيا للشرب او المتهيا لان يشرب
ماء السماء قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهبها مذهب
الفعل لثبات مفهوماتها فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري
على الفعل دليلا على الفعل على اختلاف معناها والتانيث في هذه
الاسماء لارادة البقعة والمبالغة ليدل على ان لها شانا في نفسها
والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التاء فيها ليس بقياس مطرد
بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل
من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في
الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على اسم المفعول
كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم
قصد وا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ للفعول لانه من
اخف لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف والان
اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى فكان استعمال لفظ
المفعول له اقيس قوله الآلة هي كل اسم اشتق من فعل اسما لما
يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة
فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان

والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس المصغر الزايد فيه ليدل
على تقليل فالمتكمن بضم اوله

الحاق الهاء بها
سماعي نم

به كالمحلب وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعله وقيل انما الحق
بها الهاء سماعي وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم
بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس ان كون
الصيغة سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز ان الآلة
على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي
جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها
والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق
ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم
وفتح الراء وذكر في شرح الهادي انه المشهور قوله المصغر اي المصغر
هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجذع لشموله
له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة
من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشرح ليشمل
نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ
فان شذوذه وعلى تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء و
ايضا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا
يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا
زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير
منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا
غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل
على تقليل ليشمل معانيه الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه و
ذلك اما منهم كقولك رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما الموجب

ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التأنيث

حقارته وانما معين نحو عويلم وزويهد تحقر من جهة قلة علمه
وزهده وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل
ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا
مختص بالجموع وهذان المعنيان هما الشايعان الكثيران في هذا الباب
والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان يتوهم
بعده ومجنه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جيئتك قبيل
الشهر وسيتحقق ذلك في آخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على
هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقولهم
وكل اناس سوف يدخل بينهم ٭ دويهية تصفر منها الانامل ٭
فصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير
الذي للشفقة كقولك يا بنيّ واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت
عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وان المراد
ان اصغر الاشياء قد يفيد الامور العظام فحقف التفوس فقد يكون
بالامر الصغير الذي لا يوبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولم
قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه قوله فالممكن
سنبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فما
الكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا
لا يصغر كما يجيء واما الثاني فاما ممكن او غير ممكن ايضا سياتي الممكن وغير الممكن
باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سنذكره والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد هنا بيان التصغير
القياسي الاسم المفرد الممكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول

نضم

نضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني
للمفعول على المبني للفاعل فضم مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى
لان المخرج يصغر بانضمام الشفتين وما اكتنفوا بضم الاول لجواز
ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق بين المصغر والمكبر
في مثل صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يرد
الالف مع كونها اخف من الياء لانها تزيلت للجمع في نحو دراهم ولم
يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها
ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول يقلب ياء اذا كان
حرف لين كدعي واقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من
المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس بالمضارع في بعض المواضع ولو
زيدت ثانيه انقلبت واوا فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون
في الآخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما تعين ان يكون ثالثة في الفعل
فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا ينقلب الفا وتقدير كلامه
يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد وتقول
الضم والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك وهجان
مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير قوله ويكسر ما
بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة
بين الياء وما بعدها لانها في الثلاثي لان الثالث حينئذ محل
الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التأنيث
نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث للخفة والثانية ما فيه الف
التأنيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما

فتحوا ثانيه لان ما بعد الف التكسير كما بعد ياء التصغير فلما فتحوا ثانيه في التكسير

والفيه والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا ولا تزاد على اربعة فلذلك
لم تجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل فاذا صغر الخماسي على ضعفه فالا

على حالها لهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكسا
معيزٌ وكسيٌ والثالثة الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث
نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو حمان
وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سُرَيحين وسليطين
وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجمال للمحافظة عليها وقيد
بقوله جمعا احترازا عما لين بجمع نحو اعشار فان تصغيره اعيشير قياسا
برمة اعشارا اذا كانت بالية وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم
انه احترز بالممكن عن اللازم البناء الا نحو خمسة عشر ايضا يصغر على
هذا الوجه كما يجئ قوله ولا يزاد بالتصغير على ما زاد على اربعة
اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد
الصور المستثناة على الاربع المذكورة قوله فلذلك اي لاجل ان يضم
الاول ويفتح الثاني ويزاد الياء الساكنة بعدها ويكسر ما بعد الياء
في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير
الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لان كان ثلاثيا جاء
فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير مزيد قبل آخره جاء فعيعل كدريهم وان كان
مع مزيد جاء فعيعيل كدنينير هذا التقرير على التفسير الاول لقوله لا
يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد
ان الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر فسيشير الى العلة
بقوله فلذلك فان ما تقدم لم يدل على عليه وغاية ما امكن ان يقال
لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى
جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه

اي ولا يزاد؟

اذا صغر على ضعفه وفيه ثلثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس
كما في جمع التكسير فيقال في تصغير حمحرش حميحر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه
لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتفع فانما حذف لانه ارتفع
عنده والثاني ان يحذف ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد
في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير حمحرش حميرش وفرزدق جميرش وفريزق
بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث
ان يحذف ما اشبه الزايد اي ما كان من الحروف الزوايد في الجنس او في الشبه
ان تجئ حروفها فتقول سفير جل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفير جل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم ليلا يظن انه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه
جعله قوله فاذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما
على التفسير الاول فاظهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها
ههنا من نحو مستخرج وغيره غير مناسب اذ لها موضع تذكر فيه وكانه
لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يزاد بفعيل وفعيعل وفعيعيل
صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا
والثالث ياء التصغير ولا يزاد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل
مكيرم في فعيعل ولو اعتبر والحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر
ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة
احرف مثلا لجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل و
فيعيل وكذا في الجميع فيودي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الاراء
كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام
لمعرفة الاوزان قوله ويرد لما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام

الابنية الحاصلة والجواب عن الخاسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل
الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فيقول الاسم
الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير
او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف
او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني
باللازم علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت
العلة فيه في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كناب
وناب يقال في تصغيرهما نبويب ونيبب لان علة القلب فيهما تحرك
الواو والياء وانفتاح ما قبلها فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي
والناب السن ولكميزان اصله مؤزان انقلب الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل موزين وكذا موقظ اصله ميقظ
انقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير
قيل مويقظ وان كان لازما فلا يرد كقايم فان علة القلب فيه كونه
اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره
فيقال في تصغيره قويئم بالهمز وكتراث وهو المال الموروث اصله
وراث قلبت الواو تاء للمضمة وذلك موجود في المصغر فيقال
في التصغير تويرث وكذا ادد وهو علم اصله وُدَّد قلبت الواو همزة
للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر قوله وقالوا
عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب
بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان

ماكانت

التكبير

فان كانت مدة ثانية قالوا وبخويضوب في ضارب وضويرب في ضراب والاسم غير
حرفي يرد محذوفه فعول في عدة وكاسم اسماء عييد واييد وفي سره مذ اسماء سنيه وعييد وفي
وجرد قييد ومرع وكلب باب نحو واسم

التكبير والتحقير من واد واحد اي انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا
الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قيل ابتداء قالوا عييد
فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك ليبين
جمعه ههنا قوله فان كانت مدة لما بين ان الف باب تنقلب
واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب
الانقلاب الى الواو ولانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قبلهما حرف
لين وكانت الواو اقعد لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن
هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما
رد الى الاصل دون الاخر قوله والاسم على حرفين الى آخره مما وقع فيه
التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول
الا حرفان فيقول الاسم الذي بقي من حروفه الاصول حرفان لا يخلون
ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف
اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل
لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول
لو كان فعلا والثاني حرفا لانصرفا والسته الاست والحرج الفرج
واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل
في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ
لم يقع عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان
مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يمكن فهو
قسمان احدهما ان يكون الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت
فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فلما ان تحذفها فتخل

بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها وصلا
وابتداء تحريك ما بعدها والثاني ان يكون الزيادة تاء التانيث
كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا
التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء
وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من غير رد المحذوف
لاعتدت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت
المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها
هاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية وبنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل
الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف
فتقول في ميت وموزنه فيل ميّيت ولو رددت المحذوف لقلت مُيَيِّت
وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هائر حذفت
عينه كما في شاك شاذ وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم
مثله ان يكون الياء فيه كالثابتة ولذلك كنت تقول في الرفع هذا هوير
بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض
ورايت قويضا وقد ذكره المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لابد عند
التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشاء مما ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويرية وهو سهو
وصوابه ان يقال لقلت هويئر بالهمز كما تقول في تصغير قائم قويئم او هُوَيِّر
بالادغام لان الواو حذف منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر
فرع بقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المكبر لم تثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة
ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مُشتَقٌّ من الانس فحذفوا منه فاذا صغر قيل

نويس ولو قيل رُدَّ قليل انيس ٥ قوله واذا اولى الخ اعلم ان الكلام الى ذكر اخت واختيه
وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المصنف
ههنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء و
ادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ثلاث
والثاني ان يجتمع ثلث يا ات فيقول اذا اولى ياء التصغير واو كعروة
او الف منقلبة كعصا او زايدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت
فيقال عريّة وعصيّة ورسيلة اما في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق
احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت غير بعد ياء التصغير
واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة
فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة
المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياء وتدغم نحو عطاء
واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر
انقلبت الالف ياء وزال الموجب فردوا الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت
الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطيّ ثم حذفت الياء الاخيرة
لما يجيء فقيل عطيّ ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسوَد
وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيوَد وجديول مع انه ولي ياء التصغير
واوفيهما واجاب ٥ بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلامنا فيها ثم ان
من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فان التصحيح في المكبر
انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير يدفع ذلك ومن صحح في تصغير
جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن اعل وادغم وفاك
جُدَيِّل فان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى الكيفية

العمل عند اجتماع ثلث يا ات في آخر الكلمة ففال لحذفت الاخيرة استثقالا
لليا ات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغيير الى
الاخر واذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال
هذا عطى ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي في
الرفع والجر وعطيا في النصب كقاض وكذا داوة وهي المطهرة فتقول
في تصغيرها اديّة والاصل اديية لانه انقلبت الالف الواقعة بعد
ياء التصغير ياء فصارت اديية ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها
فصارت اديية بثلث يا ات حذفت الاخيرة نسيا وقيل اديّة واصل
غويّة غويوية لانقلاب الف غاوية في التصغير واوا ثم قلبوا الواو
الثانية من غويوية ياء وادغمت فصارت غويية بثلث يا ات واصل
معيّة معيوية لانه حذف من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت
الواو ياء وادغمت فاجتمع ثلث يا ات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض
الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قوله
عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد هو متعلق بقوله حذفت
الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا عطي حملا على احيّ ليكون الياء المحذوف
الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه
وانا اقول ان ثبت هذا النقل فله وجه في احيّ اذ ليس فيه تنوين ليلزم
التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة
والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين والياء ولا بد من حذف الياء
والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة
من الياءات واراد تكليد هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور ذكر

في تصغير احوى خلاف هل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى ان الحكم
كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور
اجتماع الياءات خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا
ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله
على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع بعرف
بالتامل قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون
مخالط الكمتة مثل صداء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين
وهو مما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان
فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فتقول على المذهب
الاول اصل مصغر احوى احيوو قلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها
فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار
احيّ بثلث يا ات فيحذف الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي
او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان
الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون
بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين
انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من
اعتبار بدليل قولهم هو افضل منك فيقال هذا احيّ ورايت
احيّ ومررت باحيّ واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف
فيقول هذا احيّ ورايت احيا ومررت باحيّ واستدل عليه بوجهين
الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر
فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه

بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت
فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا
في تصغير اعيل أعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل
اعيل اعيلى اعلال قاض فصار اعيلي باسكان الياء فمن ثم عوض
عن الاعلال التنوين بقي الياء ساكنة في الرفع والجر فلا تنوين
ومن عوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل اجاء الاعلال التنوين
للعوض عن الاعلال لانه منصرف عنده يدل عليه قولهم افيضل
منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف عتباطيا واما
يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو ويقول احيّ في الرفع والجر فيرد عليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما
باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطيّ بكسر الياء في الرفع والجر
ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق بين اليائين ولا قايل به واما الثاني
فلوجهين الاول ما ذكر آنفا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني
انه يلزمه صرف افيضل اذا التصغير كما دخل في احيّ دخل في افيضل فانه قال
ابو عمر والفرق ان افيضل باق على كماله صيغة افعل وهذا خرج عنها
بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالوزنية بدليل منع صرف اعلى
فان قلت الفرق بين بين اعلى وبين احيّ لان الالف في اعلا
ثابتة وليس الياء في احيّ كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع
احيّ لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلا متفرع على منع
صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على
مذهبه حينئذ فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت

ان

وتزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء كعينة وانينة وعريب وعريس شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب
وفويهية وقريشة شاذ وتحذف الالف الثابت المقصورة غير الرابعة كجحيش وحبلى في جحجبى
وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا بخلاف الثاني في بعلبك كحمراء وخنفساء

ان ما ذكره ابو عمر وتوهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود
واما من لم يعل ويقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيو و
قلبت الواو الاخيرة يا فصل احيوي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاضي
في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين عن الاعلال يقول احيوٌ رفعا
وجرا واحيوٍ نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيوٌ في الرفع
والجر واحيوي في النصب قوله ويزاد المؤنث قد ذكرنا ان التغيير
الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما
يتعلق بهما شرع في الثالث فقول تلك الزيادة اما حرف تانيث
اولا فان لم يكن حرف تانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك او لا فان لم
تكن كلمة برأسها فاما ان يكون منه او لا فهذه اربعة اقسام فان كان
الاول وهو ان يكون الزيادة حرف تانيث فاما ان تكون تاء او الفا
مقصورة او ممدودة فان كان تاء فاما ان يكون ظاهرة او مقدرة
فالظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة وقايبن تصغير المذكر
والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر في الثلاثي كعينة لئلا يجتمع
فرعيتان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتاء
لانهما مؤنثان والعرس بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة
العروس يذكر ويؤنث وانما لم تلحق التاء بهما لان العرب في الاصل
مصدر سمي به والنظر الى المصدر الذي هو الاعراس وهو مذكر قال
في الصحاح الحرب تونث يقال وقعت بينهم الحرب قال الخليل تصغير
حرب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازني لانه في الاصل مصدر
وقال المبرد الحرب قد يذكر والنقد وهو اذا الحرب هفا عقابه

مرحم حرب تلتطخ حرابه يقال هفا الطائر بجناحيه اى خفق وطار قرا
البئر جوفها من اسفلها الى اعلاها ولا تظهر فى الرباعى وللاشتقال
وشذ قديدبمة وورتية وقيل فى وجه الحاق التاء بهما ان الظروف
كلها مذكر غيرها فلولم تظهر التاء فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يعلم
تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل بالتصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك
والجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بدون التاء
ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهى رابعة تثبت لحقه الاسم
نحو جبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول فى
حجحبى وهو اسم رجل سيد فى قومه حجحب وفى حولا يا وهو علم مكان حويلى
وانما قيل حويلى لانه حذف الف التانيث بقى حولاى قلبت الالف
ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة فحصل
حويلى منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث ولا الف
تانيث وان كانت ممدودة ثبت سواء كانت فى الثلاثى او فى غيره لانها
لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما ثبت بك بعلبك انما
ثبتت الكلمة الثانية فى نحو بعلبك ليلا يلتبس بتصغير غير المركب
وتركوا ما قبل الثانى مفتوحا تنبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الاصل
فان الجزء الثانى بمنزلة تاء التانيث والتنوين من حيث انه نازل
منزلة ذيله وتممته نزولهما بهما تلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف
والمضاف فتقول خميسة عشر سواء اردت العدد او سميت به وفى اثنى
واثنتى عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ثنى بكر وعبيد الله فعلم حكم

بجحبا

الضم

والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن
اياها نحو مفيتيح وكريديس متن

القسم الثانى ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها قوله والمدة
الواقعة هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون الزيادة وهى المدة
فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية فى قوله فان كانت
مدة ثانية فالواو والثالثة فى قوله واذا ولى ياء التصغير المناسبة
المذكورة واشارهنا الى ذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة
التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو كريديس فى كردوس
وهى القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح فى مفتاح وانما قال ان لم تكن
اياها اى ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على حالها كقولك منيديل
فى منديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد ياء التصغير
كما فى سكران وحمراء واجال فتبقى المدة على حالها وذو الزيادتين اشارة
الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما فى الثلاثى او فى الرباعى فان كان
فى الثلاثى فاما واحد او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر
اذ يمكن بناء التصغير من غير التغيير نحو مكيرم فى مكرم ولذلك لم يذكره
ههنا وان كانت اثنتين ولا يكون احديهما المدة الواقعة بعد كسرة
التصغير اذ حكم ذلك قد علم فى القسم الثالث فاما ان يكون احديهما
فضلى اولا فان كانت احديهما فضلى فتبقى الفضلى وهى الميم فى الامثلة
المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى توضح ما يعرض له
من انفعال وافتعال وغير ذلك والمعتلم من الاعتلام وهو هيجان
شهوة الضراب وان لم يكن احديهما فضلى فانت عند التصغير
مخير فى حذف ايتهما شئت كقلنسوة النون والواو فيهما زايدتان ولا
مزية لاحديهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قليسة

قوله

التعويض عن حذف الزايد بمدة بعد الكسرة مما ليس فيه كمعيلم في معتلم
ويرد جمع الكثرة لاسم الجمع قلة فيصغر نحو غليمة وغلمان اوالى واحده ثم يجمع
جمع السلامة نحو غليمون وودويران من

٣٩

وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا حنبطى فان حذفت
الالف قلت جُنَيْبِط وان حذفت النون مع قلت عجيط تقلب
الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم يعل اعلال قاض والحنبطى الصغير البطن
والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حنبط على النسب
واذا كانت الزيادة ثلثه غير المدة اذهى تبقى ابدا نحو مقيديم فى مقاديم جمع
مقدام فبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس فى مقعنسس فتحذف
النون والسين وتبقى الميم لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل
واما ان كانت تلك الزيادة فى الرباعى فتحذفها مطلقا اى سواء كان
احديها فضلى اولا فانك تحذف الجمع فتقول فى محرنجم حريجم بحذف الميم
والنون لانك لو بقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير قوله غير المدة
اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها ببناء التصغير
لانك اذا قلت فى احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير هذه الالف
لكان على بناء فعيعيل قوله ويجوز لك ان تقول انه قد يحذف الزائد عند
التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيه المدة
كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول مغيليم فتاتى بياء
بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير
بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذى يشتهى الضراب
والفايدة فى الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف
بقاء الزايدة فانه مخل واما ان كان فيه المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال
محله بمثله كما تقول حريجيم فى احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد
شرع فى الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه

لقرب

لقلة من معنى التصغير فتقول فى كلب واجمال اكيلب واجيمال
ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول فى
الزيدون والهندات الزييدون والهنيدات لان رد جمع الكثرة الى
الواحد ونجمعه جمع التلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع
قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافى بين الكسرة
والتصغير فنظر ان كان لمفرد جمع قلة ايضا كغلمان فان شئت رددته
الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون
كما فى مثالنا هذا فتقول غليمون واما جمعه بالواو والنون كما مع انه
لا يجوز ذلك فى مكبره لان للصغر كما لصفة فلا يشترط العلمية فيجمع
بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دوير رددته
الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما تقتضيه الاصول
وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غُلَيِّمَةٌ وادير هذا اذا
كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع
السلامة كما تقول فى شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا فوت
بذلك جمع الكسرة بل يكون استعان صيغة القلة للكثرة او تقول
لا باس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة
ما يقوم كثرته هذا فى الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد
له لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة وبعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه
يجب الرد اى يجب فى جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب فى جمع
القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه
تعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس

لجمع قلة ولا لجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن
ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل
ذلك جمع السلامة فيكون قوله هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا
على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له
واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه
نرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول وفعليل
او فعلال واما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون
على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات قوله وما جاء لما
فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على
ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى
اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسيان وكانه
تصغير انسيان لكن استغني عنه بانسان كما جاء يدع على ودع
وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية
اجتمع ثلث ياءات والقياس حذف الاخيرة كما في عطية ومعية
ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهو
بين اول الليل الى ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون
عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر
في الصحاح انه يقول خبخبوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله
خبيوا بثلث يات ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل
وخص الخاء لان في الكلمة خاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها
من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية في غلمة وصبية وقياسها

غليمة وصبية وكانهما تصغير اغلمة واصبية لان غلاما فعال
كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على
افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بنائهما ومن العرب
من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى
فقسمان لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي يصغر عندهم
مستصغرا فشذوذه المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار
بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصيغر منك ولا يستقيم ان يكون المراد
انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن
عن التصغير لهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت
اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او
بعيدا وكذا في الامثلة واما لان المراد الاستصغار لكن لا في الصغر
بل في شيء آخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف
بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه
الفعل ولذلك قال الخليل فيما اميلحه انما يعنون الشيء الذي تصفه
بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصغر
قوله ونحو جميل بريدان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير
كانهم فهموا في الاصل تصغيرها وذلك قليل وجميل طائر على صورة
العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سالت الخليل
عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى
فاذا جمعوه ردوه الى المكبر لانه ليس للمصغر جمع على حياله فقالوا
في جميل وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير

وتصغير الترخيم يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد وخولف بالا
شيآن والموصول فالحقت قبل اخرها ياء وبعد اخرها الف فقيل ذيا
وتيا والذيان والتيان والذيا والتيا واللذيون واللتيون ورفضوا
تصغير الضمائر ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير

جُعل وكُعت لان فعلان جمعه وفي كميت كُمت فدل على ان مكبره
في التقدير اكمت لان فعلا جمعه قوله وتصغير الترخيم هو ان تحذف
الزوايد كلها ويصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه من الحذف
لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول احيمد
في احمد ومحمد ومحمود ولا تبالي بالالتباس ثقة بالقرائن قوله و
خولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة
قياسيا وشاذا ومما اذى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار
الى حكم الاسماء المبنية وارد فها بذكر الاسماء المعربة التي لا
تصغر اما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم
يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول
فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا اخرها
الفا فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف
ياء واذغمت ياء التصغير فيهما وفحوى اللالف وانما خولف بتحقير
المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها بناء الاسماء لانها تقع على كل
جنس بخلاف نحو رجل وفرس فاز الواضعة الصدر وعوضوا منها
الالف في الآخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل
في البناء فناسبان يوتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء
ثانية لانه لما لم يضم الصدر لمنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف
الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس تصغير المذكر والاستغناء
بتصغير تا عن تصغير ها ولا يجوز ان يقال زيد قبل اخرها يا آن لانه
لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي التيي

لكن

المنسوب الغرض الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها

مر

لكن قالوا الذيا والتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع
ياء اخر فادغموا وفحوا اللالف وفحوا ما قبل ياء التصغير ايضا ليكون
ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا اما الذيون فلانهم زادوا في الذين
قبل الياء ياء وقبل النون الفا فصارا الذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة
والالف واوا ليلا يلبس بالتثنية اما اللتيات فانما حصل بردّه الى الاصل
وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا و
من وما وذ والطايية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمايرفانها
لا تصغر كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما اما للشبه بالحرف
والحرف لا يوصف فلا يصغر اولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث
استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير
مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها لحذف النون والتصرف فيها
ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر
فهي مع لتعذر بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك
لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقول
ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم
وقوع معنى الفعل فيه حينئذ قوله المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل
وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة
وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر
لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الاخر
وانما لم تلحق الالف ليلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه
اثقل وانما كانت مشددة ليلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال

المنسوب الغرض الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها قاله الصفة

وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما
فى اعرب بالحركات فلذلك مجاء قنسرى وقنسرينى

ليدل الى آخر ليخرج نحو كرسى فاذا قلت بغدادى فقد الحقت
اخره الياء المشددة ليكون معناه الشئ المنسوب الى بغداد
واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول
انه يقتضى ان يكون المنسوب اليه والثانى ان الذى الحق اخره
ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب
الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى
المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر فى
تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الاخر
وعن الثانى انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة
هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة
هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان
اعتراضه الثانى يدل على انه توهم ان الضمير فى قوله ليدل عايد
الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عايد الى الالحاق الذى يفهم
من قوله الملحق وان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عايد الى الياء
المشددة اى ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق
الى المجرد عن الياء قوله وقياسه لما غيرت النسبة الاسم من
مدلول الى آخر مغايرا له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد و
دمشقى للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه
كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها
طرقت الى الاسم لتغيرات شتى وتلك التغييرات على ضربين جارية
على القياس المطرد فى كلامهم ومعدولة من ذلك ثم ان المصنف

ويفتح الثانى من نحو تمر والرئبل بخلاف تغلبى على الافصح
ويحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة
العين ونفى التضعيف كحنفى وستنى من

قدم التغييرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية
اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا
الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مؤنثا للمذكر ولا يرد عليه
ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان
المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث فى صفة المذكر وايضا لمذ
اجتماع التانيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امراة بصرية وايضا
استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيدنا بالتاء لان الف
التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث وليس الالف كذلك
ثم اذا حذف تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم
واصفة مؤنث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امراة بصرية
وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم
بهما فالنسب الى ضاربان وضاربون ضاربى لان المعنى يحصل بالنسب
الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت ضاربانى وضاربونى
لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثانى بالحركة اما اذا سمى
بهما فلا يخلوا اما ان تعربهما اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع
او تجريه فى الاعراب على ما كان عليه كما تقول علم فى حال الرفع قنسرون
فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التى كانت لها فكانتها
لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين وعلى الثانى تحذفها لان
احكامها باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث قوله
ويفتح الثانى هذا شروع فى سائر اقسام التغييرات القياسية فتقول
الاسم الذى اراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا

فاما ان يكون مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول
ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع يا
النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في آخره حرف علة الثالث ان يكون
في آخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين
او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث
وزيادة التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا
اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم
على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه
حرف علة او لا فان كان حرف علة فسيذكر في القسم الثاني من
الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان
يكون فاؤه ايضا مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فحكمه سواء
سواء كان فيه التاء نحو شقرية في النسبة الى شقرة وهي شقايق
النعمان او لم يكن كنمري كراهة لتوالي الياءين والكسرتين مع قلة
حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين
لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان يعلو في جهة واحدة فلا يثقل
وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف
او على اكثر منها فان كان على اكثر لم تذ عل ومستخرج لم تغير الكسرة
البتة ولا تشبهه بمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان
يكون قبل الحرف المكسور او بعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما
ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا
كالعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح بقاء الكسرة

فقول

فان لم يكن معتل اللام

فقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجدي عليه الخفة وضع
حركة ولان الساكن حاجز بين المتحركين فخف اللفظ ومنهم من يفتح فيقول
تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كمر وحكم قذعل ومستخرج
وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف
ايضا يدل عليه فان تقديره وبفتح الثاني من نحو تمر بخلاف نحو تغلبي
وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف
من القسم الذي نحن فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تاخر
حرف لين ويكون قرينته ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهمه
وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض لقذعل ومستخرج وعلبط
لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى
يخالف حكم نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع
يخالفه على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل
المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون قبله او بعده
فان كان بعده فيكون على وزن فعيل وفعيلة لا محالة اذ الكلام
فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وحذف
الياء ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة قريبة من فعيل و
فعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فقول اما ان يكون معتل اللام او
فتحذف فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحه من
فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين
ونفي التضعيف فقول في حنيفة وسنوة وحنفي وسنبي وفي
حنيف وسنوء حنيفي وسنوي فرقا بينهما والمؤنث والمذكر

ومن فُعيلة غير مضاعف كجُهَني بخلاف شديدي وطويلي من

لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي وطويلة لانهم لو قالوا طوالي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوولة وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وحروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شدي وحري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا قوله من فعيلة اي ويحذف ايضا الياء من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينه وقومية عيني وقومي ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها انقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في خبيب وخبيبة خبيبي لان حذف الياء يودي الى الثقل لو لم يكن يدغم احد المثلين في الاخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة بضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة قوله وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلكي وسلكي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال

وعبدي وجدمي في عبيد وجذمي نمة اشد

قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليقي وعميري انما جعل كذلك ليلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعمير التي في غير الكلب قوله وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيل حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبده اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجاهلية جذيمتان فالنسبة الى جزيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله ونمة وارد على فعيلة والقياس نمي قوله وخربي وارد على فعيلة والقياس خربي بتصغير الصغير اي تركت ياؤه في النسبة ليلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي ومضري وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي ومضيري وملحيي وقيل انما فعلوا كذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر وقشير في قيم بني عمير مضيري وفي ملح بن سعد ملحي فقوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره قوله وتحذف الياء لما تكلم فيما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غنى وغنية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم كسرة النون فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي

وقصية وامي وامية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء امي بالياء
ياآت اذ اليس قبلها كسرة ولم يجئ وعصي للكسرة واموي بفتح الهمزة
شاذ والقياس الضم قوله واجرى لما كان حكم تحيّة مثل حكم غنية
ذكر حكمها ههنا مع انها تفعلة لافعيلة فاذا نسب اليها تحذف
الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا وتقول تحوي قوله واما نحو عدوّ
لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول
اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة
فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذ كان
يفرق فيه بين المذكر والمؤنث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى
اصل النسب ولم يجعله مما استثنى كباب شنوءة لان الادغام
اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى
الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم الصنف
ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا
عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم
واخر فعولا عنهما رعاية للاختصار والمناسبة فيهما قوله وتحذف
الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين ومما
يتعلق من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فقول
لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام
اولا فان كان الثاني فاما في آخر حرف علة كالقاضي ويذكر في
القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي
وقابلي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد

واما نحو عدوي في
عدو فاتفاق وقال
المبرد في عدوه
مثله وقال سيبويه
عدوي على ما كان
قياس النسبة في فعول

وتحذف الياء الثانية
من نحو
من هيّم

وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين
واربع ياآت ولم يحذفوا الاولى ليلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبلها فيلزم الثقل ولم يقلب الفا ويلزم زيادة التغيير مع اللبس
لو انقلبت قوله ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد فحذف احدى الياءات
حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو على
اربعة احرف ذكره ههنا فنقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه
العشق يهيمه اذا جعله هائما فتحذف منه الياء الثانية في النسبة
كما في سيد ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم
الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيّمي وذلك لانه لما
صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو
ياء لوقوع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل
من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا اليهما ايضا بحذف احدى الياءين
لالتبس ولو بقوا الياءين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيّمي لزم
الاستثقال فزادوا الياء لان التكون غير ادغام كالاستراحة وخص
مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه
حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر وذكر
ان طاياً شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية وقلب الاولى
الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق
بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد
حذف فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة
وقلب الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى

والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون
القلب فيه شاذًا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف
الثانية كما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصًا بحال النسبة
ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذًا ذكره في
الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في
القسم الثاني وهو ما يكون آخر حرف علة فهي اما الف او ياء او واو
فان كان الف ا ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت
ثالثة فتقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها
فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف بالاسم لقصره عن اقل الاصول واما
قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء
كرحى فليلا يجتمع الكسرة والياآت وان كانت رابعة فاما منقلبة
اولا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو
او من الياء كملهوى من اللهو ومرهوى من الرجاء لانها بدل من الاصل
فهي كالاصل ويجوز حذفها فيقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص
بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني
من الاسم الذي هو فيه ساكنًا او متحركًا فان كان ساكنًا كحبلى فيجوز
فيه الحرف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة
الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركًا فلم يحزف الا لحذف كجمزى في جمزى
لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة
الا ترى ان حرف هند اذا وعدلم يصرف سقر وقدم عليين لان الحركة

صيرتهما في حكم زينب وسعاد يقال حما رجزا اى ببريع من الجمز
وهو ضرب من السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة
عن حرف اصلي فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه
حكم الف التانيث فيجوز في مغزى معزوى تشبيها بالمنقلبة عن الاصل
كملهوى ويجوز معزيّ تشبيها بالف التانيث كحبلى ومعزاوى كحبلا
وان كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى
وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفى
خطاء والصواب مصطفي **قوله** وتقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع
فيما آخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالاخر لقاربهما في الحكم فقول
الياء المتطرفة اما ان تكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة
فاما ان يكون ما قبلها متحركًا او ساكنًا والواو المتطرفة ايضا اما مخففة
او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها
انقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة او كسرة
واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها
فنقول تلك الحركة لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا
فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة
فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كان ثالثة كما في عم من عمي على الاعراف التبس وجعل على
القلب اى جاهل وكما في شج من شجي اى حزن قلبت في النسبة واوا كراهة
اجتماع الياءات وبفتح ما قبلها كما في غزا وان كانت رابعة فمنهم
من يحذفها فيقول قاضي وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين

لو لم تغير ولو غيرت بان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم
اجراء لها مجرى الياء الثلثة لسكون ثانيه كما اجرى ملهوى مجرى
رحوى يلزم زيادة التغير مع اجتماع حروف العلة وهذان القسمان
قد وعدنا ببيانهما في القسم الاول وان كانت خامسة فاما ان يكون قبلها
ياء مشددة او لا فان لم تكن حذفت فيقال مشتري وان كانت قبلها
ياء مشددة كمحي اسم فاعل من رحى يحيي واصله محيي اعلت الاخيرة
اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر فيصير
محيّ باربع يآت كما مر فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت ساكنة
حذفت كما في مستقي قوله نحو ظبيه لما فرغ مما في آخره ياء مخففه
قبلها حركة شرع في ما آخره ياء او واو مخففه قبلها سكون
فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر
او مؤنث اختلف في مثل ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها
كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبية
ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها
كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه
التاء فقال يحرك فيه الساكن وتقلب للام واوا ان لم تلكها فتقال
في ظبية وعزوة ظبوي وغزوي قياسا على عمري في عم وهذا القياس
بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة ساكن وعم ومحرك وكان
الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو ولو جعلهن الاول انزحل
ظبيا على عم لئلا يجتمع اليآت فانه مستكره والثاني انزقد جاء مثل ذلك
في اليا بهي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في النسبة

الى قرية وسيبويه اذ يجيب عن الاول بان اجتماع اليا آت وان كان مستكرها
لكن السكون بجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح
الدال شاذ عندهما والقياس السكون قوله وباب طي لما فرغ من
الياء والواو والمخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف
الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى
فان كانت ياء يرد الياء الاولى الى اصلها ويفتح كما في نمر وتقلب
الثانية واوا ليلا يجتمع اليا آت فيقال في طي طوي لانه من طويت
وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين واليا ئين
في الاستقبال كاجتماع اليا آت فيقال دوي وكوي في النسبة الى
دُوٍّ وهو البادية والى كُوٍّ وكُوَّةٍ وهو ثقب البيت وان كانت بعد
الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت
بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلثة فلا
تخلو اما ان يكون اليا آ الاخيرة اصلية او زايدة فان كانت اصلية
كمري ففيها وجهان الاول حذف احديهما وقلب الاخرى واوا كما في
غني والثاني حذفهما استثقالا لاولان كانت زايدة كقرشي حذفت
مع ما قبلها ويقال كرسي ايضا فهذه الياء النسبة والتي كانت قبلها
حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه
حذفت الياء وابقيت بناء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه
لو كان جمعا رُدَّ الى الواحد كما سيجيء والبختي نوع من الابل وجمعه
بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن
اذا نسبت اليه صرفت لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة

واما الهمزة همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا رصفاني وصحراني ورحاني وجلولي وحمرواي شاذ وان كانت همزة اصلية ثبت على الاكثر كقرائي والاداوالوجهان ككسائي وعلباوي

الاترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الترنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه وارد بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا او نقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا يكون الا جمعا وهذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطاء في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويماني مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا تجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف ما في آخره الواو المشددة بعد الثلثة كمغزوّ والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم اره نقلا قوله وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء ليلا يجتمع ثلاث ياآت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيله والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقوله

فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الخ التانيث ورحاني بفتح الراء في النسبة الى رحا وآ وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهما الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذا كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصليته ثبت على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المنتسك من قراء اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما كسا وردى قلبت حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما يجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون الالف زايدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب زاي وزاية الى الثاني فتقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة ليلا يجتمع اليآت مع ذهاب المانع وهو التاء

وما كان على حرفين كان متحرك الوسط اصلا والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو
معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وسنهي في ست وسوي في سية وقال الاخفش
وسئبي على الاصل

ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوى وان كانت واو ابقيت فيقال شقا
وى
في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليا بين كاستثقال اليآت فيقال
حينئذ التاء باق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما في الثاني
وهو باب زاى وزاية وهو الاسم الثلاثي الذي تقع فيه الياء بعد الف
مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره
فنقول زابتي بالبآت كظبيتي للسكون قبلها وزائتي بالهمزة كشائتي
اذ اليآء فيهما وقعت بعد الالف وزاوتي لاستثقال اليآت هنا
لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيتي واليآء اذا استثقلت قبل
ياء النسب قلبت واوا فكذا هنا قوله وما كان محذوف لما فرغ
من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد ولا يرد
وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف
وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران
اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط
في الاصل والمحذوف لامه ولم تعوض عن المحذوف همزة وصل
كابوي واخوي وسنهي في ست واصله سته وهو لاست وانما
يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاضطروا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة
العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف
لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي
ودموي مع ان دما متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم
تعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين
عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل

عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا
والصفه منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون
الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على
غير وزن ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه
والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح
العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية
دميان ويقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا
ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله
اوقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم الديان ويقطر الدما لا
ينهض دليلا لكونه شاذا اوقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي
كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع
على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المصنف
الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف
فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها
وشية حذف فاؤها لما يجئ فاذا نسبت اليها يرد المحذوف
لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيئي فيجتمع اليآت وهو مستكره
او يقال شوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم
كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح
الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقآء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب
لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشئي بالسكون
على الاصل كما في وحتي والفرق ان الواو في وحتى مفتوح بخلاف ما نحن فيه

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد كعدى وزنه
وسيجيء في سة عدوى وليس يرد مضى وما سواهما
جلى فيه الامر ان مخرعدى وعدوى وابنى وبنوى
وحرحى وحرحى وابو الحسن يسكن الكون فيقول عدوى وحرحى

قوله وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدى ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زنة في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد وقوله والمحذوف غيرها اى غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوى في النسبة الى عدة وليس مما ورد الا لفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدوى بالهمز كما لعوض عن المحذوف قوله وما سواهما اى مما فرغ مما يجب فيه الرد ويمنع شيء في سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم تعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو لنا سيجيء وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمنع رده حيث شار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء اذ لم تثبت حذف العين الا في سه ومذو وثبة

على تقدير ان يكون من ثاب ثوب فانه قال الامام عبد القاهر رحمه الله عليه لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه وانما ثبة فالاكثر على ان لامها محذوف من ثبيت اذا جمعت والجا ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن المالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء فدخل حينئذ فيما يجب فيه رد المحذوف حيث شار اليه بقوله او كان المحذوف فاؤه معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل وبقي حكمه حكم اب فتقول بنو وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابنى ولا يجوز ابنوى لما يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول سمى وسموى ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد ما

واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه كلوى وقال يونس
اخى وعليه كلتى وكلتوى وكلتاوى متن

٤٨

التكون صار كعدو وقدر فكما يقال فيهما صدوى وقدرى فكذا
يقال هنا غدوى وحرجى واما من لم يكن فلان التغيير في غير حال
النسبة وقع بواو لم يكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوى
في طى فكما يفتح في طوى فكذا في غدوى ثم يحمل غير المعتل كحرجى على المعتل
كغدوى لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش
اقيس قوله واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال
سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة
فيقال في اخت اخوى كاخ وفي بنت بنوى كما ينسب الى ابن بحذف
همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوى لان اصل كلتا على المختار كلوى
و وزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف
لانها تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسب اليها وجب حذف
التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت
وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التاء منهما فكذا هنا
ورد الواو التي ابدل عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف
كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياء آت لو قلبت ياء فيقال
كلوى وقال يونس يجب بقاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت
عوضا من المحذوف فكانها اصل فيقال اختى وبنتى ويجب ان يعلم
ان النسبة الى ابنة ابنى وبنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كتاء بنت
حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة
الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على
قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث

والمركب ينسب الى صدره كمعدى وتابطى وخمسة عشرى في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصورا كان
الزبير وان كان عمرا قيل زبيرى وعمرى وان كان مضافا كقولك
مناف وامرئ القيس قيل عبدى وامرئى

غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسب حينئذ كلتوى
وهذا القول ليس بشئ اذ لا يعرف فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة
وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان النسبة الى كلتا عند
سيبويه كلوى لان التاء عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا
وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه
فعتل وليس كذلك لان المصنف صرح في شرح المفصل بان
اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث
قوله والمركب لما وقع من بين التغييرات القياسية في غير المركب
شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن
للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لا
ستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث
ولان الاسم اذا التفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان
الباقي كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى
خمسة عشر عددا لان الجزءين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما
اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما والاسمان
بكاملهما علم لا دلالة لعشر ولا لخمسة وكان الثاني كتاء التانيث
ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فانما قصد الواضع بالثاني
مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف
كزبيري في ابن الزبير مقصود بمدلوله ونسبته الا بن اليه وان لم يكن
الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي
في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف والقيس واضافة

عن عضد

عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله فيزل منزلة بعلبك
في ان الثاني ليس له مدلول على حياله ففعل بد مناف بذلك وجاء
مناف في عبد مناف قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم في عبد
مناف مناف فقال اما القياس فكما ذكرت لك لانهم قالوا
مناف خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول
لانم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان مناف اسم صنم وقد
قصد المضاف اليه واضيف اليه يحقق هذا المعنى ماذكر في الكشاف
في آخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ان الخطاب بقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها
زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله ما طلبا من الولد جعلا لله
شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربع بعبد مناف
وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي
ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى
داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصلا ليشمل كنى الاطفال
كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال ابا منسوب الى
رجل مسمى بعمر ولكن اصل الكنى القصد القصد الى الثاني وانما
اجريت في هذا المواضع تفاؤلا وتقول في ذات مال ذووي لانك
تحذف تاء التانيث وترد ذا الى اصلها وهو ذوي كعصا فتقول
ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء قوله والجمع لما فرغ من المفرد
شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم
التثنية في اول الباب لما وافقها فيه التاء حكما والالف هذا موضع

وانا

واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد
لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين الجنس ملابسة
وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضايعا فتقول في النسبة لمن يعلم
علم الفرايض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرايضي
وصحفي بضمتين خطاء وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما
وجب بقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي
لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه
حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال ان جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من
العرب والعرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان
جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد
ينسب اليه نحو عباديد بنيت في عباديد وهي الجيل المتفرقة في ذهابها
ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال صاروا اعباديد
وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس
كما ردوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول وفعليل وفعلال
اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة
الى الكل واحدة محاسبي في النسبة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على
لفظ واحده الى واحد نحو محاسني في النسبة الى محاسن قوله وما جاء
اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني
وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي منسوب الى البادية
وهندواني بكسر الهاء وصفها سيف منسوب الى الهند ومروزي

منسوب الى عمرو وهذا في الاناسي وقالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وانلى منسوب الى انل بزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا ابزلي ثم ابدلوا من الياء الفا فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثية لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة بل المراد بلفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرها ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار قوله وكثر لما فرغ من المنسوب شارع الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان شيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشا يداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا للعامل البتوت وبائعها بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمال جمال وقسم ليلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كما لذي تمر وفاعل هنا ليس بحار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فروض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد

فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما علامة ويجوز ان تجعلها راضية مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحايض بمعنى ذات طلاق وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو اراد الاجراء على الفعل لاتوا بالتاء فقالوا حايضة الآن وطالقة غدا كانك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انسان لان المراة شيء وانسان والحمل على المعنى مهيع معتد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمونث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجلضام وامراة عاشق وناقة ضام قوله الجمع الثلاثي ذكر في التوشيح شرايط الجمع المصحح والمراد هنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي للس منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته ولكثرة ابنيته ثم من الثلاثي ما يكسر منه ما لا يكسر استغنا عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مونث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح

وبطنان وغردة وسقف وانجدة شاذة

او مكسورا ومضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين
اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة
على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب
فيجمع غالبا على اثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع
زند وهو عود يقدح من النار على زناد وان كان يائيا كسيل
فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ
ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب كلا الواو وتقلب
ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجئ قوله وبزلان بزيدان
فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال ربيلان في زال وهو
ولد النعامة وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة
في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف قوله وانجدة يعني
ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخر حرف
مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض
قال عبد القاهر ان عبيدا ليس بتكسير وانما هو اسم جمع كما ذكر في
على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب
وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وثياب
ثوب يوهم ان ثوبيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه
يقال بيت وابيات وسيف واسياف وجوابه ان المراد
بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا او يائيا وانما
يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى
فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال

بهذا الحكم

على احمال وحمول وجاء على دلاج وارجل وعلى صنوان وذؤبان وقردة
على اقراء وقروء على قرطة وحفاف وغلمة وباب عود على عيدان

بهذا الحكم علم ان افعالا غير مختص بالواوي وانما مثل بزناد ليلا
يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان
افعالا مختص بالمعتل العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ
وفرد وافراد وانف واناف وزند وهو اصل اللحى وازناد فاجواب عن هذا
قلت اجيب عنه بوجهين الاول ما نقل عن ابن جني انه من التداخل
يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس بينهما الا فتح العين
وهذا معنى التداخل ههنا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا
على طير او ولد وفردا على احد وانفا على عضو وزادا على ذقن فجمعوها
وعلم مما ذكرنا ان ما ذكر بعض الشارحين من انه لو قال المصنف وجاء
فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان اولى ليس بصحيح فانه لا داعي
الاشارة الى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال قوله ونحو حمل ما فرغ
من مفتوح الفاشرع في مكسوره كحمل فيجمع غالبا في القلة على
احمال وفي الكسرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على الظهر او رأس والفتح
ما كان في بطن او شجرة قوله وجاز يدان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان
الخمسة ايضا فيقال فداح في قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب
نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو اذا خرج نخلتان
او ثلث من اصل واحد فكل واحدة صنو والاثنتان صنوان بكسر النون
والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذيب وقردة في قرد قوله ونحو قرء
هذا شروع في المضموم الفاء وهو اما ان يكون معتل العين
اولا فان لم يكن معتل العين كقرء فيجمع في القلة على اقراء وفي الكثرة
على قروء قوله وجاء على قرطة اي جاء في جمعه هذه الثلثة كقرطة

على جمال وجمال وباب ناج على نجبان على ذكور وازمن وخربان وحملان وجيرة وجمل
على لفظ فيهما وجاء على عمور وزمن على اعجاز فيهما وجاء سباع بتكسير

٥٢

في قرط وهو ما يعلق من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في القفل وان كان معتل العين كعود فيجمع ايضا على عيدان **قوله** ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فلا يخلو اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان **قوله** وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الاينبغي من الحديد وازمن في زمن وحربان في حرب وهو ذكر الجنادي وحملان في حمل وجيرة في جار وجملي في جمل وهو الفتي **قوله** تخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غلبا على افعال في القلة والكثرة وجاء فيه بناء ان آخران كعمور وزمن في عمر وهو سبع **قوله** ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع **قوله** وليس رجلة بتكسير بريدان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع وذكر ابن الحباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل

فتنبه

على اعناب فيهما وجاء اضلع وضلوع ونحو ابل على ابال فيهما على عمور ان
وبناء ارطاب ورباع ونحو عنق على اعناق فيهما من افعل في المعتل العين
واتوس وانوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في الياء
دون الواو وكفعول في الواو ودون
الياء وفوج وسوق شاذ

في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل ههنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجل وقد نجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الرجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى رجل واستشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن ديني على فرسي
اكذا رجلا الا باصفهاني ٥ ومعنى البيت الانكار على من يرى انه مقاتل هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال له لا اقاتل منفردا سواء اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اي رجل راجل وقول الشاعر بعدهم مازلت تحسب كل شيء خيلا تكر عليهم ورجالا اي رجالة **قوله** ونحو عنب لما فرغ مما فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل تجمع على آبال في القلة والكثرة **قوله** ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي فتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة **قوله** وامتنعوا هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فلا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على افعل واو يا كان او يا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود لاستثقال الضم على حرف العلة وما جاء فشاذ

لا لاشتراك الذكورة

على قصاع وبدد ودِرو وبدُر وثوب تحته على لحح غالبا وجاء
على لفاح وانعم و على بُرق غالبا وجاء على جوز وبُراح
على رقاب وجاء على ايق وتيس وبُدن ٢

والناب من السن وكذا الجمع المعتل العين الياءي على فعال ويجوز
ذلك في الواوي لما مر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع
المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين
ويجوز ذلك في اليائي فيمنع ثووب ويجوز سيول قوله المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان
كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فقد ذكر لجمعه اربعة ابنية كقصاع في قصعة وبدور وبدر
في بدرة وهي عشرة الآف درهم وثُوب في ثوبة قوله ونحو لقحة
هذا هو المكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من
الابل فجمع غالبا على لِقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله نحو
بُرقة هذا هو المضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة
فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناآن آخران وهو جوز
في جمزة وهي ما فيه النكد من السراويل وبراح في برمة وهي القدر
من الحجر قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح
ولم يذكر او مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور
ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة ويجمع على رقاب وجاء على ابنية
قال بعضهم اصله انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فنقلوها الى النون
نق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزن
اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض
منها ياء زائدة فوزنه ايفل بما ذكرنا مبني على ان الفا التاقة من الواو
وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل

على معد على نجم باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان
ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي ٢

اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم
يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر
شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق
الجمل وتيرجمع ثارة قال في الصحاح اصل تيرتيار حذفت منه الالف وتيار
جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسورا عينه وهو
مفتوح الفاء كمعدة فجمع على معد قوله ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح
الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا
مفتوحا قوله واذا صح باب تمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد
غير الصفة مذكرا ومؤنثا وكان بعض منه اذا صح يدخله تغيير
ما ذكر ههنا الا انه بسبب ذلك التغيير قريب من التكسير اولا انه لو لم يذكر
لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة وفي النحو وهو قسمان قسم
جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف
والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من
الاسماء المؤنثة والاصل فيها اذا صح ان تجمع بالالف والتاء فما جمع
بالواو والنون منها خارج عن القياس لما سيجيء ثم الكلام وان كان
في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا
لئلا يحتاج الى التذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول
المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء فان تحرك عينه
فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء التي في مفرده اما
ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان
اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور

او مضمون

او الواو والنون فان كان لا لمذكر عاقل

كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل الآخر
بالواو يسكن ويفتح ح

٥٤

او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم
يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين
فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجئ ولم
يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة لجدر وجاء الاسكان في ضرورة
الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان معتل العين
فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة
التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو وهذيل يسوى بين
المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال
قائلهم في صفة النعامة لخويضات راتع مناوب والمناوب
اسم فاعل من قولهم ناوب اذا جاء اول الليل قوله وباب كسرة لما وقع
من مفتوح الفاء شرع في مكسورة وهو اما صحيح العين واللام
اولا فان كان صحيح العين واللام كسرة وهي القطعة من الشئ المكسور فتحرك
عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة
للاتباع لاضمة لعدم مقتضيها وليلا يلزم فعل وتميم تجوز السكون
كما سيجئ وان كان معتل العين كدية وهي المطر الدايم الذي لا رعد ولا برق
وهو يا عج لقولهم تديمت السماء تدية هكذا ذكره في الصحاح والحق ان دوا
لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة
والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور والكسر لاستثقالهم تحريك الياء با
لكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كذلك
مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا بالضم تحركها وانفتاح
ما قبلها لما بعدها من الساكن لعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو

متحركة

على حجرات بالفتح والضم والمعتل العين والمعتل الآخر بالياء
يسكن ويفتح في تميم في حجرات وكسرات
ساكن في الصحيح فيه الاسكان وفي المعتلات وبعض
اسميته اصطبنه ص

متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان ياء ثانية كقنية
يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت
كالصحيح قوله ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين
واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون
فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة وهو ظاهر مما مر وتميم يجوز التسكين
ايضا كما سيجئ وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين
لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز
فيه ضم العين لان ضم الواو وبعد الضم مستثقل فالدولة اسم الشئ الذي
يتداول به بعينه وقال بعضهم الدُّولة والدَّولة لغتان بمعنى وان كان
معتل اللام فاما ياء متحركة فيه ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على
الاصل لا الضم ليلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واو نحو
كعروة ويجوز فيه الضم ايضا قوله وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا التسكين
فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها
قوله والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف وهو سواء كان مفتوح
الفاء او مكسورها او مضمومها لم يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء ليلا
يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدة وردة وغدة
شدات وردات وغدات قوله ولما الصفات لما فرغ من الاسم
شرع في الصفة وقال لم يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء
كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها لما مر فتقول في صعبة
وصفرة وصلبة صعبات وصفرات وصلبات قوله وقالوا الجبات
جواب سؤال وهو ان يقال لما ذكرتم في الصفات منقوض بالجبات وبعلات

نحو ارض واهل وعوض وغير كذلك جاء سنون وثلثون و ثبون وجاء سنوات وثمرات وعضوات وثبات وهنات وجاء ايم كاكم منه

بفتح العين مع كونها من الصفات والكبة هي الشاة التي قد علبها بعد نتاجها اربعة اشهر فخفف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة والجانب انهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتحوا نظرا الى الاصل قوله وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا ففتح في آخرات واهلات كما في ثمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس ويسكن وتفتح في عيرات كما في دينات والعير الابل التي عليها الاحمال نصب سيبويه على ان العرب لما جمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل واهالي والاراضي ايضا على غير قياس جاء في جمع عير عيران قوله وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكر اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الاشياء المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الوضع وقسمه ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير قوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات وسنهة لقولهم سانهت لاجيرسانهة وسنهت النخلة اتت عليها السنون والقلة عود ان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي

تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف تنبيها على انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم يغير وهنة حالم اقله كثبون في ثبة والاصل ثبيهة وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعهما اي تغيير الفاء وعدم التغيير واما التاء في وهو ما جمع بالالف والتاء منه ما ورد محذوفه كسنوات جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضيه في لغة قريش التحير يقولون الساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كبنات في جمع بنة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على اموك كما في جمع اكمة وهي التربة ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم ورايت اميا فارقلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صحح باب تمر الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين فكيف عدها المصنف من جمع التصحيح قلت لتحرك العين ولم تحذف التاء منها الا بعد مجيء الالف والتاء للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه قوله الصفة الخالية من الاعلال المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا بغير

صيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل
وسمحاء ونحو جلف على احلاف كثيرا وحلف نادر ونحو حر على الوداد خشن
على ابطال وحسان واخوان وذكران ونطف ونحو بكر على الكاد ورجاء و
وثناياي وجماطي وضحادي ونحو بغيظ على البغاظ وباية التصحيح ونحو جنب على اجناب من

التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر
او مؤنث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين
اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء
فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب غالبا
وان كان معتل العين كشيخ اشياخ قوله وجاء اي جاء في جمع
هذا القسم ثمانية ابنية اخر كضيفان في ضيف ووغدان
في وغد اي اللئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل يقال غلام رطل اي لم
يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس وردة اذا
كان بين الكميت والاشقر ويحمل في سهل وهو الثوب الابيض من
القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضمو
الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلفي اي
جاف قوله ونحو بطل لما فرغ مما ساكن عينه شرع في متحرك العين
فقال وهو اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا
فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عون وذكر
لجمعه خمسة امثلة او مكسور كنكد اي عسير وذكر لجمعه
الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى كحباطى في حبط
وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ
ايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح
الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب
ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة
للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لما ذكر

الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور وما مؤنثه بالالف والتا
لاغير نحو عبلات وحذرات ويقظات الا في نحو عبلة وكمئة
فانه جاء على عبال وكماش وقالوا عبلة في جمع عبلة ملأ الله

بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم اي متفرق و
كيلزا اي ضخم ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكرها
الثلثة لما قيل انها لا تكسر بل انما تجمع اما بالواو والنون او بالالف
والتاء. قوله ونحو كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو
لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مؤنثه لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة
ان يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر
منهما فدفع هذا الوهم وكانه قال انما المذكر من هذا القبيل فجمع جمع التصحيح
وجمع التكسير واما مؤنثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا على ما
على فعلة بسكون العين وفتح الفاء او كسرها فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر
والعبلة المراة التامة الخلق والكمئة الناقة الصغيرة الضرع والعجلج
الكافر الضخم. قوله ما زادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد
واقتصر مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما تاء او همزة
في الاول والف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت تاء
فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته تاء ثالثة
لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر
اما مدته الالف او الياء او الواو وان كان مدته الالف فقاؤه
مفتوح كزمان ويجمع غالبا ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذال
في قذال وهو ما بين نقرة القفاء الى الاذن وهما قذالان من اليمين
قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى
من ولد المعز واما مكسوره كحمار ويجمع على احمرة وجمر غالبا وجاء شملان
اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال

غالبا وجاء فعال على فعل وفعلان وفعلان
وجاء فعال على فعل وفعلان وفعلان
وجاء فعال على فعل وفعلان وفعلان

في مؤنث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ
ودُغف ورغفان غالبًا وجاء انصباء وفصال وافائل وظلمان قليل وفينا على ارغفة
جاء مضاعفه على سرر وعلى عمدة وعُمد غالبًا وجاء قعدان واقلاء و
ذنائب شذ

وهو الخلق واما مضموم كغراب يجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقُرد في قراد وغربان في غراب وزقان في زِقاق وهو السكر وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا اما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذب في جمع ذباب نادر والاصل ذُبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال والاصل ذُبب لزالحة للالباس لان الادغام يريكه على فعل بسكون العين قوله وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان مادته الالف لا يجمع على فعل اذا كان مدّ اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عُقاب بضمها الطائر فامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قال ان مراده ذلك لان الجمع الغالب المؤنث هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه قوله ونحو رغيف هذا شروع فيما مدّته الياء وفاؤه لا يكون الا لعدم وفُعيل وفِعيل ويجمع على ارغفة رُغُف ورغفان غالبا وجاء ثلثة امثلة اخرى كانصباء في نضيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقل على فعلان كظلمان في ظليم وهو المذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس بالازم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسُرر في سَرير قوله ونحو عَمود هذا شروع فيما مدّته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا الا ان كسر الفاء في مثله ليس ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد قالوا الاصبغي بالفتح هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل ليرد نقضا

٥٧

نحو بيان على جُبناء وضُبع وجياد ونحو كباز على كُزّ وسجان ومخو شجاع على شُجعان
على كرماء وكرام وندير وثُنيان وحضيان واشراف واصلفاء واشحة وظرفاء
ونحو صبور على صُبر غالبا وعلى وُدداء واعداء واما فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى
نحو جريح وأسرى وقتلى وجاء اسارى وقد شذ قتلاء واسراء ولا يجمع

يُعرف بالتأمل ويجمع غالبا على عِمدة وعُمُد وجاء ثلثة امثلة اخرى
كقِعدان في قعود وهو الابل الذي بركب في كل حاجة وافلاء في فِلو
بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يُفتَلى اي يُفطم وذنائب في ذَنوب و
هو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدّة ثالثة ولم يذكر
المصنف حكم المؤنث منه فيقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسفينة
وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن
ايضا فالاقسام خمسة كما لا يخفى فتأمل قوله الصفة لما فرغ من الاسم
الذي زيادته مدّة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومؤنث
والمذكر الى ما يكون مدّته الفا اوياء اوواوا وما مدّته الفا ما مفتوح
الفاء كجبان ويجمع على جُبناء وضُبع في ضباع وجياد في جواد للفرس واما
مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كُنُز وعلى كُنّز
فان جعلته مفردا يكون الكسرة ككسرة كتاب وان جعلته جمعا
يكون ككسرة رجال واما مضموم الفاء ويجمع على ثلثة امثلة كما ذكر
قوله ونحو كريم هذا ما مدّته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر
وهو اما بمعنى مفعول وسجح او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه
تسعة امثلة والثني الذي يُلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان
المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل قوله نحو صبور هذا ما مدّته
الواو وما قوله لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة قوله
وفعيل طريقة المصنف في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر والياء على ما
الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو وفي هذا والمناسبة
ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور وكأنه لما كان بخلاف القياس

جمع الصحيح فلا يقال جريح وصبور ولا جرحاء ليعبر عن فعيل الذي هو الاصل

محمول على جرحى وهو فى فهذا اجود كما حملوا اياما على وجاعى وحباطى
ونحو صيقل على صياح وصياح وجآء خلفاء ونحو عجوز على عجائز
صواحب خلوا اول

٨١

اذا الاصل فى فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلى
بنحو صبور ثم مذكر هذا الايجمع بالواو والنون فرقا بينه فعيل بمعنى
فاعل كريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احد وهو لا مؤنثه بالالف والتاء
لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى قوله ونحو مرضى جواب سؤال
وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى
وكلامكم يدل على ان ذلك فى فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول
على جرحى لان المريض لما كان من اصابه داء كان كجريح من اصابه جرح
فالحمل ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت وجرب على
فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض الموافق
لفظا بمعنى اجدر قوله كما حملوا المابين انه حملها لك واخواه على الفعيل
اشار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذى لا زوج
له من الرجال والنساء وهو فيعل وبيتما وهو فعيل على الفعل كرجع ويجوز
ان يكون متعلقا بالاول اى نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا اياما على
وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعا وحبطا جمعا
على وجاعى وحباطى لشبههما الفعل بفعلان لاشتراكهما كثيرا كصدء
وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان يجمع على فعالى
لما يجئ فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه وايامى وبتامى حملا على
وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فيعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا
الا بزيادة ياء فحملا عليه مع مرافقتهما اياه فى معنى الآفة قوله المؤنث
لما فرغ من المذكر شرع فى المؤنث ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما
مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصيحة وهى الحسناء

من صبح وجمعه حسن وذكر جمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى
ان يكون خلفاء جمع خليفة لما ثبت من نحو قولهم كريم وكرماء فيحتمل
خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل اصلا فى جمع خليفة عليها
اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدى فى الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والتبيع
فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى
انهم جمعوه خلفاء كما يجمع فعيل ومن اثبت لتانيث اللفظ قال فى الجمع
خلائف وقد ورد التنزيل بها قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح و
قال خلائف فى الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير
وذكر لجمعه مثالا واحدا قوله فاعل ما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع
فيما زيادته مدة ثانية وهى الف وقسمها الى الاسم والصفة والاسم الى
المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل
وجآء بناء ان اخران كحجران فى حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر
وجنان فى جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايضا سميت بذلك لاعتقاد
انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاتبة وهو من الفرس
مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب وجمع على
كواتب وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى فى الجمع لكونها للتانيث
فيقال قواصع فى قاصعاء وهى جحر من جحر اليربوع وهى التى تقصع اى تعضل
منها ونوافق فى نافقاء وهو احدى جحرته ايضا يكتمها ويظهر غيرها
وهو موضع يرقه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه
فانتفق اى خرج ودوام واصله دوام فى داما واصله دائما وهى

دسم

الام نحو كاهل على كواهل وجاء حجران وجنان

لحدى حوته ايضا التى بدئتها بالتراب اى يطلى رأسها به وقالوا فى سابياء
وهى المشيمة التى يكون فيها الولد سواب واصله سوابى اعل اعلال قاض
فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابى وانما قلبت الف
فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع فى الصفة وقال فى المذكر
بجمع المعتل اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد
قلب الياء الفا وفاصلوا بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما فعلوا كذلك
لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن فى الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل
على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات
وسيتحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير
الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل فى فاعل
للذكر صفة شاذة نحو فوارس فى فارس قال المرزوقى فوارس شاذ فى الجمع
عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل
دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك فى الهوالك وبيت الفرزدق
واذ الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عتبة
بن الحارث اليمامى عن ذمار بنى سليم ومثلى فى غوابيكم قليل ثم نقل
عن المبرد انه الاصل فى جميعه ويجوز فى الشعر وقال المصنف فى شرح
المفصل انما فوارس فالذى حسن منه انتفاء التركة بينه وبين
المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اى فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق
بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما
هوالك فجاء فى مثل هالك فى هوالك والامثال كثيرا ما يخرج عن
القياس واما نواكس فللضرورة اى جاء فى الشعر فلا اعتداد به ثم قال

نحو كاتبة على كواتب وقد فرق قوم فجعلوا فواعل ومفاعلة فقالوا قواعد ونواقض ودوادم وسوابات الصفة
نحو جاهل وجهل ورجيل وفسقة كثيرا وعلى قضاة فى المعتل اللام وعلى برزل وشعراء
وصحبان وبخار وقعود وكما فعلوا فى مفاعيل ومفاعل وكذلك حوائض
وصيقل من

ويجوز فى فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول
فى حجل ذكور رواقس من الرقس وهو القرب بالرجل وسنة ان الجمع فيما
لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فمن يعقل ولما كانت هذه
صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع فى المؤنث بالتاء وبغير
التاء وذكر ان حكمها واحد قوله المؤنث بالالف هذا شروع فيما زيادته
منه رابعة وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود
وذكر حكمها واصل صحارى الصحارى بكسر الراء واصله صحارى
بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء اذا فصلت
بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع
نحو مساجد وجعاور فقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة
التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتانيث ايضا ياء فيدغم
ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح
الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فصلوا ذلك ليفرقوا
بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف
التى ليست للتانيث نحو الف معزى ومعزى اذ قالوا معزى ومغازى
وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول
الصحارى بكسر الراء وهذا صحار كما تقول جوار قال فى شرح
الهادى الهمزة فى حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء وبدل من الف
التانيث كالتى فى حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها
الفا اخرى للمد توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان
احدهما ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احديهما لان الاولى

رابعة بعد الف التانيث على الاناث
وبغير حمراء على صحارى
والصفة نحو عطشان
على عطاشى وبغير حمراء
على حرامى وبغير بيضاء
على بطاح وبغير عشراء
على عشار وفعلا فعلى
نحو الصغرى على الصغر
من

نحو حبارى على حبارات افعل ٧ كيف تقرن نحو احول واحوص واصبع على اجاد واحاوص
واصابع وقولهم حوص للابيض والصفر نحو احم على حمراء وخرد لا يقال احرد ولا اخرد لانه من افعل التفضيل
وهذا امور ات لانثى فرعر وجبار خفرواة لغلبته اسما ولانه لا فاضل ولا مفضلين

للمذ والتانية علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك
الاولى لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة
وقيل ان الاولى فى حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث
افعل نحو احمر وحمراء وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو
ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث
وهو باطل لانه لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المصنف الصفة
الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل
الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان
والى ما ليس له مذكر كخزمى بفتح الخاء وهى الشاة التى تشتهى للفحل
ثم ذكر الممدود كبطحاء وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصا ومنه بطحاء
مكة وعشراء وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل
عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكم الجميع وهو
ظاهر لكن ترك المصنف ههنا قيدا وذلك لان ما مذكره على افعل
فهو اما مقصور ويجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكرن
واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء
وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما سيجئ فما سبب
الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استثقلوا الكسرة الكسرة
والمؤنث فى هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمرة
كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد فى صيغة
جمعها ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة قوله والالف
خامسة هذا بيان ما زيادته مدة خامسة كحبارى وهو ظاهر ولا

نجمع

نجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن
فلا بد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبار اشتبه
برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال فى الصحاح
الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت فى الجمع
حبارات والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وهى لا تنصرف معرفة
ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لم تكن للتانيث لصرف
وصرح فى شرح الهادى بانها للتانيث وكلام المصنف هنا وفى شرح
المفصل ايضا يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانهم اذا كسروا
الخامسة المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة زايدة ومعها
زايد آخر حذفت ايا شئت كسرندى وهو الشديد وزنه فعنلى والنون
والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فبقى سرند ينقل الى سرند
كجعفر فيقال سراند وان حذفت النون فبقى سردا ينقل الى سردى
كارطا فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا
بان معها زايدا آخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجئ حكمه
افعل هذا شروع فيما زيادته الهمزة فى الاول وقسمه الى الاسم والصفة
اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما فى ابلم بضمتين يجمع على افاعل
ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر الثانى وعيد الحوص من آل جعفر
فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيجمع على حوص وجوابه
انه منظور فيه الى الوصفيه الاصلية فجمع جمعها كما يجئ فقيل حوص
والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل
من حوص ضار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص واولاده ولو

في البيت للتمني اى وددت ان تنهاهم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل
فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولا يعكس لانه الاصل
فيكون بالتصحيح احمد ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض
بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبته اسما
اى لتصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل
فكما ذكره قوله ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف و
النون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذيب والجلاد
بين الجملة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر
قوله ونحو شرابين هذا شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير
وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم
وميا سير جمع ميسر ومفاطير جمع مفطر والطفل الظبية التي معها
والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه قوله والرباعي لما فرغ من بيان تكسير
الثلاثي شرع في الرباعي واراد نحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وغيره
ما كان مكسورها او مضمومها وما كان على زنة الرباعي حكمه حكمه
فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق
بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه السهام ومدعس وهو الرمح
غير ملحق بغير مدة وقراح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذون
ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعي اذا الحقه
حرف لين رابع اربيت في جمعه موضعه الا انه يقلب ياء ان لم
يكن اياها لانكسار ما قبلها كقراطيس وكذا ما كان
على زنته كمصابيح ومصاليح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكره في بعض

الحواشي

الحواشي فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته وليس
قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكر المصنف في شرح المفصل
لبيان لفظ المفصل فحديث آخر لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في
المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي او لغير الالحاق
وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
الخ خرج شاملا لفاعل وفعول وفعيل احترز عنها بقوله وليست
بمدة ولما قال المصنف في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل
وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفايدة قوله مدة ان يدخل قرطا
ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا
كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخر التاء لان الاعجمي فرع
العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء
النسب كالتاء من حيث انهما بحيان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة
وتمر وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقام الياء في الجمع وكل
رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها
على نعالك نحو حبارك في حبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت
قوله وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه
على الاكثر اذا الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق وبعضهم
يحذف ما اشبه الزايد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق
ولا يقول حمارش في حمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد
ابو معنى استكراههم انهم لا يكسرونه الا اذا عملوا فيقال لهم كيف
تجمعونه ونحو تمرا اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي

قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات فنحو سفين وسفينة من المصنوعات شاذ وكاهٍ وكائبة وحباءة وحباء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد وبغير التاء للجنس وهذا بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباءة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبأ اذا اخر وذلك لانها خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا خلق جمع حلقه ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا زهدة جمع فارهٍ وهو الحاذق ولا غزي جمع غازٍ ولا توأم جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على لفظها فلا يكون جمع كثرة وليست ابنية القلة قوله ونحو اراهط القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعرض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة ههنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع المراة وقد جاء في جمع رهط ارهطٌ وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعروض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كمرماة ولياليّ جمع ليلاة كمرماة وانكاع جمع نكس كفلس وقد ذكر انكاعا قبل ذلك فذكره ههنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا اراد وا تكسير

يقدروا ند مفرد او جمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع على جمائل كشمال وهي الريح التي تهب من ناحية القطب على شمايل واذا اراد وا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا اخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا ينطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا ينطلق على اقل من ثلاثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للتحقيق ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله

النقاء الشاكين متى التقى الشاكان فاما ان يكون النقاء وهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقت فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرفا لين او غيره لان الوقف على الحرف سادّ مسدّ حركته لانه يمكن جريه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراي من التكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جريا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر فيه ذلك وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حروف العلة اذا سكن بعضها حرفا لين ثم اذا

جانسه حركة ماقبله فهو حرف مدّ فكل حرف مدّ حرف لين ولا
ينعكس والالف حرف مدّ ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما فى قول
وبيع واخرى حرفا مدّ كما فى يقول وبيع وثالثة ليستا حرفى لين
ولا حرفى مدّ بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما فى وعد
وهكذا ذكر فى بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه
الحروف حروف المدّ واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا
التفصيل او تسمية الشئ بما يؤول اليه واما جاز التقاء الساكنين
فى هذه الصورة لما فى حروف المدّ واللين من المدّة التى يتوصل
به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم متحرك فصير
الثانى من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين
الخالصة السكون وخويصة تصغير خاصة وتؤدة مجهول تمادة دنيا
الثوب وقوله فى كلمة احتراز عما يكونان فى كلمتين نحو قالوا اذا
فانه يحذف الساكن الاول لما سيجئ واصله تدارأنا الى اخلفنا
وتدافعنا فادغمت التاء فى الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء
بها وكذا قالا اذارأنا وفى اذارأنا وهذا المثال الاخير انما
يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفى اذارأنا ادغمت التاء فى الدال
ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران
اعنى فى الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثانى
مدغم كدوابّ واصيمّ تصغير اصمّ ومثله يقع فى كلام العجم
كثيرا مثل كوشت ونيست والجمع بين اربع سواكن يمتنع فى كل

لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا فى اسماء بنيت لعدم التركيب وقفا
لما مرّ ووصلا فرقا بينها وبين المبنى لوجود المانع ولم ينعكس لان اكثر
الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجرى الكثير على الاصل وقيل
يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف فى الله
فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة فى الميم نقلا من الهمزة لانه
حينئذ لا يسقط الهمزة اذ لا يكون فى الدرج فنقل الحركة فلذلك
كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول
سقطت الهمزة فى الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا
كوا الاول لما يجئ ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم
فى اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها
كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام
وذلك فى صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله
فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجئ قال فى الصحاح
ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل
عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم
لو حذفوا همزة الوصل قالوا لحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر
اخبر هو او استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب
يجعل همزة الوصل فيها اذا ذكرناه بين بين قال الشاعر وما ادرى اذا
يممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذى انا ابتغيه ام الشر
الذى هو يبتغينى ولو جعلها بين بين لم يقم وزن البيت ولا يجوز
ان يقال حققها لانه يحذر احدا والحمل على ما جوز هو الوجه ونقل عن القراء

الوجهان في قوله تعالى آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو
لاها الله لانها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف
القسم الذي هو الواو من الكلمة وكذا نحو اي الله لكن امته ان يجيء
لفظ كلفظة اسم الله مكسورا همزته فلا يعرف معناه لكن يجوز في
نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لا
ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان
شئت لم تجمع فلذا فصلها المصنف عن الصور المتقدمة اذ
لا اختيار فيها اما في غير الحسن وايمن فظاهر واما فيهما فكذلك
اما بناء على المذهب المشهور اولان بين بين قريب من الساكن
ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف
حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه و
في لاها الله لا يجوز الا الجر لانها عوض حرف القسم لما بينها وبين الواو من
التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف القسم باقيا ولذلك لا يجامع
معها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سأل وفي غير ما ذكرنا
من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان
با ثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما يقول غلاما الامير وثوبا ابنك
فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس واذ دمجت حلقتا البطان
ا قوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل يحذفونها
ايذانا بتقطيع الحادثة بتحقيق الثنية في اللفظ والبطان الجزام الذي
يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال
وقيل ان الانسان ممن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستاخر

لشدة

لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده
وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الترة قوله فان كان غير ذلك اي
غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين
اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا
وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها
فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان
في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف
لين قبله حركة من جنسه فان كانت مدة حذفت سواء كان الساكنان
في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك
لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو
مضمومة قبلها او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين
الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان
حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام
من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم بخا لم يقوم ابي يسقط
العين اذا لقيه ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد لصل
وحل خف وقل وبع عليه واما في البواقي فلانك لو حذفت الساكن
الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة
على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك
فلو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه
العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كان في كلمة فالمحذوف اما
الف وواو او ياء كخف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية

امّا ان يكون كالجزء من الاولى اولا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف
ايضًا قد يكون الفًا نحو تخشين والاصل نحو تخشيين تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفًا فاجتمع ساكنان الالف التى هى لام والياء
التى هى ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة
المخاطبة واما تخشين الذى لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن
لم يحذف منه شئ وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزوو واحدت
ضمة الواو استثقالًا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون
ياءً نحو ارمى واصله ارميى حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر واذا لم
يكن الثانية كالجزء من الاولى فامّا ان يكون لها استقلال بحيث
يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن
لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلًا
فالمحذوف امّا واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا
اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن
واصله ارمين امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التاكيد
التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف
الفًا لان ما فى آخره الالف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان
من نحو هل تخشى فيقلب فيه الالف ياء فتقول هل تخشين
وان كان من نحو اضرب فتبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه
اضربان وهذا يعرف مما ذكر فى آخر الكافية فلذلك لم يذكره
المصنف ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى
المذكور فالمحذوف ايضًا امّا الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو

ويرمى الغرض اى الهدف **قوله** والحركة جواب سؤال وهو ان يقال انما
حذف العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من
اخشوا واخشى وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين
وقد انتفت هذه العلة فى خفن الله الى آخره فوجب ان يرد المحذوف
فاجاب بان للحركة فيها غير معتلة بها لانها عارضة اتت لمجئ ساكن
بعدها فى كلمة اخرى منفصلة امّا فى خف الله واخشوا الله
فظاهر واما فى اخشون واخشين فلان نون التوكيد مع الضمير
البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما
كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء امّا فى خافا
فظاهر واما فى خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل
ثم ان بعض الشارحين قال فى تقرير السؤال حذف الالف
من خف والواو من اخشوا والياء من اخشى فكانه توهم ان اخشوا
واوى وليس كذلك بل هو يائى وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم
بحذف الواو من اخشى ايضًا فان المحذوف منهما اللام وليت
شعرى اى شئ اوقعه فى الحكم بحذف الواو من احدهما والياء
من الآخر **قوله** فان لم يكن مدة فسيم لقوله واولهما مدة اى
فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحًا او فى
علة امّا اذا كان صحيحًا فظاهر واما اذا كان حرف علة فان حركة
ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التركيب
ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما
فلا يكون الا مفتوحًا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل

ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا الخشو معاملة خف لقالوا الخشين بحذف
رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا الخشاو
وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لاتر كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقا
الساكنين ههنا ولم يجعلوهما كخويصة مع ان الاول حرفا لين والثاني
مدغم اذ لين الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت قال ب
الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فخا
الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل ان نون التاكيد كالمنفصل في الخشون واخشين
لانه كالمنفصل وفساده لا يخفى قوله لا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو
انطلق الى آخره وهكذا كل موضع اجتمع فيه الساكنان باسكان الاول لغرض فلو حرك لزال
الغرض الذي لاجله سكن فصير غالما متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق
بكسر اللام وسكون القاف فنبهوا على ان الف انطلق كالف اسكنوا لانه ما لقي ساكنا فحركوا
القاف وفتحوها لانها عاملة كذا قرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا
لزم ما قدم في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك قوله الشاء عجت لولد لوبر
وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة سوداء في حر وجهه محللة لا تتخلى
لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه وبهم في سبع مضت وثمان فان اصل
لم يلده لم يلد ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف والتقا ساكنان حرك الدال
بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذي الولد آدم عليهما السلام وبذي شامة
الى الآخر القمر قوله وفي ردوم برد والاصل اردد ودوم برد فدغم اسكن الاول فحرك
ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل
الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ودوم برد
على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وتميم

ومعنى فيما اخشوا نا واخشين لانه كالمنفصل

الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلها
وهما ساكنان لم يجز فيهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة
لا تدل على الواو ولا على الياء ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ
في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد
المذكر فلا بد من التحريك وقياسه ان يحرك الاول لان سكونه منع
الوصل الى الثاني فيتحرك يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو
بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن
بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل ايله ايالي
حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار كان لم يحذف منه شيء فا
سكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا موضع الا
ستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والله
قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشي
قدمر والمراد هنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما
اجتمعتا ساكنتين مع ساكن بعدهما حركتا قوله ومن ثم اي لما
ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مد تحرك الاول قيل اخشون
واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين
مع نون التاكيد حركا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن و
اخشين في خف واخش حيث لم يرد والمحذوف ههنا كما رواهناك
بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن
واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل

لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضى تحريك
الثاني بقوله ممازوقد بيناه قوله وقراءة زعم بعضهم ان قراءة حفص قوله
تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقيه حذفت الياء
للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار تقه ككف فاسكن القاف فالتقى
ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه
الله ان الهاء ضمير مفعول عايد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء
للجزم وسكنت القاف على ما ذكر بقي يتقه فلا اجتماع ساكنين ولا
تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت
واثباتها في الوصل قوله والاصل لما عرفت انه لابد من التحريك في بعض
الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال
عوض الجر في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض
وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك
بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر واختيارا وجوازا
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب
الضم في ميم الجمع اذا لم يكن بعد الهاء التي يكون بعد ياء
او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها الضم بدليل قراءة
اهل مكة فيها بالواو بعدها وان كانت بعد الهاء التي يكون
بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضم وضمه من يكسر
اتباعا لكسرة الهاء وكذلك يضمونها في مذ لان اصله منذ لما عرفت وهو اعتد
الاحياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في نحو الم الله وقاموا وانما قال

على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح والفتح في نون من مع اللام
نحو من معي اللهم نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل
وعن الرجل بالضم ضعيف

كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين
وقد قراء عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد
الساكنين ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز في قالت
اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي اذ الاصل
اغزوي بالضم بخلاف امرؤ فان ضم الراء وليس باصلي لانك تقول
هذا امرؤ ورايت امرأ فعينه تابع لامه وبخلاف قالتا رموا اذ الضم
عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان احكم فان ضم الحاء وان كان
اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم
كلمة اخرى وسترى انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين
ولا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا
الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي اشد
مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها ياء او واو مضموما منه محذوفة
فحركها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير
نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف
ما قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لم استطعنا
ولو انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما بصاحبتها فكسرت واو
نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لم استطعنا وهو قليل وكجواز
الضم في نحو ردّ ما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح للخفة
والكسر على الاصل بخلاف ما اذا التقى ساكنا بعد رد القوم فان
المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر
فلما ادغموا ابقوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير

وجاء في المغتفر النقر ومن النقر واضربه ودابة وشابة بخلاف نحو
تامر وبني

ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام و
قد روى ذم بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب
الفتح نحو رد ها لمناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردة
لمناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون
من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو و
تنقلب ياء لكسرة الهاء فلا يبقى لاستكراه وغلطوا ثعلبا في
جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة
الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف
فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن
سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم
يكسرون نونه عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف
وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى
قل انظروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع
بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع
ليس باصل وانما يوخذ ما ورد وا عنهم ولا يقاس عليه قوله وجاء
في المغتفر سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف
على النقر فعا وجرا بنقل الحركة والمراد هنا بيان انه اذا وقف من غير
نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة
الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في
رايت النقر الاعلى شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين

الابتداء لا يبتدا الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك
في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن واسة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن
الله في القسم كما مصدرا بعد الف فعله الماضي بعد صاعدا كالاقتدار والاستخراج وفي
افعال تلك المضارعة من ماض او امر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء
خاصة همزة وصل مكسورة الا ايمنا بعد ساكنة ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل عمرا غير ذي بخلاف

همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع فتقول ظهرت
الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر
وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء
والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين سماعي وقياسي
اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو بجعل لقولهم في تكسيره
ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصلها بنوة كثمرة لانها مؤنث ابن
وحكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى ابن والميم زايدة للتوكيد والمبالغة
كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي من لام الكلمة كما في فم والا لكانت
اللام في حكم الثابتة فلا يحتاج الى همزة الوصل ويتبع نونه ميمه في الاعراب
تقول هذا ابنمُ ورايت ابنما ومررت بابنمٍ فهو قريب مما جعل في امرء الرابع اسم
واصله سمو يوزن فعل حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعراب
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها والحق
بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان
اصله وسم اى علامة لان الاسم علامة للمسمّى يعرف بها والمختار
هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سُمَيّ وعند
استناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين
لقيل وسام كوقت واوقات ووسيم كوجه ووسمت كوعدت
الخامس است واصله ستة كجملة لتكسين على استاه الخامس والسابع
اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل
قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت التاء مضمومة او مكسورة

لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيّ
بالاسكان كظبيٍ بحذف اللام واسكن التاء وجيء بالهمزة الثامن
قولنا امرؤ وامراة وفيهما لغتان هذه ومرءٌ ومرءة وانما ادخلوا
الهمزة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة وليلحقها التخفيف
فيقال مرءٌ ومرة فجريا مجرى ابن وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون
الى انه مفرد على وزن افعل قد جاء عليه المفرد نحو آجر وانك وهو
الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صُبّ في اذنيه الآنك و
المفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرته تغيير الما يجيء
مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وايمُ بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة
والاصل منهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وهو
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا
فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله
قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع بين لانه يجيء على
نقد واحد وآجر وآنك اعجميتان وايضا لو سمي جعله افعلا اولى
من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال
واعلم ان الهمزة في ثمانية مما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة
وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرآن وامراتان و
اسمان واستان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الى
اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء انفعال كانطلاق وافتعال
كاكتساب وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحيرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاخروط يقال

احرنجم بهم السير احرنجاما اى امتد وافعنلال كاقعنساس وافعنلا
كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقعسراء وانما قال
اربعة فضاعدا احترازا من نحو اكرم واكرام فان الهمزة فيه
همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها
انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما فى الافعال ففى افعا
تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق
وفى صيغة امر الثلاثى والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين
فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج اليها تقول عد وقل انما لم يفصل
المصنف لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة فى هاتين الصورتين
ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففى اى الصورتين يكون للوصل و
لاينقض ما ذكر بنحو اهراق واستطاع لان اصلها اراق واطاع فبعد
الف فعله الماضى ثلثه احرف واما فى الحروف ففى لام التعريف و
فى ميمه التعريف باللام وحده والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة
لم تحذف فى الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل
على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا
واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب
الخليل الى ان آل حرف ثنايئ تعيد التعريف لانها من خصايص
الاسماء وتفيد معنى فيها وهى بمنزلة قد فى الافعال وذلك ثنائى
فكذلك هذه ولان حروف المعانى ليس فيها ما وضع على
حرف مفرد ساكن فوجب ان تحمل هذه على ما ثبت دون ما لم
يثبت وطى بتبدل من لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل

ويقال

ويقال ان آلتمرين تولب سأل النبى عليه السلم فقال امن امتر امصيا
فى امستمر فقال عليه السلم ليس من امبر امصيام فى امستمر قيل انه لم يرو عن
النبى عليه السلم غير هذا الحديث قوله الحق جزاء الشرط اى ان كان لاق
ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف
والابتداء بالاقوى اولى والهمزات التى فى اول الكلم نوعان
همزات قطع وهمزات وصل تسمى ايضا الفات القطع والفات
الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما
متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها
همزة قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة
تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى ولذلك حكم
الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم وتشييد الاسلام باقلامهم بان
الحروف ثمانية وعشرون ولا تظنن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب
عليهم الخفايا فاطلب بالجلايا ثم همزة القطع تثبت فى الدرج
فتقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول نصر احد فهمزة
احد لما ثبتت حجزت بين الراء والحاء فقطعت احدهما عن الاخر
ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط فى الدرج فيتصل
ما قبلها بما بعدها تقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل
التاء بالسين ولهذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة
الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل
سلم اللسان فقوله خاصة اشارة الى سقوطها فى الدرج وانما
كانت الهمزة مكسورة لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن

فناسب الكسرة لأنّهما وبين السّكون من التقابل واستثنى
ما بعدها كنه ضمّة اصليّة نحو اغزى فان اصل اغزوى فلذلك
ضمّت الهمزة بخلاف ارموا اذا الضمّ عارض والاصل ارميوا فكسر
الهمزة على الاصل وانّما ضمّت في نحو انطلق به فعل ما لم يسم فاعله
لان ضمّة الظاء بالنسبة الى هذا الباء اصليّة وان كانت
عارضة بالنسبة الى ما سمّي فاعله ثمّ استثنى الداخلة على لام التعريف
فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست عند همزة وصل
بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها
واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم
كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان
هذا لاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته
تشبيها بالداخلة على لام التعريف قوله واثباتها وصلا لحن اي خطاء
لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله
فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك
اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا واللحن بفهمه ذوو الالباب
وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذّ اثباتها
في الضرورة كقوله اذا جاوز الاثنين سرّ فاذيبث وكثير الوشاة
فمن يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير قوله والتزموا انّما كان
الافصح جعلها الفا لانها بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلها
بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعه فقلبوها

الفا لئلا يدفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان تعلم ان هذا اذا كان
همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة
فتسقط كقولك ابن مزيد عندك استخرج المال لانه علم بفتحة
الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل قوله واما سكون
جواب سؤال وهو ان يقال اوّل هذه الكلمات ساكن
كقوله تعالى ٭ وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي
الحيوان فلينفقوا ان يمل هو كقول الشاعر وقت للزور ما وارت
فقلت اهي سرت ام عاد في حلم ٭ فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل
وما اتوا بها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك مو مى لينفق
لكن نزل قولك وهو وهي منزلة عضد وكتف فجوّزوا السكون
فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال
وشبّه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكثر كثرتها لكنه
على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء
واما نحو ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال قوله
الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت
هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون
بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون
بعد ذلك شيء وقال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة
واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحرّكا وجوابه
قريب ممّا مرّ في التعريف الاوّل لكن يرد عليه اي على التعريف
الثاني انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرّك

لانّه لالتباس

قفى

وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك
وهو ان تاتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم
الشفتين بعد الاسكان

الكلمة وقطعت عما بعدها بسكتة وقفا ولهذا يقال وقف واخطأ
في ترك حكمه وهو خارج عن هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه
لو اسكن اخر الكلمة ووصل ما بعدها من غير سكتة تودن
بوقفة لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله قوله وفيه وجوه وهي حد
عشر بجمعها الاول الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال
تاء التانيث الاسمية هاء و وزيادة الالف ذ الحاق هاء السكت
ح اثبات الواو او الياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ى التضعيف
يا نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن
من بعض لما يجئ وكذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا
مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة
وجوه والجار في قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة قوله فالاسكان
مبتدا في المتحرك خبره وهو اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد
عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبنى و
هذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل
غرض الاستراحة قوله والروم في المتحرك مبتداء وخبره وهو الوجه
الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم
الحركة ولا تتها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر
منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولانك تخرج
الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه النوباء فيفضي الى تشويه
صورة الفم قوله والاشمام في المضموم مبتداء وخبر وهو الثالث
من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتاتي

بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم
انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين
دون الاذن لانه ليس بصوت ليسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه
الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا
بكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو
متحرك في الوصل فاسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص
بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرضوه
ليلا يودي الى نقيض ما وضع له قوله والاكثر اشارة الى ثلث صور
اختلف في انه هل يكون فيها روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث
المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما
بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصف ولم يكن على الهاء
حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فلانه لا اثر على حركته
حالة الوصل واما ان لا يبدل هاء كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام
فلذا لم يذكره المصنف هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثاني
ميم الجمع نحو لكم واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان
الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها
لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة
الحرف الذي هو اخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حال الوصل فلا وجه للروم
والاشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن
لانه اذا وقف على يعزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا

وابدال الالف في المنصوب المنوّن وفي مخاضرين بخلاف المرفوع والمجرور
في الواو والياء على الافصح

ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة
الفصيحة فمن وصل بالواو وافق اللغة الاخرى في السكون الثالثة
الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم
يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند
الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام قوله وابدال
الالف في المنصوب مبتدأ وخبره هو الرابع من الوجوه الاحد عشر
يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنوّن وفيه ثلاثة مذاهب منهم
من يقلب التنوين حرف مدّ تبعاً للاحوال فيقول جاءَ زيدُ ورايت زيدا
مررت بزيدي لان التنوين زايد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه
تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بينه
بين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما
سيجيء فقلبوه لظهوره وحركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال
كغير المنوّن فيقول زيدْ ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف
جيء به للدلالة على الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس
الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح
فيقول جاءَ زيدٌ ومررت بزيدٍ باسكان الدال فيهما ورايت زيدًا
بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم
لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء واما انهم يحذفونها ويسكنون اللام
فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب
المنوّن والمراد ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية واما
فعل كذا اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثالث اذ فانهم

يبدلون

ويوقف على الالف في باب عصى ورحى باتفاق

يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنوّن الثالث
نحو اضربن فانهم يقلبون نونه الفا ولا يثبتونه ليلا يكون للفعل
على الاسم زيادة وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب
فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف
الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه الجزاء للوصل مجرى الوقف
اذ الخطاب لخازن النار قوله ويوقف على الف ما ذكر بحكم التنوين
الغير المقصورة واما ان كان مقصورا كعصا ورحى ومستعلى
فيوقف بالالف اتفاقا فالكتهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه
الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف الاصلية لان
المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين
في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد
هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لواحق ومستعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يملوا ايضا كتبوا
معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب
كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راي من مذهب
مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين
في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد
الفتحة وتنوين مستعلى وبابه في جميع الاحوال لوقع بعد الفتحة فوجب
قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذلك
يضمون الهمزة من اعْزِ لان اصله اعزوِ ويكسرون الهمزة من ارموا
لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل

وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذلك قلب الالف نحو حبلى
همزة اوواوا اوياء

التنوين فى مسمّى وبابه حال الرفع والجر ضمة او كسرة فى التقدير فتحذف
اعرابها وحذف التنوين واما فى النصب فاصله رايت مسمّيا
فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله
وقلبها اى وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة
او واوا او ياء وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو
رايت رجلا وكذا قلب كل الف اى سواء كانت للتانيث كحبلى
او لغيرها همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث فى نحو حبلى همزة
او واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفيفة حلقية
والياء ابين منها لانها من اقصى الفم وتشبه الالف فى سعة مخرجها
والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتمادها وبانها
التى هى ضم الشفتين والياء ادخل فى الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة
من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى رجلا بدلا
من التنوين لبعدما بينهما ولهذا تقول حبلاء وهو يضرب بامع انه
لا تنوين فيها وانما هى رجلاء بدل من الالف التى هى بدل من التنوين
وكل ذلك ضعيف اى قليل فى استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين
فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف نحو حبلى همزة يمكن ان
يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة
لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هى الالف التى تكون ثابتة حال الوصل
والف التنوين لم تكن ثابتة فى حال الوصل ومنشاء ذلك التوهم استبعاد
ان التنوين اذا انقلب فى الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك
همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا او ياء

نوهم

وابدال تاء التانيث الاسمية هاء فى نحو رحمة على الاكثر وشبيه تاء
هيهات به قليل وفى الصاد باضعف وعرفات ان فتحت تاؤه فى
النصب فبالهاء والا فبالتاء

توهم انه مختص بهذا ومخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر
ثم لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعدّه من جملة تلك الوجوه قوله و
ابدال مبتدأ فى نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا
كان اخر الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل هاء فى الوقف فرقا بينه
وبين التاء التانيث الفعلية ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربت
ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن العرب من يقف عليها بالتاء
منه قولهم وعليه السلم والرحمت وقول الشاعر بل جوزتيها كظهر
الجوز الوسط والتهاء البادية والجحفة الترس من الجلد يشبه
البادية بظهر الترس الذى من الجلد وبل بمعنى رب اورب بعدها
مقدرة كقول اخر بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هى البادية
ومنه قول اخر الله نجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
والمراد بقوله بعدمت بعدما فابدل فى التقدير من الالف هاء
ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة راس الحلقوم و
هو الموضع الناتى فى الحلق وقال النحويون ان جعل هيهات جمعا قدر
انه هيهيات حذفت ياؤه التى هى اللام ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات
والاصل فعلات وان جعل مفردا فاصله هيهيد على فعلله من المضعف
كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المصنف فى شرح المفصل انه امر
تقديرى اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك
لشبهها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث السالم
كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور المستعمل لانهم لما

الجحفت

وامّا ثلاثة اربعة فمن حرّك فلاثة نقل حركة همزة القطع لمّا وصل لخلاف اكرم
الله فانه لمّا وصل التقى ساكنان وزيادة الالف في انا

اراد وان يكون في الجمع المؤنث السالم زيادتان كما بيّنوه في موضعه
لم يمكنهم ان يزيدوا الواو والياء مع الالف لانهم لو زادوهما
لانقلبتا همزة فزادوا التاء معه لانه يصير بلا من الواو كما في تجاه
وتخمة وصادت علامة التانيث واغنت عن ان يقال في مسلمة
مسلمات فلمّا افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن
علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف ولم تبدلها
وما روى قطرب عن طيّ انهم يقولون كيف البنون والبناة وكيف
الاخوة والاخواة بابدال تاء الجمع هاءً في الوقف تشبيهًا بتاء التانيث
الخالصة فضعيف والعرفات الاصل فان فُتحت تاؤه في النصب
ويقال استاصل الله عرقاتهم يكون مفردًا كسِعلاة فيوقف بالهاء
وان كسرت يكون جمعًا ويوقف بالتاء والتاء من عرقات تسكن
وتكسر **قوله** واما ثالثة اربعة اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوقف
هاءً مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف
لان الضد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة
اربعة اليها وقالوا ثلثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه
نقل الحركة من همزة الله بل حذفت همزة الله في الدرج والتقى ساكنان
ففتح الميم محافظة على التفخيم وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا
الكلام ههنا لان بعض الناس يتوهم ان حركة الميم هي الحركة
المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان نقول لانّ همزة الله كما
ذكرنا **قوله** وزيادة الالف في انا استداء وخبر وهو السادس من الوجوه
الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا ذا روح العلم مذكرًا كان او مؤنثًا لان

الكلمة

ومن ثمّ وقف على لكنّا هو الله ربّي بالالف

تكلمة يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به وعنه
ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء ان بالاسكان لما
اخبر وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست
بزائدة هذه احوال الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة
ولا يوقف عليها بالسكون فلا يقال في جواب من فعل ان كما يقال
هُو وهي لان النون اخفى من حروف اللين فلزمت الالف لذلك
ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا
كما يحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت بيان الحركة
في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله تعالى
قوله ومن ثمّ اي ومن اجل الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا
هو الله ربّي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنّا واثبات الالف وصلًا فيه فصيح
ايضًا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف
تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين
لكن المشددة **قوله** هو ضمير الشان اي والشان الله ربّي والجملة
خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربّي والمعنى لكن انا لا اقول
كما تقول بل اقول هو الله ربّي وانما قلنا اصله لكن انا وليس لكن
المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير
المرفوع بعد لكن ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسم لكن وقوله
هو الله ربّي خبر لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة
والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف

وانه ومنه قليل والحاق هاء السكت لازم في نحو ده وقه ومحمه ومثل امه في مثل محمث ومثل ام انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلامه وحسامه والامة مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هنا وهؤلاء

قوله يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال لوكنت ادري فعلى بدنه من كثرة التخليط انى من انه والهاء في قوله انى ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضحيح كضحيح الحجيج اهلوا بالاهلا فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من الف ماء الاستفهامية اى ما الحديث او الحال وهو قليل فلذا لم نعده من تلك الوجوه قوله والحاق هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زاد واهمزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم تكن كالجزء مما قبلها اما بان لم يكن قبله شئ كقولك ابتداء ره من رأى يرى وقه من وقى يقي او كان قبله شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك لمحمه في محمد جئت فان اصله جئت محمى ما وهو سؤال عن صفة المجئ اى على اى صفة جئت ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف وحذف الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل ام انت اى مثل اى شئ انت وانما وجب الحاق الهاء في الصور المذكورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا مشبهة به مما لا يكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخشه ولم يغزه

بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون ه

ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء الان لاما تها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركها حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هُوَ وهِيَهْ محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا يلحق الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع قبلها كالشئ الواحد كما غلاميه وحسامه والامة فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجئ ومجيئان هذه متصلة بحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدة في مدلول الاضافي والياء في غلامي ايضا كالجزء لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك الياء وتسكينها شائع فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء السكت وفتح الياء ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان واكرمتكه من الحق الهاء آخرا لان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد

ساكن مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلانه اجراه
بالفصل حتى لا يلفظ به منفردا وانما اشترط ان يكون الحركة غير اعراب
لان الاعرابية تعرف العامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت
الحركة المشبهة باعراب مجراها وهي حركة الماضي لانه بني
على الحركة تشبيها بالمضارع وحركة يا زيد والرجل لانها تشبه
حركة الاعراب لعروضها بسبب شبه العامل ولذلك
جاءت صفاتها معربة على لفظهما وقال المبرد لم تلحق الهاء بنحو
لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض
بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغز على نحو قم لان الامر مأخوذ
من المضارع فلذلك جوزوا ولم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الشاذ
مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف بزادتها
نحو يا رثاه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان
هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعراب ولا مشتبهة به وهذا
اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في جبلي جبلاه فقوله في نحو ههنا
عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز نحو لم يخشه وفي نحو ههنا ه
ثم هذه الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها
لحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة يا دب يا رثاه اياك اسل
عفراء يا رثاه من قبل الاجل فان عفراء من الدنيا الا ما فضرورة
ردية انه لما اضطر حين وصل الى التحريك ليلا يجتمع ساكنان في
الوصل على غير شرطه حركها وروي مكسورة على اصل التقاء الساكنين
ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امراة قوله وحذف

الياء هذا هو الوجه الثامن المراد بنحوها القاضي كل اسم آخره ياء قبلها
كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا وبعضهم يحذفها
في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاض ومررت
بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاءني القاضي ومررت بالقاضي
وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاضٍ فالاكثر على حذفها
لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقال جاءني قاض
ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها نظرا الى ان التنوين ليس
في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحا بل اثبت الالف في الوقف
اتفاقا كما مر مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين
ايضا في الوقف عارض وذلك لان الالف خفيفة فلم يختلف في ردها
وقد يجعل هذا دليلا للمبارني على المبرد في جميع الاحوال وعلى
سيبويه رفعا وجرا بان يقال الف عصا ورحا لو كانت اصلية
لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاضٍ وجوابه بالفرق كما مر هذا كله
حال الرفع والجر واما في حال النصب فكالصحيح لانه تدخله الحركة
حال النصب فان كان غير منون فتسكن ياءه نحو قول رايت القاضي
وان كان منونا فتبدل من تنوينه الفا ويقول رايت قاضيا
واذا اديت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو قاضي وهو قول
الخليل لان الياء انما تسقط للتنوين والمنادى المعرف لا يدخله
تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء والاسكان
لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف

وغلامي حركت او سكنت

في غير النداء ففي النداء اولى قوله وغلامي حركت او سكنت بويبات حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها حالتئذ اكثر من حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلامْ وضربنْ بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل فكذا اقر في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي وتخريجا قلنا كذلك عن قريب والحق ما ذكر المصنف في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على اطلاقه لانه يوذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك خاصة والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر قد يحذف من تحرك في الوصل وقد جاء في القران فما آتانِ الله منونا في الوصل محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو قالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء ايضا فان جاء في غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليه باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اجدر وكذلك جميع ما في القرآن الا في مواضع يسيرة حذفت

خطا في المصحف فقراءها بعضهم على النحوي الذي ذكره قوله واثباتا اكثر اي اثبات الياء في نحو قاض اكثر من اثباتها فيه قوله واثباتهما اتفقوا على اثبات الياء في نحو يامري مع الاختلاف في نحو يأتِ من مد وقاض لان اصل يامري يامرئ وهو اسم فاعل من ارى يرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا مُرٍ فان الحذف فيه للاعلال واما نحو لم يزد فانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه قوله واثبات الواو والياء نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغزُ ويرمِ في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضا قوله وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي فجمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم برأسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه لا يبعد والله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنعا اي ما صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اواصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف وايضا لما راى الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها حقيقة لم تثقل

الثبات في غلامي كما مر فكان حقه ان يذكر هنا مع الياء في ع

اللفظة بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل
المعتل اللام مرفوعًا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى
اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف
في اللفظ ويختلف التقدير فان الضمة تكون مقدرة في حال
الوصل محذوفة في حال الوقف ومنصوبًا بالاثبات لا غير
فتقول لن يغزو لن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت
ثابتة في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة
انما تظهر حال الوصل لكون الالف لا يقبلها واما المجزوم
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه الاسكان والحاق
هاء السكت قوله وحذف الواو والاصل ضربه ومنروعنه
ضربهو ومنهو وعنهو ولقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها
والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء
في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما
زائدان وقد تحذفان في الوصل كثيرًا ثم اذا كان قبل الهاء
حرف مد اولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهين
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن بخس والا فالاثبات
احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل
وليس في الوقف الاسكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد
يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم
وعليهم وبهم فاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت
الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت

وحذف الواو في نحو ضربهُ وضربهم فيمن الحق واليا في نحو ذه وته
وهذه

وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم مثل هذا الكلو والخبو والبطو والردو واريت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول وهذا الردي ومن البطي فيتبع

فليس الا اسكان الميم وحذف الواو والياء لالتقاء الساكنين وقد تحذفان
في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق الواو
من لم يلحق الواو والياء في الوصل لا تتصور منه الحذف في الوقف
وهذه اصله هذى والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة
التي من جنسها قد تأنث بهما نحو انت تفعلين ولم يبت للهاء تانيث
في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء
بدلا من الياء جاء وجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة
كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول
مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة
لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله بالهاء
الساكنة لا تلحق فكانهم اجتزوا ان يكون العوض مثل المعوض
عنه في السكون وحكم تاء مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من
اسماء الاشارة للمؤنث قوله وابدال الهمزة مبتدأ خبره قوله
عند قوم هذا هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان آخر الكلمة
همزة قبلها فتحة نحو الكلاء وهو العشب او سكون سواء كان قبل
الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبئ والبطء وهو
نقيض السرعة والردء والعون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف
لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوًا وفي النصب الفا وفي الجر
ياء ثم ان كان قبلها فتحة بقي الفتحة وان كان قبلها سكون نقل
حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو
والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي

والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل جعفر وهو قليل ونحو القضّا شاذ
ضرورة ونقل الحركة قياسا كما قبل ساكن صحيح الا الفتحة في غير الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا
بكرٌ وجئٌ ومررت ببكرٍ وجئٍ ورأيت الخبا ولا يقال رأيت البكرَ ولا هذا خبرَ فلا من
قفل ويقال لهذا الرِدَّة ومن البطؤ ومنهم من يفر فيتبع

والجئ والبطى والردى يجوز والهذا الردُ وبكسر الاول وضمّ الثاني
والبطى بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يقر فيتبع الضم الضم
والكسر الكسر فيقول هذا ردى بكسرتين ومن البطؤ بضمتين
واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمء وهو بنت فيقلبونها واوا
نحو اكمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو افئ من هنيئا
العطاء قوله والتضعيف هو الوجه العاشر وذلك باربعة شرائط
وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض
من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال
حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلاء ليلا يجتمع همزتان وان يكون
ما قبله متحركا ليلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر
وهو قليل لجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق
وافق القصّا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل
وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك
على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها
حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمّى اطلاقا وليس ذلك
في نية الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول
من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه
جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفاء الاخر قوله ونقل
الحركة هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر
ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن
صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه

ثم ان

المقصور ما اخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء

اما

ثم ان تلك الحركة فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء
فعل او فعل او لا يلزم فان لم يلزم نقل الحركة سواء كانت على الهمزة
او لا فيقال هذا بكرٌ وجئٌ ومررت ببكرٍ وجئٍ وان لزم منه البناء ان
فاما ان يكون الحرف الاخر همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال
هذا جعرٌ ولا من فعل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول
هذا الردُ ومن البطؤ وان لزم البناء ان ومنهم من يتبع الكسرة
الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطؤ
بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة
او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة
لقوتها فكرهوا حذفها والفتحة خفيفة فاغتفر لها حذفها فلا يقال
رايت البكرَ وان كانت همزة تنقل الفتحة فيقال رايت الخباءَ لانك
لو قلت الخباءْ بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا
فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها قوله الا في الهمزة
استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كان الا في الهمزة فهو
منصوب المحل على الحال قوله المقصور والممدود ضربان من
ضروب الاسماء المتمكنة اذا الافعال والحروف والاسماء غير
المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا
او همزة قبلها الف واما قولهم في هولا وهولاء مقصور وممدود
فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر
من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء في مثل
جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة

فالمقصور هو الاسم المتمكن الذى آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا
فى الوقف لانّ الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون من بنية الكلمة
ولا أو اذ الان الاول ليس باسم والثانى ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم نحو لك
المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه وقوله مفردة
احترز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى
الاحتراز لانه ليس فى آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة
الفا يضا دخل فى الحد القرء والخطا لكن يمكن ان يقال احترز
بها عن مثل صحراء لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعا
فى اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة
كما مر فى الجمع فيصدق انه فى آخره الف اى فى الاصل لكن ليست مفردة
اذ قبل الالف الاخرى فى الوصل وان لم يكن كذلك فى الاصل الاصل
والممدود هو الاسم المتمكن الذى يكون بعد الالف فى آخره
همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليه
ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا بعدها
همزة بل آخره همزة لانّ ذلك انما يرد على من يقول لممدود
ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال
الممدود ما كان بعد الالف فى آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل
انه يدخل فى تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل
نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى
ممدودا نص عليه ابو على الفارسى لعروض المدّ فيه لان الفها
واو فى الاصل ولو قيدا لالف بالزيادة اندفع ذلك وسمى الممدود

ممدود

والقياسى من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبل الفا فالمعتل اللام
من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها مكرم ومشترك واسماء
الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمرعى وملهى لانه نظائرها مقتل ومخرج و
المصادر من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كمشى والصدى والطوى لان نظائرها
الكول والعطش والفرق والغراء شاذ والاصمعى يقصره وجمع فعلة وفعلة كمرعى وجزى
لان نظائرها قرب وقرب

ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال
وسمى المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد
ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم
وهذا اولى فى معنى التسمية لما فيه من مناقضة الممدود من قول
من قال فى سببها ههنا لانه الذى قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما
يشعر بمناقضة الممدود قوله والقياسى كل واحد من المقصور و
الممدود قياسى وسماعى والمراد بالقياسى ما علم قصره او مده
بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعى
ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسى من المقصور ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك فى المعتل
اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفا فيحصل
اسم آخره الف وهو معنى المقصور والقياسى من الممدود ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء تلك الصيغة من
المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم
المعتل اللام يقع آخرا بعد الف فيجب قبله همزة وهو معنى الممدود
ثم لبسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من
اسماء المفاعيل من الثلاثى المزيد فيه والرباعى مقصورات لان
نظائرهن مفتوحات ما قبل آخرهن ذلك ان اسم المفعول مما ذكر
مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء
هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما

معطوٌ ومشترىً وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مَفعلاً او مَفعلاً
بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرها مقتل ومخرج فقول
مما قياسه الخ متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسما الزمان
والمكان مفعل منه بالفتح واما المصدر من المعتل اللام فلم
يتعين فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف
على قوله اسماء المفاعيل اى معتل اللام من اسماء المفاعيل ومن
اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على
قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه
على فعِل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل فاذا
بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح
ما قبلها فتقلب الفا ومثل بثلثه امثله فى المعتل لاختلافها
فى الصفة وبثلثه فى الصحيح لذلك فالعشى من عشِىَ فهو اعشى
نظيره من الصحيح الحول من حوِلَ فهو احول والصدى من صدِىَ
اى عطش فهو صدٍ نظيره من الصحيح الفرق اى خاف فهو فرق
والطوى من طوِىَ اى جاع فهو طيان نظيره من الصحيح
من عطِش فهو عطشان فالف والنشر الواقع فى المتن هنا
ليس على الترتيب وكانه كذلك وقع فى الشرح المنسوب للمصنف
ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى
طاء وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الفراء
اعتراضا على ما ذكر من انه قياسه غرا الانثى من غرى براى اولع به

فهو

فهو غرٍ مثل صدٍ فهو صدٍ فمدّه على خلاف القياس والاصمعى
يقصره لكن المسموع المد فقوله والمصادِ بالكسر عطف على
قوله اسماء المفاعيل اى المعتل من المصاد مقصور وكذا قوله
وجمع فُعْلَة مكسور عطفا عليه اى المعتل اللام من جمع فُعْلَة
وفِعْلَة مقصورا اذ قياسه فُعَلٌ وفِعَلٌ وفُعَلٌ فيتحرك حرف العلة
وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام
ليتعلق بالجميع كما ذكرنا والقربة بالضم الدنو والقرابة فى الرحم
ايضا والقربة بالكسر ما يستقرب به قوله ونحو الاعطاء اى المعتل
اللام من نحو الاعطاء الى آخر ممدودات لان نظائرهن من الصحيح
قياسها ان يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل
اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه
همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء فى المعتل ونظيره الاكرام
فى الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء
فى المعتل ونظيره الطلاب فى الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه
فِعال ثم بالاشتراء فى المعتل ونظيره الافتتاح فى الصحيح وهو
مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحتباء فى المعتل
ونظيره الاحتجام فى الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال
فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا
فيقلب همزة والاحتباء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه
للالحاق بالاصلى تساهلوا فى العبارة قوله واسماء اى المعتل
اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالغواء وهو صوت

ذو الزيادة وحروفها اليوم تنساه وسألتمونيها
او السمان هويت

لما تقدم

الذيب والتغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فيقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المصنف في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد ولكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور ولا ندى مفرد افعلة واما السماني فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح قبل آخره ليكون مقصورا او واقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد والقصب والواحدة اباءة قوله ذو الزيادة حروف الزيادة بجمعها قوله لم يأتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو فقال الابو تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اوائل الزوائد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة

الى غيرها

ايي اتى لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف لانها ومعنى الالحاق انها اتيت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه لبعامل معاملة فنحو وود ملحق بنحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك وليحيى مصادرها مخالفة

الحرف من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتنقلب الحروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في هناه ومن الياء في هنه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين حروف اللين والنون ايضا فيها غنة ومتئد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في العلي كما حذفت مع مثلها في اتى وكاتى قوله اى التي تزيد اذ ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زيادة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اى بتكرير حروف الكلمة وقد تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف وهي ما لا افادة معنى كهمزة انصر واذهبته

وقد تكون

ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوًا لما يلزم من تحريكها

والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وسيم
اللهم واما التفخيم المعنى كيم زرقم وسُتهم واما للمد كالف قال
وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل
ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل
معاملته فجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي
في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فخرج قدد
وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا اقدد وقُدَيْد
كما قالوا جعافر وجُعَيْفِر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتيل
ومقيتل لان زيادة الميم قياسية انها لغير معنى الالحاق وهو الالة
على المصدر والزمان والمكان اولان حرف الالحاق لا يكون
في الاول افعل وفعل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها
لغير معنى الالحاق وهو ما ذكر عند ذكر معاني الابواب وتلخيص مصادر
مخالفة وقدم بيان ذلك ايضا واتى باتما في قوله اتما زيدت
ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا
يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلها المصنف منه
فيما مر وذكر المصنف في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان
الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وضعت الكلمة
بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر ثم
قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق
لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء
ليس لها مصادر قوله ولا يقع عليه الالف الخ اخر الكلام الى ذكر

الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق
في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها فما في قوله لما
صولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن بيان وقيل ليست في
الشرح المنسوب الى المصنف لما قصد في الالحاق الى وقوع الحرف
الزائد موقع الاصلي كره وقوع الالف فيودي الى تحريك الالف في حكم
الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة و
جب تحريكها في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها آخرا
في التصغير والجمع وان كانت لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي
للالحاق فلا يكون الالحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله
في حكم الاصلية لاحتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز
عن الالف التي تحريكها وانما كانت هذه في حكم الاصلية لوقوعها
موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف
فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب
تصغير كتاب وواوا كما في كويتب ما تفا تصغير كاتب وفي غير التصغير
كما في صحراء وليس كونها في حكم الاصلية سببا لمنعه حكم ناب وناب كذلك
وايضا فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية
ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ اخرا واي محذور يلزم منه فان
قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا كلام من جوز و
قوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلا
عليه بل يلزم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير
وقوع الالف للالحاق اخرا اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق

الآخر الامكان بقائها غير محركة لانها لو كانت محركة
لانها لو كانت محركة انقلبت الفا وذكر بيانه فى بعض الحواشى
اى لو صارت متحركة انقلبت الفا لانها لو تحركت وما قبلها
مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا
غير سديد لانها ان كانت فى الثلاثى فلا بد ان تقع رابعة ويكون
ما قبلها مكسورا حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير
وان كانت فى الرباعى فتكون للالحاق بالخماسى فتسقط عند التصغير
او يصير ما قبلها مكسورا ثم قيل فيه وقد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق اصلا اما فى الحشو فلما تقدم واما فى الاخر فلانه
موضع يكون محركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف
وفيه ايضا نظر يعرف مما ذكر ثم اشير فيه الى السؤال وهو ان يقال
لم لا يجوز ان يحرك بان قدرت ياء والجواب بانها حينئذ تحركت
وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم
ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت وقال بعض
الفضلاء فى شرح الهادى زياده الالف حشوا لا يكون للالحاق
فلا يقال كاب ملحق بقمطر ولا علابة بقذعل لان حرف العلة
اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز
وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا تقابل بحرف صحيح
فلا تلحق بناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان
الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير فى الوقت
وغيره فلم يفقوته اذ كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة

فقال

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح
عند التعارض

وقال المصنف فى شرح المفصل كثرة زيادة الالف حتى صار ذلك من
كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا وهى منقلبة
عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول فى الابنية قابلة
للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم
يوقعوها ايضا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية
به مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيرد قول
الزمخشرى لا يقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند
المحققين وانما الحقت تاء فتحرك وانفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان
الحاقها فى الموضع الذى يقلب فيه الفا مخصوص ايضا بان يكون
اخرا لانها لو الحقت فى غير الاخر لخل اما ان تلحق متحركة مفتوحا
ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول
وجه الالحاق لفوات الحركة فيها ففوت المعنى الذى من اجله الحقت
وان الحقت على الثانى وجب ان يبقى فيه على حالها فلا يكون الفا
فان قلت فلم لا يجئ ذلك فى الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها اخرا
ما قيل غير آخر قلت حركة الآخر حركة عارضة غير معتد بها فى التثنية
فلا يلزم من صحة الحاقها فى الموضع الذى لا تحل بمعنى الالحاق صحة
الحاقها فى الموضع الذى اخل بمعنى الالحاق وانما قال فى الاسم
لان مذهبه ان نحو فاعل ملحق بتدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله
لما يلزم من تحريكها ايضا يؤيده لكن المذكور فى شرح المفصل وشرح
الهادى بدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا فى الفعل
ولا فى الاسم قوله ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة

ومعنى كونها زايدة وممّا اقتضى الحال ذكره من الكلام فى الالحاق شرع
فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزايد من الاصلى
فنقول للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرف الاوّل الاشتقاق و
هو اقتطاع فرع من اصل يدور فى تصاريفه مع ترتيب الحروف
وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة بداءة اذا وردت الكلمة
وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط
فى بعض تصاريف الكلمة الذى يوافقها فى المعنى والتركيب
حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر فى شرح الهادى والثانى
عدم النظير ومعناه انك اذا حكمت بزيادتها اذ ليس فى الكلام
فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك
الموضع كالهمز اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر
واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله
تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مرّ وقد
يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء وقد يجتمع
الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون
زايدة غالبا والا لم تر ليس فى الكلام فعلل بضم الفاء والعين والا
لانهم قالوا عرند للقاعر والقوس فيها وترٌ عرندٌ قوله
والاشتقاق المحقق قسم المصنف هذا الباب ثلثة اقسام الاول
فى الاشتقاق وينتهى كلامه فيه بقوله لجنين الثانى فى عدم النظير
وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فجرّوا عن الاصول وينتهى
كلامه فيه بقوله فمثال خزعبيل الثالث فى غلبة الزيادة وهو من قوله

فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقا
وشبهة والاشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه
ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب
فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كالجرع للمطويل عند من يقول
هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه
اشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعى
وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه
الاخذ باىّ شئت وان ترجح او هذه الاقسام الثلاثة للاشتقاق
سيجىء على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من
الاشتقاق مقدّم على الدليلين الاخيرين اعنى عدم النظير و
غلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان
ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم
ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اى على عدم النظير وغلبة
الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان
محققان فان تساويا فحكمهما اريد والا فمطلب المرجح والمحقق
اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا بعد فى انقسامه الى
الواضح وغيره وترتيب كلامه فى الاشتقاق على هذا التقدير
يقال ذكر اولا ما يكون فيه اشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة
الزيادة وان اتفق فى البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما
مقدم على الاخر كما فى عنبل وضهيأ واول فلا باس فان المقصود
من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة

اشتقاق آخر قوّ

احدهما فالحكم بالراجح

الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذه

فلذا لك حكم بثلاثة عنصل وشأمل وشمأل ونئدل ودعشن
وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص دقامص وهرماس وذدقم و
قنعاس وفرناس وترنموت

الزيادة على ما استقف عليه ان شاء الله وبعد ذلك شرع فيما يرجع
الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باى اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد
الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه فى الاشتقاق على هذا
الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف فى اثناء البحث ان شاء الله تعالى
قوله فلذلك اى لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنصل
وهو الناقة السريعة بانه ثلاثى والنون زائدة لانه موافق لعسل
الذئب اى اسرع فى المعنى الاصلى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق
على عدم النظير اذ فعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهى الناقة
الصلبة فالنون اصل واللام زايدة والاول اصح وهو اى سيبويه
لقوة المعنى ولان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا
كما فى عنصل وهو البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل
معوج الساق ولها نظاير كثيرة تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق
ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال بانهما
ثلاثى والهمزة زايدة ووزنهما فاعل وفعال مع انهما ليسا
من ابنيتهم وذلك لقولهم فى معناهما شمل وشمل وشمال
ولقولهم غدير شمول تصرد بريح الشمال حتى يبرد وعلى نئدل وهو
الكابوس بانه فاعل لظهوره واشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ
اى اخذته بسرعة ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان
بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة
عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء
وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه فى ابنيتهم لظهوره

اشتقاقه

وكان الندد افتعلا

اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة
بانه وزنه فعلن والنون يوجد لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسها
يفرسها فرسا اى دق عنقها وكانه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق
ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه
فى كلامهم لظهوره اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمز وهو
القضيم بانه فعائل مع عدمه فى كلامهم لظهوره اشتقاقه من الحطء وهو
عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه
لظهوره اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قارص بمعنى القارص وهو اللبن
الذى اشتد حموضته بانه فاعل مع عدمه فى ابنيتهم لظهوره اشتقاقه
من القرص وهو الاخذ وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم
فعلم لظهوره اشتقاقه من الذرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه
فعال مع انه ليس فى ابنيتهم لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه
نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون مع عدم
فعنال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو نرم القوس عند النزع
بانه تفعلوت مع عدمه بوضوح اشتقاقه من الترنم فى هذه الصور
قدم الاشتقاق على عدم النظير قوله وكان عطف على قوله حكم اى
ولان الاشتقاق المحقق مقدم كان الندد افتعلا فان الاشتقاق
يدل على انه من اللدلان اى الندد شديد الخصومة والالد بمعناه
وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعلا لا
فتحتفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ ايضا
وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالدلانه حينئذ

يستنه

حطء

فعال لظهوره اشتقاقه من الهرس
وهو الدق وعلى زرقم
وهو الازرق
بذلك مع
عدمه

ومعد فعلا لمجيئ تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل
لوضوح شذوذه ✱

يكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلايل
الدلالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
كما ذكرتم وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار
الشاذ الذي ذكرتموه ههنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا
لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلايل كما سيتحقق ثم ان غلبة
الزيادة ايضا يدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلثة
احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان قوله ومعدا اى وكان معدا فعلا
حكما وافيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم
فعال فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم
كثرت زيادتها الا ولا وذلك لانه جاء تمعدد والى تشبهوا بمعدين عدنان
في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش قال الراجز

ربيته حتى اذا تمعددا ✱ كان جزائي بالعصا ان اجلدا ✱ ولا شك في ان
التاء في تمعدد زايدة فلو جعلنا الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل
وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص
صغير ضيق الكمين او ليس الدرع ودرع المرءة قميصها وتمندل اذا مسح
بيده المنديل وتمنطق اذا ليس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على اقوم
الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون
من الجمل نحو حوقل وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق
ومن كلام البعض تولى علينا اى كانه جعل نفسه مولانا وتسلم اذا
سمى بسلم فثبت ان الميم في تمعدد واصالة وزنه تفعلل وافيكون الميم
في معدا ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه

ومراجل فعالا لمجيئ ثوب ممرجل وضهياء فعلاء لمجيئ ضهياء

مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة
عن القياس حتى لم يتمسك بها احد في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل
فلم لم يجعل مثله في تمعدد وابان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك
به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك
الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعدد وافلم
يدل الاشتقاق على كون ميمه زايدة فلا يلزم من الحكم على تمعدد وابانه
تفعلل والمجرد على القياس وعدم المناقض الحكم باصالة الميم في تلك الامثلة
مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها قوله ومراجل
اى وكان مراجل وهي ثياب الوشي فعالل والميم من نفس الكلمة لانها
لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة فيكون وزنه
مفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعلل وجب ان
يكون مراجل مفاعل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون
في الاول زيادة غالبا مع ثلاثة اصول لما سيجئ والمرجل ضرب من ثياب
الوشي تعمل النجاح بشبه كشبة المرجل قوله وضهياء اى وكان
ضهياء وهي المراءة المشبهة بالرجل في انها لا تلد ولا تحيض
فعلاء لا فعلا لا فعلاء لجمع رجل ضهيا بعناه وضهياء حمراء
بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زايدة فضهياء فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وبين ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم
النظير على اصالتها لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت
غير اول محكم باصالتها لغلبة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة
وتيضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون

فعلاء م

مختلفا

وفينان فيعالا لمجيء فنن وجرائض فعائلا لمجيء جرواض ومعزى فعلى
لقولهم معز

ضاهيت اى شابهت وضهياء موافق له فى الحروف الاصول ومعنا
فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زايدة فان قيل فقد قالوا ضاهاه
بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء نحن نسلم ان ضهياء ليس فعلالا
لكن لم يتعين ان يكون فعلالا بجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض
الدليلان اعنى ضاهيت وضاهاة فجوابه من وجوه الاول انه
لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلالا ولو اعتبر ضاهاة لكان
وزنه فعيلا وفعلالا اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخرى اولى والثانى
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهاة فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر
ضاهاة لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت
لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء
عليه فاعتباره الاولى قوله وفينان اى وكان فينان فيعالا لا فعلالا
مع ان النون كثرت زيادته بعد الالف اخر المجيء فنن فقدموا الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله
وجرائض اى وكان جرائض بالهمزة فعائلا لا فعالا لامع كثرة فعالل
كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض
فقدم الاشتقاق على النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن
من الجرض وهو الغص كانه يجرض به كل احد لثقله قال الاصمعى
قلت لاعرابى ما الجرياض قال الذى بطنه كالحياض قوله ومعزى
اى وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع
ثلثه اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم
يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقى الاسم

المتمكن

وسنبتة فعلنة لقولهم سنب وبلهنية فعلنية من قولهم عيش
آبلة والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واول لمجيء الاولى والاول
والصحيح انه من وول لا من وال

المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز يكون
العين وفحذف خلافا للضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه
معزى منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق
بدرهم يدل عليه قولهم فى التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير
ولو كانت للتانيث لما كسر واكما فى حبلى قوله وسنبتة اى وكان
سنبتة فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلنة لقولهم سنب
نقلبا للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة
اى برهة وهذه التاء تثبت فى التصغير تقول سنيبة لقولهم
فى الجمع سنابت وقد جاء ايضا سنبتة ايضا بتاء واحدة قوله وبلهنية
اى وكان بلهنية فعلنية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل
الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة قال
فى شرح الهادى زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل قوله
والعرضنة وكان العرضنة وهى لناقة التى من عادتها ان تمشى
معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كرحلة وسبحلة
وكلاهما بمعنى الطويل التهيين وعدم فعلنة لانه مشتق من الاعتراض
قوله واول اى وكان اول افعل لا فوعلا اختلفوا فى وزن اول فقال
بعضهم هو فوعل من اول اذا دعمت الواو التى هى واو فوعل فى الواو
التى هى عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو وتزاد ثانية
كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجيء الاولى فى مونثه والاول
فى جمع مونثه ولا شبهة فى انها الفعلى والفعل لا يجمع من فوعل مثل ذلك

وانفحل انفعلا من فحل اى بئس وافعوان افعلانا لمجئ افعى

٩٠

لانه يكون مونثه فوعلة وجمعه فواعل نحو هر وجواهر وجواهر
نحكموا فيه بالاشتقاق لاغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل
ثم اختلفوا فقال بعضهم اتر من و و لى احد حروف الاصول واو و
واو و ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء فى العين وقال
بعضهم انه من وأل وقال آخرون من اءل وقلبت الهمزة على المذهبين
واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة
القياس على المذهبين الاخيرين وانما قروا من المذهب الاول
لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى على المذهب
المختار وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية كذلك
حملا على الاول لما سيجئ قوله انفحل اى وكان انفحل وهو مسن البابر
الجلد على العظم انفعلا من فحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعل
كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير
فانه لا يكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ما شذ
من قولهم رجل انخل وانزهو وانفحر فان الهمزة والنون فيها
زايدتان لاشتقاقها من النخل والزهو والفخر وقال بعض الفضلاء
فى شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انفعلا لا من لفظه
و وزنه فعلل فنقول فى تصغيره انيقح وعلى الاول انت مخير ان
حذفت الهمزة قلت نقيحل وحذفت النون قلت اقيحل ثم قال
فيه ذهب الزعفرانى الى جواز كون الهمزة فى انزهيد لا من العين
فى عنزهو فعلى هذا اصل والنون والواو زايدتان ويقال رجل عنزهو
للذى لا يحدث الناس الا بلهو وفيه غفلة قوله وافعوان اى وكان

افعوان

واضحيان افعلانا من الضحى وخنفقيق فعليلا من خفق وعفرنى فعلنى من العفر
فان رجع الى اشتقاقين واضحيان كاربعى واولق حيث قيل بعير اربط وباط وادم
مادوط ومربعى ومالوق ومولوق جاذ الامران وكستان وحمار قبان حيث صرف ومنع

افعوان وهو ذكر الافاعى افعلانا لمجئ افعى وافعى افعل لقولهم فعوة
السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم فى افعوان بزيادة الهمزة
واصالة الواو ولكان وزنه افعلانا كالخوان وهو بيت طيب
الريح حواليه ورق بيض ووسطه اصفر وهو النانوخ ولو حكم بز
يادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كخفقوان
وهو اول الشباب ثم حكموا بانه وزنه افعلان لكنهم ما علوا
ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجئ افعى لان
الاشتقاق مقدم على غيره فعللوا به هكذا يذكر بعضهم وفيه
نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المصنف فى آخر هذا الباب
فان ندرا احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول قدم فيه الاشتقاق
على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول مع ثلثة فصاعدا
يكون زيادة غالبا قوله واضحيان كصليان وهو بقلة وذلك
لمجئ الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الياء تكون زايدة
غالبا مع ثلثة فصاعدا قوله وخنفقيق وهو الداهية فعليلا
من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون
الساكنة تكون اصلية فى الاكثر قوله وعفرنى اى وكان عفرنى
وهو الاسد فعلنى وهو من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف
للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتانيث
لم تدخل عليه تاء التانيث لان فعلى كحبركى للقراد والانثى حبركاة
فالفه للالحاق وانما قالوا انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على
عدم النظير قوله فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المصنف جعل

اى وكان خنفقيق ع الثانية

الكلام فى الاشتقاق ثلثة اقسام الاول فى بيان ما يكون
الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع
فى القسم الثانى وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيوخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو
شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم
بعير ارطى اذا اكل الارطى واديم ماء روطى اذا دبغ فان بقاء
الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للالحاق لا
للتانيث لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم تحذف
تانيث اخر فجعلها للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير
لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فايد فحمله عليه
اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير ارطى واديم مرطى فان سقوط
الهمزة فيه يدل على زيادته واصل ارطى ارطو فعل اعلال قاض
وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل مالوق وان يكون
افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا الصرف
وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحزن والقب ولو لم يمنعا
لكانا من الحزن والقبن والقب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم
وغيره والقبب دقة الخصر والقبن الذهاب فى الارض ومحار
قبان دويبة فان قلت ذكر فى الصحاح ان العرب لا تصرف
قبان وذكر ابن مالك ان المسموع فى حسان منع الصرف فكيف
قال المصنف حيث صرف ومنع قلت من الجائز ان
كان قد سمع فيهما المصنف الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا المنع

الصرف

الصرف فان شهد واباته لم يات فيهما الصرف فشهادة النفى لا تسمع
وما وقع فى الشرح المنسوب الى المصنف من انه يترجح فيه فعلان
على فعال حيث كان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر فخارج
عن الغرض ومحل به يبعد ان يقال ذكرهما المصنف بطريق التمثيل
بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه ولا يكون مرجح من خارج
فهما ممتنعان فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك
انصرف حيان او لا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فانصرف
ووجهه يا انه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف
لزيادة الالف والنون مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون
من الحين فينصرف قوله والا فالترجيح اى وان لم يكن الاشتقاقان
واضحين فيطلب الترجيح فيوخذ بالراجح فقوله الا ههنا ليس
حرف استثناء بل هو ان الشرطية ادغمت نونها فى لا النافية وهذا
هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا مخفف
ملاك لقولهم فى جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر
فلست لانسى ولكن لملاءك تنزل من جو السماء يصوب ثم اختلفوا
فقال الكسائى اصله مألك من الالوكة وهى الرسالة قدم الهمز على
اللام ففيل ملاءك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل
ملك وهو المختار لان ملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى الحامل
الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير
وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا نادر
ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة

اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا تعرف له ملكا وقال ابو عبيدة
هو مفعل من لاك اى ارسل ذكره في الشرح المنسوب للمصنف
انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم
انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا بجواز ان يكون مفعلا من
لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول
بالمفعل لان المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع
وقوعه في اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل
ملاءك من لاك ولى لسلامته عن القلب عن مثال ناد ورد ولم يذكر
في الصحاح لاك في المغرب لاك بمعنى ارسل قوله وموسى اى وموسى
الحديد مفعل من اوسيت اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى
من ماس يميس اى تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر
منها الى التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل
افعلت ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف
فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر
لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن
العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على حال وكان الكسائي يقول هو فعلى قوله وانسان اى
وانسان فعلان من الانس عند البصريين ولوافقته مع الانس
لفظا ومعنى لما ثبت في معناه الانس بكسر الهمزة وسكون النون
وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة وانا س بضم الهمزة وقال تعالى

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ۝ وقال الشاعر ۝

اتوا نارى فقلت منون انتم ۝ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ۝

فقلت الى الطعام فقال منهم فريق يحسد الانس الطعاما

اى اتى الجن نارى فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم يحسد
الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل قال المتنبي انما انفس
الانيس سباع يفترس بعضهم واغتيالا وقال آخر ان المنايا
يطلعن على الاناس الامنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل
ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو افعان
من نسي لا لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على
نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على
انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت
الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكراه قال ابن عباس رضي الله عنه
انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود
فانما سميت انسانا لانك ناس فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة
وفي التصغير افعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لانه ما قالوه
يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا
اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة عن النون واصله اناسين
والياء المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد
الف الجمع ثلثه احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد
زائد كمصابيح وقنا دبل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير
حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت

وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت
فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل الصغار لانه القصر

شاكا محذوف العين من شأنك لقلت شويك ولانرد العين
وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره ذكر في شرح
الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا على
مذهب الشعراء التخييلية قوله وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت
من التراب عند سيبويه لان التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت
اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب وقال الله تعالى
او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون من قولهم
ربت الصبي يربته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء
والتاء ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية محققة بين
تربوت وبين قولهم ربته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والاعتمال
وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل
هذا البناء كثيرا كتاء جبروت للمبالغة في التجبر وملكوت الملك
العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان توهب خير
من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين
والاخذ فيه بالترجيح ذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة
والاصل ربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يحكم سيبويه
هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس
سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق
في خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقال
سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون
مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في قالٍ

وسُرَيَّة قيل من السر وقيل من السراة

مفردا او جمعا ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ هو في الاصل
بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من
الملابسة كما قال القائل ادعى باسماء نبزا في قبائلها كما تسمى
اضحت بعض انما بني واشار في الصحاح الى ان التاء في سُبْرُوت
بمعنى الارض القفر اصل ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول
لكونه فعلولا اولى واليق مما نحن فيه يعرف بالتامل ثم
اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل تربوتا
من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر
وجوابه انهما لما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة
وبيانه انه لكثرت التاء بعد الواو وزائدة كثيرا في مثل تربوت حكم
فيه بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم
الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعضروف مع المناسبة المذكورة
حمله عليه وظهر هنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين وارد
على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل
هو مشتق من التبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه
مما قاله في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة بعيد
من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المصنف
تنبالة ههنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه
قوله وسُرَيَّة اختلف في سُرِّيَّة فقال بعضهم انها مشتقة
من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب
ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم الفا

يلوب

ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها تثقل وقال الفرا
من الاين

بانها من السر اختلفوا فقال بعضهم انها فعلية منسوبة اليه
وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة
الى الدهر وذهب اخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن
فعولة من السرور ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف
ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فصار على
هذا فعيلة مغيرة عن فعولة والقائلون بانها من السرار
وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها تجعل الامة سرية الا بعد
اختيارها ووزنها عندهم فعلة فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة
زايدة والمختار الاول وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما
تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كخيرة وقلة فعولة وعدم فعيلة
وهنا مذهب اخر وذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف وهو انها
فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا
وادغموا كما مر قوله ومؤنة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام
بمؤنته فعلى هذا اصله موونة بواوين على فعولة قلبت الواو الاولى
همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادور وهذا
على تقدير ان يقرا قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا
بالهمز على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى
الثقل من مانت القوم اذا احتملت مؤنتهم وبمعنى العدة من قولهم
اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم تستعد له وقيل من الاون
لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مانة نقلت
حركة الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر

في الصحاح

واما منجنيق فان اعتد بحفوفا فمفعليل والا فان اعتد بجانبيق ففنعليل والا
فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والا ففعلليل ومجانبيق يحتمل الثلاثة و
منجنون مثل لجيني منجنين الا في منفعيل ولو لا منجنين لكان فعلولا كعضروط وخندريس

ذي الصحاح ان من جعلها من الاون فالاون العدل واحد جانبي
الحرج لانه ثقل على الانسان يقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين
ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلاء بطنه وامتد خاصرتاه
صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل
ماءونة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار وماءونة ثم قلبت الواو
ياء لسكونها وانضمام ما قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا ايضا
مفعلة وفي القراءة فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما
ما قبلها تنقلب واوا والا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب
سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى مان يمون مباشرة
بخلاف الثقل والتعب فانها قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك
لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء لعدالزوم كثرة التغيير
على مذهبه قوله واما منجنيق وهي معربة مونثة قال ضمام بن الحارث
لقد تركتني منجنيق بن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها
بالفارسية مرجه نيك اى ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان
الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان
يكون معربة نحو الجرموقة للرغيف وهي معربة كره او حكاية
صوت نحو جلنبق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه
جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على
ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزايد لانها لما تكلمت
العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم
على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وايضا فالحكم

بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك
ومنهم من لا يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض
ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عرّبوه فلم
ثبت ذلك فيه فاشار المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا
الى المذهب المختار وقال ان اعتدّ بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق
فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيد
عن بعض العرب مجازا لنا المنجنق ونقل غيره كالمنجنقة ونزشق اخرى وحكى
الفرّاء جنقناهم وان لم يعتدّ به لقلته في استعمال الفصحاء ويقول
الفرّاء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب فان اعتدّ
بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت
النون زيادة لا يجوز ان يكون الميم زيادة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم
زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل هكذا ذكر في شرح الهادي
وان لم يعتدّ بمجانيق فان اعتدّ بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب
اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتدّ بجنقونا
ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل
عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم
من كونه فعلليلا المحذور لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل
وان لم يعتدّ بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعليل اذ لا يكون
فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى
والزيادة بالآخر وما قرب منه اولى فيكون وزنه فعليلا ثم ان
المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارد فر بقوله

مجانيق

مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم بعدم
النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم
يدل دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك
تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعليلا فلذلك وقع
الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فنعليل
لان جنقونا غير معتدّ به لما مرّ ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الا
خيرين كانت مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه
ذهب سيبويه ومجانيق تحمل الثالثة لان ان اعتدّ بجنقونا فوزنه
مفاعيل والا فان اعتدّ بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلا
ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك
ذكر اولا انه ان اعتدّ به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلاثة
عز ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا
في منفعيل لانه ان اعتدّ بمجانين فمنجنين فنعليل ومجنون فنعلول
والا فان اعتدّ بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول
والا فمنجنين فعليل ومنجنون فعلنول وانما كان منجنون
مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا
لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى
في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا تجمعه
عامة العرب ومن جعلها زايدة جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل
اذ لم يات مثل جنقونا يدل على زيادة الميم والنون في منجنين كما دل

فان فقد فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وترتب

جنقونا على زيادتهما فى منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة فى ان مثله واراد المصنف ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وحينئذ ليس كمنجنين اى فى القولين المشهورين وهما ان يكون على فعاليل وفنعليل لا فعنليل وهو ظاهر اذ لا نون فيه فى مقابلة النون الثانية من منجنين والمصنف فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما فكانه انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدم ثم ذكر مجنونا وخندريسا معها لما بينها من المقاربة فى عدد الحرف وكيفية الحركات والسكون والخلاف فى الوزن قوله فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع فى عدم التنظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان تخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول او لا فان لم تخرج عنها فيعرف الزايد حينئذ بغلبة الزيادة كما يجىء حيث اشار اليه بقوله فان لم تخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم التنظير وقسم المصنف ثلثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة الثانى ان تخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تنفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشئ الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء فى الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح

منجنينا

اذا فقد الاشتقاق

الفاء

وكنون كتنال وكنصل بخلاف كنهور

الفاء وضم العين واورد ههنا سؤال فى الشروح وهو انه لا يتفعل ايضا فى الاصول واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد هكذا ذكره ويعلم منه ان تنفلا وترتبا انما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما وههنا وغاية ما امكن فيه ان يقال اراد المصنف ان يبين انه اذا خرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف بانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر فى شرح الهادى ان ترتبا وهو الشئ الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى فى ترتب زايدة لوجهين احدهما الاشتقاق وهو الترتب والثانى عدم التنظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المصنف فيما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراد بيان انه يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى الاشتقاق فقد لكنه كما ترى وكذا قالوا تنفل تفعل من النفل وهو لفظ الرقى حتى ولد الثعلب بما فيه من اللين والصغر ومن قولهم رجل نفل اى وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة اشتقاق قوله وكنون كتنال وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعلالا او فعلا لا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس فى الاصول مثل سفرجل بضم الجيم

ونون خنفساء وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل
وترتب مع تنفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع
خنفساء وهمزة انجخ مع انجوج

فوزنه فعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فعلل
ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل امامر • خلافا لكيهور
وهو العظيم • من السحاب فانه يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم
باصالة نون كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه
للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول قوله ونون خنفساء بفتح
الفاء عطف على قوله نون كنتأل فحكم بزيادتها لعدم فعلاء
بفتح اللامين الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة
لعدم فعلل قوله او بخروج زنة عطف على قوله فحزوجها اي
فان فقد الاشتقاق فيعرف الزايد بخروج تلك الكلمة عن الاصول
او بخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني
من اقسام النظير وذلك كتاء تنفل وترتب بضم الاول فانه
يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت
زيادتها في تنفل وترتب بفتح الاول وكذا فيها لان اللفظ والمعنى
متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زايدا قال
في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء
وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت مخدب بضم
الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لان زيادة التاء
في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا
لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء
وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء
ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليته ويلصق فخذيه

فان خرجنا معا قرائد ايضا كنون نرجس وحظاء ونون جندب
اذا لم يثبت مخدب

ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقه كما يحتبي بالثوب ويكون
يداه مكان الثوب وكهمزة انجخ وهو عود يتخذ يدفأ فانه يحكم
بزيادتها وان كان فعلل كشرنبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم
لزيادتها في انجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في
الشروح انه حكم بزيادة همزة انجخ وان كان مثل سفرجل موجودا
في كلامهم وهذا يوهم ان نون ليست اصلية وليس كذلك بل هي زايدة
لما استعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح
والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هل لا عكست
في هذه الامثلة بان تحمل تنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فيحكم
باصالة النون وكذا في غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول
بخلاف ما ذكرنا قوله فان خرجنا هذا هو القسم الثالث من اقسام
عدم النظير اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين
ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك
لو جعلت النون زايدة فهو على زنة نفعل ولو جعلتها اصلا فهو
على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة
لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب
وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه زايدة ايضا لاتفاق
اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا
لمخالفة الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش
في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب
ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمر

لا يستجاز في غير ما

في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها وليس كذا
نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك
وكحنطاء وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة
النون وعلى تقدير زيادته وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم ذكر النظير له
على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو ونظيره كنثاء
لعظيم اللحية كثأوت لحيته نبت وعنزهو للذي لا يحدث الناس
ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عنزهات وعنزهي متوان
للذي لا يطرب للهو او فنعال ونظيره سنداء من السدو
مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا
لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب
فان قيل حكم بزيادة النون فيه لامرين احدهما التزام كون الثاني
من هذا النحو حرف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة
والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون
مع الواو كما في كنثاء وعنزهوا وعلى زيادة النون مع الهمزة
كما في سنداء وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب
بانه لو كان كذلك لا يعلم زيادة النون فيه حينئذ لعدم النظير
بل بامر آخر فلا يكون ممانحن فيه وما قيل انه من خطاء تدا الارض
صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيه الاشتقاق غير
وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غايته شهرة الاشتقاق
ولا باس بالجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه
لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا الم يثبت

الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها
اذا لم تزد الميم اولا خامسة ونون برناساء واما كتابيل
فمثل خزعبيل

جندب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جندب كما رواه الاصمعي
فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي
قيل لا نسلم ان جندبا يكون فعلالا على تقدير ثبوت جندب
فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض
تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان هذا اشتقاقا
محققا وليس كذلك قوله الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف
مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذا
لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة اي واحدة
من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكانت بحيث اذا
جعلت اصلا كانت واحدا من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم
بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم
فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول قوله ونون برناساء
عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان تشذ الزيادة كميم مرزنجوش
وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها فوزنه فعلالا وصرح بذلك
في شرح الهادي وايضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه
ثالثه احرف فلو كان عطفا على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين
لكان المعنى انها زايدة فينبغي ان يكون مريد الثالثة ولبس
كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار
اليه المصنف بقوله ثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال
ما ادري من اي برناساء هو قوله واما كابيل فمثل خزعبيل يدل
على انه جعل مزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح

فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق
وغيره كقردد ومهدس وعصيص ومتمرش وعند الاخفش اصل هتمرش كجحمرش لعدم
فعلل قال ولذلك لم يظهروا واو الزايد في نحو كوثر الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين
ولا تضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وفوقف وصوصيت زياعي ولست تكرير
لفاء ولا عين للفصل ولا بد من زيادة لاحد في اللين كدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر

الهادي في مزيد الزياعي بهذه العبارة وهو قوله وضأل ليل
بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كاء بيل وايضا ذكر هذا
اللفظ في المفصل في الزياعي الذي يزيد فيه حرفان ولم يرد عليه
المصنف في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف
ويمكن ان يقال مراده ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة
النون واصالتها لكن فيه تعسف والحق عبيل الباطل قوله فان لم
تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم التظير شرع في غلبة الزيادة اي
فان فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة
الزيادة وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب
بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر
التضعيف هنا لغلبة زيادة لا انه متالحق فيه ولذلك مثل
له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد وغصبصب ثم ان
التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير
حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام
بجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير
الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية الشديد من المراسة
وهي الشدة كرروا الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه
فعفعيل او بتكرير العين واللام كغصبصب وهو الشديد
من الغصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق
بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو

وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لانفاق
المعنى

البصريون فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا
بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله هتمرش كجحمرش بمعناه ووزنه
فعللل واستدل على ذلك بعدم التظير وقوله ولذلك لم يظهروا
كانه اشارة الى سؤال وجواب وهو ان يقال لو كان اصله هتمرشا لما ادغم لانه
لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه
لا يلبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل والزايد في نحو كوثر الثاني
لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء را جعفر
واذا ثبت زيادة الثاني فكذا في عزه وقال الخليل الاول لان الحكم
على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين
ولا تضاعف الفاء وحدها لانه اما ان تكرر قبل العين او بعده
فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء
بالساكن فان قيل فليبتوت بالهمزة قلت قد يلبس مع الاستغناء
وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت
مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي وكذا صيصيه وهو الحصن
لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت
من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف
ابن مالك ان اصلها قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيها
ياء لوقوعها رابعة كما في اعزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين
لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلا منها زايدا لبقي حرفا
ولو جعل احدهما زايدا لزم التحكم وكذا سلسبيل خماسي ووزنه
فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو

وكالهمزة أولا مع ثلاثة اصول فقط فاكل افعل والمخالف مخطئ
واصطبل فعلل كقرطعت

مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم
الاول والحرف الزايد الذي هو الميم الثانية بحرف اصلي
وهو الراء لان التوالي المكروه في مرمريس نكارته ليس باصلي على مذهب
البصريين واما الكوفيون فيجوز وانكرار الفاء وحدها وقالوا
زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك
من دم قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت
زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر
واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فانكل
وهو الرعدة افعل لما مر وجمعه افاكل وهو منصرف ولو
سميت به لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا
احترز عن ان يكون غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها
غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برأل الديك براءً
اذا ردد برائله وهو شعر قفاه اي بافوخه عند الهراش مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا تكرفأ اي ارتفع وقوله
مع ثلثة اصول احترز عن ان يكون بعدها اصلان كاثب
وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراءة في عنقها من غير
كمٍّ ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة
على حرفين وقوله فقط احترز عن ان يكون بعدها اربعة احرف
اصول كاضطبل فانه يحكم باصالتها اذا لم تثبت زيادتها
في مثل هذا الوضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة
وقال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما

والميم كذلك ومطردة في الجاري على الفعل والباء زيدت مع ثلاثة
اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجري على الفعل ولذلك كان
يستعود كعضروط وسلحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلاثة

انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستثقلة وليست الهمزة فيها
لمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي فلا يعرف
له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل
واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف كلها زايدة
كاجفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة الهمزة اذ بعدها
ثلثة اصول فقط قوله والميم كذلك اي الميم في الزيادة
كالهمزة فان موضع زيادتها ان تقع في اول نبات الثلثة
غالبا لان الهمزة من اقصى مخارج الحلق مما يلي الصدر
والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت
زيادتهما اولا لمناسبة مخرجها موضع زيادتهما ولا يحكم
بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة
زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت
اولا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت
زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر
واسم الزمان والمكان والآلة عرف ذلك بالاشتقاق فان
ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم بلد زائدة والنون
اصل اذ لا يجوز ان تجعلها اصلين اذ ليس في الاصول مثل جعفر
بكسر الفاء ولا ان تجعلها زايدين لانه يبقى الكلمة المعربة
على اصلين الباء والجيم فنعين ان يكون احدها اصلا
والآخر زايدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية
قليل قوله والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا ما عرف بالاشتقاق

والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان
ورنتل كجحنفل

زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض
فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كبرمع وهو حجارة بيض رقاق
الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند حرة المدينة
وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي
ويقال ذهب في اليستعور اى الباطل والتاء فيه اصل لان
الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا
على الفعل وقوله الا انها يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج
والسلحفية وهي دابة جلدها عظام فعلية زيدت
الياء للالحاق بقذعلة قوله والواو والالف زيدتا مع ثلثة
فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر
اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب
وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وكضارب وكتاب فيحمل
ما لم يعلم استقاقه عليه فلذلك يقال وزن كهور وهو
السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي
في الرباعي الذي فيه زيادة والحد بعد اللام الاول ذكر
في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو وعيرا قبل مع ثلثة
احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زايدة ويكون ثانية
كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كما مر وخامسة كعضروط
قوله الا في الاول اى الا في اول الكلمة فانهما لا تزادان فيه
اما الالف فظاهر واما الواو فلانها ان كانت مضمومة
او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت

مفتوحة

والنون كثرت بعد الالف اخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث
وعرند واطردت في المضارع والمطاوع

مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك
في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنايه للمفعول واذا
هجيت لم يعلم ايهما المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو
الدابة على وزن فعنلل كحنفل وهو الغليظ الشفة قوله
والنون اصل هذه الالف والنون ان تلحق بالصفات تماثل نشه
فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة
اولى من الاسماء حيث انها مشبهة بالافعال والفعل اقعد
في الزيادة من الاسم زيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل
عليها روى انه عليه السلام قال لقوم من انتم فقالوا لنخز بنو غيار
فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو
فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل دليل على خلافه كما قال
سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين والمران
بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان وسنان فالنون
فيه اصلية اذ لم يثقد من ثلثة اصول وتزاد ايضا ثالثة ساكنة
كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم
في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم
شئ عرد اى صلب ولقولهم معناه عرد قال الشاعر
والقوس فيها وتر عرد ولا تر ليس في الاصول مثال جعفر
بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جبنط وعنتل قلنا
المراد ان يكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم
جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم

والتاء في تفعل ونحوه وفي نحو رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في استطاع قال سيبويه هو اطاع مضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء ومضارعه يستطيع بالفتح وعدة سين الكسيكسة غلط لا ينلزم من كثرة الكشكشة واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فعلة

بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الاخرى انتهى قلت على الكلمة الواحدة نحو ثبت وشلاث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في ثبات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المصنف بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكر المصنف كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكر نا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشد وهو الذيب والصعفر ايضا وعنتر وهو الزباب الاذرة واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مرت في النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المصنف ههنا قوله والتاء في تفعل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وتدرء والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في استطاع قال سيبويه هو اطاع مضارعه يسطيع بالضم ذكر ابو البقاء انهم زادوا والسين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع قال الفراء اصله استطاع

حذف

مع فيشة وفي هيقل مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثرة وفي فحمل كجعفر مع افحوا واما الهاء فكان المجرد لا بعدها ولا يلزم من خواخشة فانها حرف معنى كالتنوين وباء كخير ولام وانما يلزم من تحتها وتحوا مصحتي خذفي واليا سر ليه وتمر تعل بدليل الامومة واجب بجواز اصالتها بدليل تامهت فتكون امهة تعلة كابهة ثم حذفت الهاء وهما اصلان كدمث ودمثة وثرة وثرثار ولؤلؤ ولا يلزم من خواهر ان يعرف اهرة وابو حسن هجرع للطويل من الجرع للكما السهل راهلع للاكول من البلع وخولف وقال لخلل الهرة كولنج لانها توكل في مشيها وخولف

حذف التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التاء مضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بالكاف الخطاب للتث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما للمعنى المذكور وينبغي ان تعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي من باب ذي الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكنكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول لا غير الاترى الى قولهم بسملة بفتح الباء في مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من حمير وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعد واعن قرابة العراق وتباعدوا

عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر لئلا يتوهم غمغمة
قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معوية من هم قال قومي
والفرانية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا
العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة
قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرر الكاف مع السين او الشين
فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصله اصوات الشبان
عند الزمر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون
الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اى لسانه
عجمة لا يفصح واما اللام فقليل لزيادتها لانها ابعد حروف الزيادة
شبها بحروف المد حتى قال بعضهم الياء في فيشلة وهو راس
الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من
الماء والرمل وغيرهما زايدة وزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى
فيشة وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقتها في بعض الحروف
كدمث ودمثر وقالوا في مجمل انه كجعفر مع انه بمعنى الا فحج و
هو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار
ان لام فيشلة وطيسل ومجمل زايدة ولا اعتداد بمثل دمث
ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال المتقدم
هيق وهقل وقول المصنف حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد
الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون تصريحا
باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة
واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشد اجاب المصنف

عند

عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا تكون من
حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال
الشاعر انى لدى الحرب رخى اللبب معترم الصولة عالى النسب
امهتي خندف واليأس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة
يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال
واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس ابن مضر واسمها
ليلى لنسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي
مشية كالهرولة والهاء زايدة لان امّا فعل بدليل الامومة
في مصدره وامات في جمعه قال اذا الامهات قحمن ابوجه ورجبت
الظلام بامّاتكا واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء
زايدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقل خليل بن احمد
في كتاب العين من قولهم تاء تمهت بمعنى تقذر امّا وهذا يدل
على اصالة الهاء فيكون امّهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت
الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعولة ثم بتسليم
انه فعل لكن لا يلزم من زيادة الهاء في امّهة لجواز ان يقال
هما اصلان فامّ فعل وامّهة فعلة كدمث ودمثة بمعنى
وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زايدة لانها ليست
من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثرّ اى كثير
الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام
وترديد فانه لا يمكن الحكم بزيادة التاء الثاني في ثرثار لما

يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فات لا آلا لبابع اللؤلؤ ليس
من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو
معلوم من قاعدتهم فاللآلي من ثلاثي لم يستعمل ذلك الثلاثي
ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم بناء ملحق
قال في شرح الهادي الحكم بزيادة الهاء اصح لقولهم امة بينة الا
وقولهم شاة مهتة شاذ مستدرك ثم قال وفي كتاب العين
من الاضطراب والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة
الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما يزيد
في الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل
لا يعبأ به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر
للضرورة الثالث امراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فيمن
قاله لانه لما ابدل الهمزة في مهراق توهم انها فاء فادخلت عليها
الهمزة واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال امراق الماء يهريقه
بفتح الهاء مراقا اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق
اريق واصل يريق يريق واصله ياريق وانما قالوا انا امريقه
ولا يقولون انا اريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد
الابدال وفيه لغة اخرى وهي امراق الماء يهريقه امراقا على افعل
يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء عوضا من حذفهم
العين لان اصل امراق ياريق وفيه لغة ثالثة وهي امراق يهريق
امراقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا

ثم رأيت ضبط الكلمة ثم وجدت كذلك في نسخة اخرى بخط المصنف وتركت الهاء

فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول بالزيادة فيها او فيهما كحنطى فان تعين احدهما
رجح بخروجها كمريم ومدين وهمزة ايدع وياء يجان وتاء عزويت وطاء قطوطى والام
ازلولى دون الفها لعدم فعولى وافعولى وواو خولا ما دون ما ثمها واول يصير والتضعيف
دون الثانية وهمزة اروناى دون واوه وان لم يات الا بهما

شاذ ونظيره استطاع يستطيع استياعا بفتح الالف في الماضي وضم
الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا التين عوضا من
ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابعة ان ابا الحسن
قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع الاكول من الهبلع
وان كان اقرب مما قاله في هجرع لكن العلم خالفوه في ذلك والاستشهاد
ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة بفتح
هفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه
بعلم مما مر قوله فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة
فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد
فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف
اصول والا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة
او اثنين نحو هجيري وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء
والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها في كل شيء وكحنطى
وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف
وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام
لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا
دون الاخر او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان خرجت
على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادة نحو كيم مريم
ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل
وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم

بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل قيد نظر لوجود فيعل
كصيغل وبيدر وكياء يتحان وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانك
تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط
وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة اليتحان المقدام
وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان
لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الامثلة
المختصة بالمعتل ومثل يتحان هيبان وهما صفتان وحكاهما
سيبويه بالفتح ومثالهما فى الصحيح فيقبان وشيصبان والفيقبان
شجر تتخذ منه المروح قال ابن دريد هو بالفارسية اراد ودرخت
والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكاء عرويت وهو طائر واسم
بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت
كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زايدين اذ الاسم
الممكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصلين على فعليل كبرطيل
وهو حجر طويل قد ر الزراع وشنظير وهى الشئ الخلق لتامر اذا الواو
اذا كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زايدا ابدا الا فى الاول
وكطاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون الالف لوجود فعوعل
كعثوثل وهو الرجل المسترخى الاعضاء وعدم فعولى والقطو
مقاربة الخطو وكلام ادلولى اى اسرع دون الفها لوجود افعوعل
كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من المعتل اقطوطى
يقال قطا قطا فى مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو قيل فى شرح
الهادى الحق الواو الاولى باعروى وبنوه على الزيادة فلم تفارقه

كما كان اعروى كذلك وكواوحولا ياوهو اسم مكان دون يائها
لوجود فوعا لا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلا وكالياء
الاولى مع التضعيف من يهير دون الياء الثانية لوجود
يفعل وعدم فعيل ذكر فى الصحاح ان اليهير بتشديد الراء
صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعى من اليهير
وهو يفعل لانه ليس فى الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل
وقال المصنف فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل
انه امثل الزمخشرى مثل يفعل وهو يستير بمعنى الباطل ولم يذكر
المصنف فيه مثالا آخر يتحقق به انه يفعل وصاحب الهادى ذكر
يهيرا فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو التراب ويرمع
وقد فسرناه ويلمق وهو القبا فارسى معرب وفسره بالجحر الصلب
وضع الطلح والتراب وحكم بانت وزنه يفعل بالتخفيف
وذكر فى موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف فى آخره
وقال يهبرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ولم
يذكره فيما فيه زيادتان المفترقتان فقد تعدد مثال يفعل
بتضعيف اللام ويدور فى خلدى انه يمكن تحقيق مثاله بان
يقال يفعل بالتخفيف كيهير يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه
بالتضعيف يصير على مثال يفعل بتشديد اللام وقد تحقق يفعل
بالتضعيف فى الجملة وفعيل غير موجود بوجه والحمل على ثبت اولى
وكهمزة اوونان يقال يوم اوونان اى شديد دون واوه لعدم
فعولان ووجود افعلان وان لم ر ايت الا بتحان فان الحمل

فان خرجنا رجح باكثرهما كالتضعيف في بيقان والواو في كوالل دون
حظاووواوها فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل لشبهة
الاشتقاق ومن اختلف في باجح وماجح

على ما وجد ولو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين
ابنجان اى مدرك مستفيض ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني
الابنجان في بعض الكتب بالخاء معجمة ثم قيل فيه وسماعي
بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما قوله فان خرجنا لما فرغ
من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير
كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان تخرج
على التقديرين فرجح ههنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في بيقان
اذ فعلان ونفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاءنا على بيقان ذلك اى اوله
وكالوا وفي كوءل وهو القصير فان فوعلا وفعالا للام يوجد
لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ثم
انه قد علم مما مر ان نون حظاو زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة
دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو
وقد بينا ما فيه من الكلام قوله فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم
الثالث وهو ان لا تخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل
ايهما شئت زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ
اولا فان كان فاما ان تثبت مشبهة الاشتقاق او لا فان لم
تثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المصنف لوضوحه وان ثبتت شبهة الاشتقاق فاما
ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل

رجح

ومحجب يقوى التضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما
فبالاظهار اتفاقا كالمهدد فان لم يكن اظهار فلشبهة
الاشتقاق كليم موظب ومعلاة في تقديم اعلاهما نظر ولذلك قيل

لغلبتها في تفعل

ومفعل

يرجح بالاظهار الشاذ وقيل لشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف
في باجح اسم قبيلة وماجح اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا
يلزم خرق قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال
وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق بجحفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل اذ وجد في
بنائهم اج ولم يوجد ياج وماجح فجعله على بناء كلامهم اشبه
وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ
باظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء
كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم اذا
وقع في الشروح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما مفعل و
مفعل لان في بنائهم اج ومج وذكر مج بوهم ان قائل بشبهة الاشتقاق
يقول ماجح من الج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فاعلا
لا مفعلا قوله ونحو محبب وهو علم يقوي القول الضعيف وهو
الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على ان مفعل فلو رجح بالاظهار
لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر
في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على الاظهار
الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح
قوله فان ثبت اي شبهه الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه
شبهه الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امراة ازحلت
الدال زايدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث
والعلمية قوله فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ

كان من مهد اليمن من هذه فعين الترجيح بالاظهار فقيل الدال زايدة

في اصل التقدير يرجح عرفا بثبت فيه شبه الاشتقاق

شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلثة اقسام وذلك لانه
اما يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت فاما
احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق
في احدهما فاما ان يعارضها اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان
جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال
وظب على الشيء وظوبا اى دام وجعلته فوعلا كان من مظب وهو غير
مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك
معلى لانك ان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير
مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته بسرعة وانما اورد مثالين
اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى
هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها
اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره فقال المصنف
فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين رد الى تركيب مهمل
ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق رد الى تركيب
مستعمل والرد الى المركب المستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمثان فعال من رمن وان كان
رمن غير مستعمل لافعلان من رم اى اصلح لغلبتها اى لغلبة
حرف التضعيف اوزنة فعال في نحو رمثان من اسماء النبات نحو

فان بثبت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل بافيسهما ومن ثم اختلف
في مورق دون حومان فان تنددا احتملهما كادجوان

خماض وهو بث له نور احمر وتفاح وقدام لضرب من الحمض وعلام للحنا
وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المصنف في باب ما لا ينصرف من شرح
المفصل انه يحتمل ان يكون رمثان من رمث او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه
ذكر الضحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمثان
اذا سميت به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى
يعرف بداى لا ندري من اى شيء اشتقاق فنحمله على الاكثر والاكثر
زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية فنلق فراص وهو البائو
وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحد قراصة هذا هو المذكور في الصحاح
وهو يدل على ان وزن رمثان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المصنف ولذلك قال ولذلك قيل رمثان فعال ولم
يقل ولذلك كان رمثان فعالا قوله فان ثبتت فيهما هذا هو
القسم الثاني من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ
اى فان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فان يغلب
احد الوزنين اوندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن
الآخر اقيس او لا فان لم يكن الآخر اقيس رجح باغلب الوزنين كحومان
واحد حومانة وجمعها حوامين وهي ما كان غلاظ فانه فعلان من الحوم
لا فوعال من الحمس لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين
والحمانة القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل
هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان
يكسر عينه كموعد هذا اذا اغلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما

فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فالاغلب كهمزة افعوٰ واوتكما
وميم امعه فان ندرا احتملهما كاسطوانة ان تثبت افعوالة والا
ففعلوانة لمجيء اساطين

١٠٨

بل ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان
ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب
قوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الاخير
من الاقسام الثلثة لما كم يكن فيه الاظهار الشاذ اى فان لم يكن
اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اى فى التقديرين اعنى
تقديرى ايتهما فرض اصلا وزائدا فامّا ان يغلب احد الوزنين واندر
الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعوّ فانه افعل الا فعلا
لغلبة وزن افعل وكاوٍ وتكانٍ وهو القصير فهو افعلان كانجمان لا فوعلان
لحوتنان بالتاء وبالتاء ايضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة
الى فوعلان وفيه نظر ولانه قد جاء فوعلان كثير الحوران اسم رجل
وحوتنان بالتاء اسم ارض وبالتاء كذلك ولم يات افعلان الا انجمان
وارونان اللهم ان يقال زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو وما
ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الايذاعد على هذا وكامتعة وهو
الذى يكون لضعف رابه مع كل واحد ووزنها فعلة كذبة وهو
القصير لا افعلة كاء نخة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب
احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة فهو
اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانه وان لم تثبت فعوالة
تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة
لانه لو كان افعلانة لم يحذف اللام فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء
فى اساطين زايدة قطعا وليست بدلا عن الواو ولانه لا يقع بعد الف

الجمع

الامالة ان يخبا بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة
عن مكسور او ماء او صائرة ياء مفتوحة او للفواصل ولا مالة لزيادتها على وجه فالكسرة قبل
الالف نحو عماد وشمال ونحو خداع وهمان سوء غير خفاء الهاء مع شدة وذه وبعدها نحو غلاما
ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من زيد والكسرة وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على الاصح
كحاد وجواد بخلاف سكون الوقف ولا فوق من الكسرة فى المنقلبة عن واو نحو من مال ومالا و
الكبا شاذ كاشد العشا والمكا وناب ومال وتجاح والناس بغير سبب واتا الزيا فلاجل

الجمع ثلثة احرف بغير هاء التانيث الاوالوسط حرف مد زايد
لمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساطٍ او اساطى
كما يقال فى جمع الحوران افاجٍ واقاجى وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة
لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة
فهو اما افعوالة او فعلوانة لندورها وعدم التركيب من اسطو سطن
وان لم تثبت افعوالة فتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه
قوله الامالة هى مصدر قولك املت الشئ اماله اذا عدلت به الى
الجهة التى هو فيها من مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد
وهو فى الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اى هو عدول بالفتحة عن
استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب شيئا من صوت الكسرة فصير
الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة يصير بين
الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان تنحى بالالف نحو الياء وبعضهم
ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة
نحو مررت بزيد فلا يكون ما ذكروه جامعا قوله وسببها قسم المصنف
الكلام فى هذا الباب قسمين قسم فى الحروف والكلمات التى تشابهها
مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثانى
فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت بعدها
الف فالكلام فيه اما فى سبب الامالة او فى ما نعها والمراد بالسبب
هنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اولا لان
اذا المثل كانت حقيقة واذا اميلت تردد بين الالف والياء والاصل
فى الحروف ان لا يمال نحو صوته صوت غيره ولا يجوز امالة كل مفخم لانها

تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون
في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة اولا فان كان في تلك الكلمة فاما ان
يكون في الالف الكائن بعد الفتحة اولا فان لم يكن في الالف فاما ان
يكون حركة اوحرفا فان كان حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة
والفتحة لاتناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف الواقعة
بعد الفتحة منقلبه عن الواو اولا فان لم يكن منقلبة عن الواو فتلك
الكسرة اما ملفوظة اومقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل
الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف
التي عليها الفتحة فاصل اولا فان لم يكن فيمال نحو عماد وان كان فالفاصل
اما حرف ساكن ويمال ايضا نحو شملال وهي الناقة السريعة اوغير
ذلك ولا يمال حينئذ سواء كان الفاصل حرفا متحركا نحو هذا عنبا لها
او اكثر من ذلك نحو قتل قتبا لها واما نحو ان ينزعها ودرهما لها
فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهما ان نظر لجواز ان يكون
امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا ان يقال
لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كان الكسرة
قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية اوعارضة فان كانت
اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون على الراء اولا
فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت
على الراء نحو من دارها فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا
كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق
اللزوم كما في جادٍ وجوادٌ واصلهما جادِدٌ وجوادِدٌ ادغم وجوبا فلا يكون

كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الافصح لان
بعضهم اجاز اماله اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اماله الخاف
لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دار وقفا فهي كا
الملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة
عنه فالكسرة اما ان تكون على الراء اولا فان لم تكن على الراء فلا تؤثر
سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من غامه ولا بغا مه
لان الفه منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اغوام وشذ اماله من بابه
وماله اذا الفهما عن الواو لقولهم ابواب واموال وكذلك الكاملكوا
مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو لقولهم كبوت البيت وشذ
العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة
ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة والكسرة
في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو الواو لقولهم امراة عشواء وامرات
عشواوات والمكا بالفتح والقصر حي الثعلب ومن الواو لقولهم في معنا
مكوي والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناسٌ فخفف فالالف
في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثلين الاخيرين
ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء والفرض
الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كا
الرا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دارها
كله على تقدير ان يكون سبب الامالة الكاين في الكلمة التي فيها الفتحة
حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر

اذا كانت قبل الالف نحو ناب وناب نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو علم فعلان من الشيب واما الوا في هذه الامثلة الخمسة قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة لانها اكثر لينا واسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في جوان او يكون الفاصل اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلا يمال وعدم اماله جواز وسيسبان لم اجده صريحا في كلامهم لكني استنبطته من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت بعد الالف فلا توثر فلا تمال نحو سابر وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرجح فانها منقلبة عن الياء بدليل قولهم اناب ورحيان وكذا سال ورمى من السيل والرمي ومثل باريعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين اولام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو ولميلت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء لما سيجيء ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا اميل اليائي والنصاري لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جايز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل واتما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال ومال لقولهم جيل وجيل في جمعهما لا يكون لها اثر لان

الساكن

الساكن كالميت لاسيما مع حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يتم ضما وان الضمة يجوز ان تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبارهما الا تغيير يائيتها مع كونها قوية اعتبارها هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الامالة فان لم يكن فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كانت امالة اخرى فاما ان تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عماد فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين وهي في حكم التنوين وان لم يكن امالة اخرى بل سبب من اسباب الامالة لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال ليتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو الفتى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم يقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عدل من سفل الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو سهل ولذلك اذا مالوا ذال محاذر لكسرة زائدة كما سيجيء لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المصنف رحمة الله حيث اطلق قوله الفواصل وقيد قوله الامالة بقوله قبلها وقوله

والاستعلاء في خبر باب خاف وطاب طاب وصغى مانع قبلها على راى وبعدها يليها في كلمتها
وبحرفين على الاكثر والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها متعت منع
وتغلب المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فمال طارد وقادر ومن قرا ك
فاذا تباعدت فكالعدم في الغلبة والمنع عند الاكثر فمال هذا كافر وبفتح مرت بقادر
وبعضهم يعكس وقال هو الاكثر

بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عماد ويؤيد ايضا
ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل
الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين
لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة
والياء في مناسبتها للامالة اعتبار ما نحى به نحوهما واليه اشار
هنا بقوله على وجه وبعضهم بحر الامالة لامالة بعد الالف ومنه
قراءة بعضهم البيتاي والنصاري بامالتين اميلت الالف
الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة
الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكر المصنف لضعفه
وقلته وان لم يكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة
فلما يمال الالف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا
لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشار بادخال قد الى ان امالة
الف التنوين قليلة لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين
ولو تاملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة
والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان الياء اذى للامالة
من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر
من تسفله بالياء قوله والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة
شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير المكسورة وحروف
الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف
وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتحاذي الصوت كما اميلت

فيما

فيها تفخم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى فلو املت
الى الخاء فلو املت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعادا فلو املت
في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني
اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي و
اما الراء وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية
ان كانت في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن ياء او في باب صغى وهو ما يصير
الفه ياء مفتوحة لاتيانك اذا بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو صغى
اليه بقلب الفه ياء فلا تمنع الامالة لقوة السبب فيدلانك في نقيض حرف
الممالة قال في الصحاح صغى يصغو ويصغى صغوا الى مال وان
كانت في غيره فاما ان تكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء
فاما ان يكون قبل الالف او بعده فان كانت قبله فاما ان يقع بينهما
فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فمنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف
واحد فلا تمنع كصفحاني وان كانت في تلك الكلمة كصواعد فتمنع
الامالة على راى بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير
تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم واما ان كانت المستعلية
بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة
كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف
فتمنع الامالة ايضا سواء كانت المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو
عاشق او في غيرها نحو عقاب ظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مساجد

التكرار الذي فيها بالراء فهل هو بمنزلة ما اذا
عرف منها فقول الحروف المستعلية
الا الراء
وان كان الفصل بحرف والكلمة فاكثر فقيها

وانما كانت غيرها نعة اذا وقعت قبل الالف بحرف وما نعة اذا وقعت
بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان الاستعلاء اذا كان قبله
عدل من علو الى سفل فلم يستنكروا استنكارهم العدول من سفل
الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كانت معها الراء فاما
ان يلي الراء الالف او لا فان وليتها فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان
لم يكن مكسورة فلا تعارض المستعليه لانها مانعة عن الامالة منع
المستعلية لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت لها مثال المفتوحة
قبلها كرام وراح وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة نحو
هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن ويجب ان تعلم ان منعها
عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى لانهم يميلون ران وترى
باتفاق اما ران فلانها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه
يرين رينا اى غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه
فاما لته حينئذ لانك تقول في تثنيته ترتيان بقلب لفه
ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فاما لته لقولهم ترتيان
ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرف ان الالف للالحاق
يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في ترى بدل عن الواو واصله
وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا
بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من راط
الخيل الا بلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب
المستعلية فيما طارد وفارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله

بعدها

وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة وتقيح في
الراء نحو كثرت وتتوسط في الاستعلاء نحو

حقة

بعدها وكما تغلب المستعليه تغلب الراء الغير المكسورة ايضا
فيمال من قارك وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الالف
نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حينئذ ويمكن ان يكون مراد المصنف
ايضا ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم
فيها المستعلية على الالف فيحتاج حينئذ الى زيادة تفصيل بان تقول
اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف وبعدها
فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت
بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق
لما مر في رباط وان لم يكن الراء تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم
في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة فيمال هذا كافر لكسرة
الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها وبعضهم ولا يمال مررت بقادر للوقف
المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم
بعكس اى بفتح كافرا ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله بحرف
معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير
حرف وبحرف في كلتيهما على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف
وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع
قبلها ويليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى
فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها الا ان الجار والمجرور لكونه
في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اى الاستعلاء مانع
قبلها يليها ويفصل بينها بحرف الى اخره فقوله يليها حال وما بعده
عطف عليه قوله وقد يمال فرع مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيها

في الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة

والحروف لاتمال فان سمي بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا
في امالة لتضمنها الجملة

ليس كذلك وهو قيمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا
فمثول بمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف تشبيها
بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا يمال تاء التانيث
في الافعال لفقد الشبه اللفظي والاهاء السكت والضمير لفقد
الشبه الحكمي ثم ذلك يحس في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على
الراء وعلى الحرف المستعلي ويقع في نحو كدن للراء المفتوحة وتتوسط
في نحو حقه لان الراء المفتوحة اشد منعا واخر المصنف امالة ما
لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايضا نذكر
هنا ان شاء الله قوله والحروف لاتمال هذا اشارة الى ذكر الحروف
والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فمثول الحروف لاتمال
لقلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف ولانه لا اصل لالفها
فتمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجته
عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي
الامالة فيها بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة
في الاسم يحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لجريانها
لانها تجعلها من بنات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتهما
الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها
في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى
الست بربكم قالوا اي بلى انت ربنا وبلا اندقايم مقام ادعوا وكذا
لا في ما لا والاصل ان وما صلة ومعناه بالفارسية بارى تقول
اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج

فتحل

وغير المتمكن كالحروف واني ومتى كبلى واميل عسى لمجيئ
عسيت وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر ومن الكبر
ومن المحاذر

تذكر فعلم ان لا في اما لا مغنية غناء الجملة الفعلية هكذا
ذكره في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة
وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما لا بفتح الهمزة فان معنى
اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك فعل هذا اي لان كنت تحذف اللام
ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا
عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم قوله وغير
المتمكن الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفها
اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير
هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف
واميل اذا الاستفهامية نحو اذا في جواب من قال من فعل كذا
قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة اذا لانها شابه
الاسماء المتمكنة من حيث انها توصف وتثنى وتجمع وتصغر والفه
منقلبة عن ياء واصله ذي فحذفت الياء الثانية تخفيفا
وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة
طلبا للخفة ثم قال واما امالة اذا الحسن وكذا اميل اتى الاستفهامية
يقول من اتى لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير
قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ الحسين بن علي رضي الله
عنهما اتى صببنا بامالة اتى اي كيف صببنا وكذا متى تقول
متى لمن قال لك زيد يأتي قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان
فعلا صرحا من دولت الياء لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم
تصرفه اي لعدم مجئ المضارع والامر والنهي منه يكون كالحرف

تخفيف الهمزة بجعله الابدال والحذف وبين بين اى بينها وبين
حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها

في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم **قوله** وقدمنا ان الفتحة منفردة
اى من غير ان يكون معها الف وهاء تانيث وذلك لا يكون الا
مع الراء المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف
غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتد
عليها فيزول ما في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك
معلوم عند التلفظ وهي تغلب المستعلية والراء ولم يميلوا الالف
لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه
لم يجب الامالة الذال هنا الا لان الف كالم يوجب كسرة الضاد في خاضع
امالة الفه وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحتها كاستعلاء
الضاد وقد شاب فتحتها كسرة الامالة كما شاب ذلك الاستعلاء
تسفل الكسرة **قوله** تخفيف الهمز لم يحده بان يقول ان يرد الهمز الى
وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يعني عنه والهمزة حرف من
الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم
وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بجمعه الابدال ولم يقل بجمع
الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه اذهما
بغير عوض وبين بين قسمان مشهور ونادر ما يكون بينها و
بين حرف حركة ما قبلها كما يقول سئل بين الهمزة والياء و
غير مشهور وهو ما يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما
يقول سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة يجيء بها نحو الساكن ولذلك
لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام

وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف
حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدا انتا والذي يتمر ويقول
أذن

قوله وشرطه اى وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتداء بها كقولك ابدا
احد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة
قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء ولذا
قال المصنف وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل وشرطه ان لا يكون
في الاول وذلك لان المبتداء بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو
الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو
الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتداء بها لا يكون مستثقلا
ولا يرد نحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية
تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى
ولا نحو قل واصله اقول لامتناع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول
وحذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول حذف الواو
للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف
الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة
الواو الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن
همزة الوصل فحذفت لاعلى انه تخفيف الهمز **قوله** وهي ساكنة
شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنتين
فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فيبدل
بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كان
كسرة قلبت ياء وان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة
مع المتحرك الذي قبله في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله
سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء وفي كلمتين

والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق
قلبت اليه وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم الترم في نبيء
برية غير صحيح ولكنه كثر

كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الايتان
قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط
همزة الوصل من اوله فعاد الهمزة الثانية المنقلبة لزوال موجب
القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذفت
الالف الهدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالاخر الاولى فصار
الى الهدى ائتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا
فصار الى الهدا ايتنا وهو موضع الاستشهاد كما في قوله تعالى والذي
ايتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الايتمان قلبت الهمزة
الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي
سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى
ساكنان الهمزة من ائتمن والياء من الذي فحذف الياء وصار
الذي ائتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار والذي
ايتمن وقوله تعالى ويقول ايذن لي فقوله ايذن امر من
اذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت
همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار
يقول ئذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقول وذن وانما تعين
الابدال في هذه الصور اذ اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين لانه المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث
لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها قوله والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع

في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فتلك الهمزة المتحركة
اما ان يكون مطرفا وقف عليها او لا يكون كذلك فان لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون مطرفا وقف عليها فتقول
الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة
او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك الساكن اما صحيح او حرف
علة فاما ان يكون واوا او ياء او الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا
زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما ان يكونا لغير الالحاق
او للالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك الحرف وادغم
ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة قلبت
الهمزة ياء وادغم الياء فيها ومقروة اصلها مقرؤة قلبت فيها الهمزة
واوا وادغم وافيس تصغير أفؤس جمع فأس اصله أفيئس من قلبت الهمزة
ياء وادغم فالتخفيف هنا بالابدال وانما تعين ذلك لانه لا يمكن
بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لان
ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم
تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب
الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال
بعض النحويين التزم ذلك في نبيء وبرية ورد المصنف ذلك عليهم
لان نافعا يقرأ النبيء بالهمز في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان قالا
بالهمزة فهذا وان لم يتواتر لما ذكر المصنف في اصول الفقه
ان القراءات السبع متواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد بل

وان كان الفا فبين بين المشهود وان كان حرفا صحيحا او معتلا لاجز ذلك
نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشيئ وسو وجيل وجوبة
وابو يوب وذو مرهم واتبغ مره وقاضو بيك

١١٦

ما نقله القراء اولكانهم ناقلون عن من ثبت عصمته من الغلط وهم اعلم
من النحاة فالمصير الى قولهم نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبريد لكان مسقيما
قال في الصحاح البناء الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره
نبيئ مثل مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة يقول العرب كانت
نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فالنبي
اخذ النبي منه اى شرف على الحاق فاصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول
وتصغيره نبيئ ويقال برء الله الخلق برءا والبرية الخلق وقال الفراء ان
اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة يقول منه براه الله
يبروه برءا اى خلقه قوله وان كان الفا اى وان كان الساكن الذي
قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة
جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال وقراءة وان كانت مضمومة
جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساءل وتلاءم وان كانت مكسورة
جعلتها بين الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف
بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان
الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل
الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها
بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ
ذلك امران حفاء الالف فكانه ليس قبلها شئ وزيادة المد الذي فيها
فانه قام مقام الحركة كالمدغم قوله وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون
فيه قبل الهمزة الفا وواوا وياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه
قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسلة والخب من خبآت الشئ ستر تبدا واو

اوياء

وقد جآء باب شئ وسوء مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى وارى
للكثرة بخلاف بناى وانا ى

اذ باء اصليتان كما في شئ وسوء او زايدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع
وحوءب وهو اسم ماء والواو والباء فيها للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان
تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها اسلغ في
التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى
الساكن قبلها وجآء مراة وكماة بالفتح خالصة نقل حركة الهمزة الى
الساكن قبلها فتحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مرءة وكماة فقلبوا
الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء
برايانه مطرد اهذا اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة والم يكن
فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان الساكن حرف
علة او صحيحا فتقول في ابي ايوب وذو امرهم واتبع امره وقاضو ابيك
ابو يوب وذو مرهم واتبع مره وقاضو بيك وقاضو جمع قاض والاصل
قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا يقول في من ابوك ومن امك
وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك قوله وقد جآء شبهوا الواو
والياء اللتين ليستا بزايدتين كما في شئ وسوء الزايدتين كما في خطية
ومقروة وادغموا مثلها لكن المشهور وهو الاول قوله والتزم ذلك
اى نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يراى كيرعى لان ماضيه
راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء
وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى يجوز استعمال الاصل و
الرجوع اليه الا للضرورة كقوله ٥ الم تر ما لاقيت والدهر اعصر
ومن يتمل العيش يرأ وليسمع ٥ يقال تمليت عيشا اى استمتعت منه بمعنى
قوله من يتمل العيش اى من يعش كثيرا يرى وليسمع ما لم يكن راءه

وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف
فيجيئ في هذا الخب وبرئ ومقرؤ السكون والروم والاشمام وكذلك شئ
وسوء نقلت او ادغمت الا ان ما قبلها الفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها الوصل
الفا اذا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل ان وقف بالروم فالتسهيل كما

وسمعه وكذلك الهادى وهو فعل ماض من الاراءة واصله اراى كاعطى
واصل يرئى يرءى كيعطى نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف
قولك بناى مضارع ناءى اى بعد وانا ارئى بناى فانه لم يلتزم فيها
نقل حركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر
كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يرى التخفيف القياسى
بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزام لكثرة الاستعمال وذكر
في شرح الهادى انه يحتمل الحذف وهنا وجها آخر وهو انه اجتمع في الياء
همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد تواليا
فحذفت الثانية على حد قولهم في اكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لتسلم
الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى مجرورا ومخفوضا
وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من اشياء
لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل
بناى وانا ى يبنى وفيه بحث **قوله** وكثر اى كثر النقل والحذف في سل
واصله اسئل بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى الساكن واستغنوا
عن همزة الوصل وقالوا سل وذلك كثير وقولك كثر من قولك جرى في
اجاز من الجواز بمعنى الخواز يقال جاء الثواى صاح لكن لم يلتزموا
ذلك لقولهم اسئل **قوله** واذا وقف هذا شروع في بيان ان الهمزة
المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف عليها ولم يشر
الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة في الوصل
حكمها في التخفيف حال الوصل لحكمها حال الوقف وهو قسمان
لانه اما ان يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان

قبلها

قبلها حرف صحيح او حرف علة ووقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة
يعني نعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف كما هو
مقتضى الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا
الخب بالسكون والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل
بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف
انه اذا وقف على ما آخر حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم و
الاشمام وكذا برئ ومقرؤ لانك اذا خففت همزتهما بقلبها
الى ما قبلها وادغامها حصل برئ ومقرؤ بيا وواو مشددتين مضمومتين
وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك
وكذلك شئ وسوء سواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفها بان تقول شي وسوي بالياء والواو والمخففتين
او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول
شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون
والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في آخرهما ياء مخفف
مضموم او ياء مشدد مضموم او واو وكذلك فورجع الى
هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها
الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل
انما هو بجعلها بين بين فاما ان تحافظ على ذلك في حال الوقف
او لا فان لم تحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها
بابدالها همزة الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها
حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الفرض انه وقف بالسكون

وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزؤن ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة تاء
ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور

ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور ولا غيره لكونها وسكون ما قبلها
فتعين اربكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع
الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة
فيجوز حينئذٍ القصر بحذف احديهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما
لامكان الجمع بينهما بتطويل المدوان اردت المحافظة على بين بين
الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين
مع الامكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها
بجعلها بين بين وكما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر
قوله وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان
الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي
ما كان قبلها متحرك فهذا بيان للهمز المتحركة ما قبلها واقسامها
تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير
ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والثالثة في الثلثة
تسعة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان
فيه تخفيفا للهمزة مع بقية مرا ثارها لتكون دليلا على اصل
الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك
اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم
لو جعلوها بين بين المشهور لقرب من الالف وقبلها الضمة
او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور
اما الاولة فرعا ولان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور
ولما لم يجز هنا بين بين المشهور امتنع ما عن غير المشهور لئلا يتوهم

ان المشهور

وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما بتنجح راسه بالفهر واجي
فعلى القياس خلافا لسيبويه

ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة
ما قبلها اي جانسته فابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها
بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة
التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل
فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة لحرف التي منه حركتها
فيكون مستهزؤن بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء والاول
هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة وفي نحو سئل
واوا محضة بقي خمسة اقسام وتعين فيه بين بين المشهور اما في
سائل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد
لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في سئم
ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد فيقرب
من الالف وعليها كسرة في سئم وضمة في رؤف قوله وجاء منساة
بعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال
ومنساة وهي لغة هذيل وليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في
قراءة من قراء سال سائل بعذاب واقع مخففا من سأل وانما هو
مثل هاب في سال معتل العين مرادف سال مهموز العين لانهم يقولون
سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال يسال مثل
خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي قوله ونحو الواجي يريد
ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو
الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا
لان مثل قول حسان ٥ ولو لام لكنت كحوت بحر ٥ هو في مظلم الغمرات واجي

والتزموا حذف وكل على غير القياس للكثرة وقالوا مُرْ وهو افصح من اؤمر
واما اأمر فافصح من ومر واذا خفف باب الاحمر فبقاء كهمزة اللام
اكثر فيقال الحمر والحمر

وكنت اذل من وتد بقاع ۞ يشج راسه بالفهر واجى ۞ على القياس لان الهمزة
للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه
من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان
شذوذه من حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياآت الخ
المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ساقد فى تخفيف الهمزة الشاذ ولان
الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمز كالاطلاق بحرف اللين الغير
المبدل **قوله** والتزموا القياس ان يقال فى الامر من الاخذ والاكل اؤخذ
اوكل كما يقال ايشر من اشر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية
لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا لخذ وكل
واما الامر من تامر فلم يبلغ مبلغهما فى الكثرة ولا قصر فى القلة فجعلوا
له حكما متوسطا فجوزوا فيه اؤمر ومر ولكن فى الابتداء يكون
مر افصح من اؤمر لانهم لو قالوا اومر لكان مستثقلا للهمزتين وفى الوصل
يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال
وانما ذكر المصنف هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة
مع منساة وسال والواجى وصلا فى كون تخفيفها على غير القياس
قوله واذا خفف باب الاحمر فاعلم مما مر انهم انما يقلون حركة الهمزة
الى الساكن الذى قبلها فاشار ههنا الى انه اذا انتقلت الحركة
الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو
مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام وانما
اعتد بها على هذه اللغة ولم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن
الذين والا لعاد الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها

فى حكم الساكن وان انفصلت بها عنه لانها ليست الا لتعريف الاسم

وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفى الحمر بحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى
ولم يقولوا اسل واقل لاتحاد الكلمة

على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا
صادت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سال فاصله
اسيل والاظهر ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك فى جواز الاستغنا
والاستغفار **قوله** وعلى الاكثر اذا اتصلت من وفى باب الاحمر فعلى
الاكثر يجب ان يقال من الحمر بفتح النون فى من الاحمر اذا خفف لان اللام
كالساكن فلو حركت النون التقى ساكنان ويقال فى الحمر بحذف الياء
لئلا يلتقى ساكنان لان اللام فى حكم الساكن واما على الاقل فيقال
من الحمر بسكون النون وفى الحمر باثبات الياء اعتدادا بحركة اللام
وقراء ابو عمرو ونافع عادا لولى فى عادا الاولى وهذا مبنى على الاقل لان
قياس اللغة الكثيرة انه اذا انقلبت حركة الهمزة حذف الهمزة
ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكن ولام التعريف ساكنة
فى الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة
القليلة فاعتد بحركة اللام ولم تحرك التنوين فصار عادن لولى
فادغم وقيل عاد لولى **قوله** ولم يقولوا اسل ساوة الى سؤال وهو
يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسئل وحركة الواو الى القاف
من اقول وحذفنا ثم حذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة
العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال
الامر من سال يسال نقلوا حركة الهمزة من اسئل الى السين غالبا و
صار فى حكم الملتزم من حيث كانت كلمة لحرف المنقول عنه
والحرف المنقول اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما
ستثقلوا الهمزتين الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا كانهم

فى اسيل اذا ابتدى لما مع كثرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة ۞

والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كادم اثاثم

جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجودة و
امّا اؤل فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار
تحريكها واجبًا بخلاف الحشر فان نقل الحركة فيه من كلمة اخرى
مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جاء وروف لانك
تقول لجاء روارؤف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز ابقا
همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه
ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهو العلة فيما مر قوله والهمزتان
لما فرغ من الهمزة المتحركة في الكلمة شرع في بيان الهمزتين فاما
ان يكونا في كلمة واحدة او ساكنة في كلمتين فان كانتا في كلمة
واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
وجب قلبها حرفًا من جنس حركة ما قبلها كراهية لاجتماع الهمزتين
مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى
زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبًا لسكونها وانفتاح
ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية
زايدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوًا والحمل
على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشأمل
فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه
لا يجوز ان يكون على فاعل كحاتم بان يكون الالف زايدة غير منقلبة
عن الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام مبني على ان
ادم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله ذلك حيث ذكر في الكشاف
ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب

وليس اجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر وتمامه قلته فيه دللت ثلثا على
ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر فعلا لمجاء ولا افعال عز وصحة
اجر منع اءجُر

من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس المقنوط من الرحمة وما ادم
الاسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ و
فالغ لكن ذهب المفصل الى انه عربي على وزن افعل ثم ان عازر الى آخره
اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امرءً من اتى ياتي اتيانًا قلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانًا قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها قوله وليس اجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة
فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ
يواخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر قوله
ومما قلته فيه اي ومما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما
قوله دللت ثلثا الى آخره اي دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل
فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر
مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر
اجارةً ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل
الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارًا ولو كان افعل لكان
مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر فيكون آجر
فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل تمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر
لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركًا
بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال كما
وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب
كتاب الحكم فيه آجرت المراة البغي تفسيها الجار وان اراد به انه قليل ففسلم

وان تحركت وسكن ما قبلها كسأل تبدل

لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع مجئ آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لانا نجيب فوجبان يكون فعله الاصلي آجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقائل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك فلا يفيد جواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم اجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه الثواب وآجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اي اعطيته اجرة لانزاع في انه افعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم اجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة فاعل والايجار مصدر افعل قوله وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم يكن في موضع اللام كسائل تبدل اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينهما وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجئ ولا نجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري ثم نقال بالتشديد

وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وأئمة وأوئدم واوادم ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل

او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل القرين ومثل سبطر من قراءة قرأ نبي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسايل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المصنف انما فصل اعتمادا على المثال مع ما نذكره ثمة قوله وان تحركت اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال التحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله عند غير الخليل جايئ بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جايء ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جائي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام والاصل أأيمة كاخرة جمع خار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان وارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى وهي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء محضة ولم يجعلوها بين بين لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله أأدم بهمزتين بعدها الف فقلبوا الثانية واوا وكاوئدم واصله أأيدم قلبوا الثانية

واوا لزوما ايضا قوله ومنه خطايا اى ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايئ قلبوا الياء همزة كما قالوا جمع قبيلة قصار خطاءة بهمزتين فقلبوا الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطاءى فهذا هو الذى يتعلق فيه باجتماع همزتين وسياتى ان قياسها لو وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيدت التقدير بالاصلى لان خطائى بالهمز ثم بالياء بعدها تقدير ايضا لكن ليس تقديرا اصليا بل خطاءء بالهمزتين تقدير اصلى وبالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلى بل خطائى بالياء ثم الهمزة تقديره الاصلى الآن خطاءء بالهمزتين اصل بالنسبة لخطائى بالهمز ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فوافق فى ان الاصل خطائى لكنه يقول قدموا الهمزة على الياء فصار خطاءى على فعالى ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطأ مثل خطاءى بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين انه قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين فى نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى من قول النحاة قلما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزما ان القياس يقتضى ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا

لا ينافى مجئ خلافه فى القراآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع فى الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود مثال الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب فان القياس قلب حرف العلة فى هذه الصور الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثانى قول الشاعر ٥ وام اوعال كها او اقربا والاستعمال كهى وام اوعال ٥ اسم هضبة ومثال الثالث قول الشاعر ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ٥ ومن مخرة بالشجحة اليتقصع ٥ اى يستخرج الصياد اليربوع الذى يتقصع بالشجحة من نافقائه وهى احدى حجرتيه والشجحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اى يدخل فى قاصعائه وهى احدى حجرتيه ايضا فادخل اللام فى الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال قوله والتزم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا ان لم يكن هو ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله اءكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف المضارع هى حروف الماضى بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع اكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشاء منها ثم حمل اخواته نحو نكرم تكرم يكرم عليه ثم ضموا حرف المضارعة ليلا يلتبس بالثلاثى المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب

وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه لخطايا على
القولين وفي كلتيهن يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياس كما سبق
وجاء في تخوذيناء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المتفقتين حذف احداهما وقلب الثانية

عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في ويلمه
وأوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس قوله وقد التزموا هذا
هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه
وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل
فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من
المطو وهو السرعة الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
مطايي بيايين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قضائا ايضا
مطائي بيآء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا
من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى وههنا اولى لثقل الهمزة
فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانك
جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه
خطايا على القولين واما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة
الثانية ياء صير خطاءى واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة
على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطاءى ثم عمل فيه ما مر قوله و
في كلتيهن عطف على قوله في كلتا حيث قال والهمزتان في كلمة
والاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال تحقق بذكر
لفظه احد بعد جاء وبداء ومن تلقاء ولم يبد آء ومكسورة وقبلها
الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقها اي ابقاء الهمزتين
من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفها
لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احديهما بالتخفيف تحكم

وكذا

وكذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى
لان الاستثقال من اجلها فعلى اثرها وقع التخفيف جاز لكن
قد رايناهم ابدلوا من اول المثلين وفي نحو دينار ودينوان حرفا لينا
وكان ذلك للتخفيف وكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية
لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في
احديهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما
ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف
الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا
معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان
اريد تخفيف احديهما لم تخل اما ان تكونا متفقتين او لا فان لم تكونا
متفقتين خففت ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه التخفيف
في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو شاء الى الواو ايضا
في الهمزة الثانية مع جواز التحقيق والتخفيف على مر وان كانتا متفقتين
فان كان الاولى او الاخرى كلمة جاز ان تحذف احديهما ويسهل الاخرى على
القياس المتقدم وجاز ان يقلب الثانية بحرف من جنس حركة
ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء
إيلهم ياء وفي بدآء واليك واوا وان لم يكن الاولى او الاخرى كلمة جاز ان
تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل
واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين
قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت

أم أم سالم

الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وجوز فيه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل لكن عن واو او ياء وقد تقدما فاين كوعد ويزن وقسن
كقول وبيع ولامين كقرو ورمى وتقدمت كل واحد على الاخرى فاء وعينا كوعل ويوم وخلقا
في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حوان بدل عن ياء وان الياء
وقعت فاء وعينا في بين ولاما وفاء في بديت بخلاف الواو وفي اول على الاصح والاجود الواو على وجه ان
الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيت بخلاف الواو والاجود لفظ الواو

الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة
وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حوصوا على اثبات
الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز
اثبات ثلاث الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال
المصنف في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين
الا مثل آنت وشبهه واما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه
قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له
ولتخفيف الهمزة والابدال ثم ليس حرف علة كاصلا في اصلان
كما سيجئ ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمز عالم فبين تخفيف
الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم
من وجه اذ وجد في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال
بدون الاعلال في اصلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشياء القلب
كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في تقول ولم يقل وتجمع
القلب لمعنى ذكر في تخفيف الهمز وسميت الالف والواو والياء
حروف الاعلال لما وقع فيها من التغييرات المطردة وقد جعل
بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير لذلك عرفها اما آخر
في حروف العلة من الاطراد واللازم في كثير من الابواب قوله ولا يكون
الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن اما بدل عن واو وياء وياء واما زايدة
لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك
ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان يقع مبدلة فيه في محل آخر او لا فان
وقعت في محل مبدلة ادى الى لبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك

محل لمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدلة عن الواو والياء اصلا اذ
ثالث الى وقوع الياء والواو المتحركين في كل موضع كان اصلها فيه
التحريك وهي كثير مستثقل هذا مع وقوع حروف العلة كثيرا
في الكلمات ولما ذكرنا في قول ذي الزيادة فثبت انها لا يكون اصلا
في الاسم المتمكن والفعل واما الحرف فالالف فيها اصل لان الحروف
غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل
عنه من غير دليل فلا يقال الف ما ولا زايدة لعدم اشتقاق يفقد فيه
الفها ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف
وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقها ثم بين ان اتفاقهما
واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لام طويت
ولم تقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه بالحيوان واجيب
عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم نظير ذلك في كلامهم
بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن تقوه
متحركا ليكون مطابقا للمدلول في التحرك كالجلان والخفقان وفي الموتان
حملوا النقيض على النقيض وكذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا
اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير
بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان فانه
لو كان واوا ايضا لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال
ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو
فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في قول وقوو واو ولام كما هو الاصح
لكان الواو مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا فلا ولو قلنا

الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اصل واو يصل والاول اذا حركت الثانية
وورى وجوازا في نحو اجوه واورى وقال المازني وفي نحو اشاح

تركيب الواو من واو وياء وواو ولات باب سلس اكثر من باب بت لكان
الواو ومثل الياء في وقوعها فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو و
واو لكان الواو ومثل الياء في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك
لما قالوا في تصغير واو اوية بقلب فايه همزة لكونها اول واوين
مصدرين اذ لو كان عينه ياء لقيل في التصغير وُيَيَّة ولان كون
العين واوا نحو حال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى و
بديت اي انعمت وبييت اي كبت للياء قوله الفاء اعلم ان الواو تقلب
ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما
موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها ياء
وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وسوير
والاصل يقظ وسُيُر قوله وتقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان
متحركان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع
واصل واصله وواصل بواوين الواو الاولى هي الفاء والثانية
مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل واصله
وُوَيْصِل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف
كما في ضويرب وكذا الاول واصله وُوَّل لانه حرف الاصول
كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهم متحركين فان اتحد
الواو ووكانت مضمومة كما في وجوه اواجتمع واوان وليس
الثاني كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه
موارة اي ستر ثم قال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا
في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه التماثل والوشاح

شيء

والتزموا في الاول الحمل على الاول واما اناة واحد واسماء فعلى غير
القياس

شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعله المرءة بين عاتقها
وكشحها قوله والتزموا اعتراض على قوله وجوازا في نحو اوري فانهم
قلبوا في الاول لزوما مع سكون الثاني واجاب بانهم حملوه
على الاول واعترضوا عليه من وجهين الاول ان الاولى ان يقال
قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت
مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل وَوْعِد قلبت الاول همزة
لاجتماع الواوين واذا كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون
وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف واري
لا نقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا بالوجوب فيمكن ان يكون مرادهم
ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجايزين وسيجيء
في مسائل التمرين ما يويد هذا الثاني انه حمل المفرد الذي هو الاصل
على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم
التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك فقد حمل المؤنث
على المذكر قوله واما اناة اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل
وناة وهي المرءة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد وفي اسماء فعل
غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء
علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه
فامتناعه من الصرف لالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه
افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر
اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي بمذكر
امتنع ايضا وقيل امتناعه حينئذ لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر قوله

ويقلبان تاء في اتعد واتسر بخلاف اينذ وتقلب الواو ياء اذا انكسرما قبلها والياء واوًا ان انضم ما قبلها نحو ميقات وميزان وموقظ وموسر وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية ومن تم بين نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلال في نحو يد وحمل اخوانه نحو تعد واعد وتعد وصيغ امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويؤخذ على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجارب بخلاف الياء في ييسر ويئس وقد جاء

١٢٩

يئس وجاء يائس كجاء يانعد وشذ في مضارع وجل يجل ويأجل ويحل وجاء موتعد وهو شاذ تبع

وتقلبان اصل اتعد واتسر اوتعدم وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسرا لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وأترز قوله وتحذف الواو من نحو يعد لان الواو من جنس الضمة ويقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الثقيل بين شيئين يضاد انه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبًا لم يبق مضاعف معتل الفاء نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاختلال للاعلالين ولا تحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل ياوعد وحذفت من يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجارب حيث كانت عارضة واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء منطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانتجم تجربة ولا تحذف الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالالف واللام نحو ييئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال الياءين مع الهمزة وقلبها الفا كما تم توسطوا فلم تحذفوا كما في ييئس ويقولوا

وتحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو وجهة قليل

كما في يئس بل قلبوها الفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الا الشافعي رضي الله عنه والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلبها واوا وياء وهي اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت ههنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول بنو اسد انا اوجل ونحن نوجل وانت توجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من يوجل لتقوى احدى الياءين بالاخرى قوله وتحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل ففلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا تحذف فلم تحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والود وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وودته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرًا جاريًا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو ثبتت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صحت تنبيهًا على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر وبحيوة وهو اسم

رجل واستصعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك للزم ان يجئ فعله
مصححا لان مذهبه في المعتلات اذا صحت في موضع تبعها فعلها
نحو استعوذ واستحوذ واستصوبا واستصوبا ولما لم يجئ شيء
من هذه الافعال مصححا دل على انه وجهة اسم للتوجه لا مصدر
فان قيل فقد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما
يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع لما على وزن
الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا ترى
ان بابا وناب لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم
موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين
الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت
الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده
حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن
الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه
واذا لم يجز ذلك فكيف يكون على وزنه نعم له ان يقول انما يقدر
كونها عوضا بعد حذف الواو ولا يجوز اجتماعهما وهذا كما يقول
في الظرف الواقع خبرا انه لا بد له من عامل معه اذا كان
بدلا منه اما اذا لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني
ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين
ثم قال ذلك الفاضل فان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل
منه لانه المقدم في هذه الصناعة ولا يحارب احد في اعتقادي

العين تقلبان الفا اذا تحركا مفتوحا ما قبلها او في حكمه في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي
او محمول عليه او اسم محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام وباع والاقامة و
الاستقامة واستكان منحرفا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام مجلك
قول وبيع وظائي وياجل شاذ ومجلة قاول وبايع وقوم وبيّن ونقوم وبتبيّن وتقاول وتبايع

قوله العين الاعلال الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة
والاسكان واما بالحذف اما الاول فثلثه اقام لانه اما بانقلابهما
الفا واما بانقلابهما همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى انقلاب
الواو الى الياء وبالعكس اما القسم الاول من القلب فهو اذا تحركا و
انفتح ما قبلهما او كانا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما يقلبان
حينئذ الفا لوجهين الاول ان كل واحد منهما مقدر بحركتين
فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير اربع حركات
متواليات في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس
حركة ما قبلهما الثاني ان الواو والياء اذا تحركا صار كل منهما بمنزلة
حرف مد وبعضه او بمنزلة حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف
والمكسورة كواو وياء والمضمومة كواوين وكذا حكم الياء واجتماع
حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف لانه حرف يؤمن معه من
الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب واما في فعل
ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو اقام و
اباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجراهما
فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو والياء
الى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه
اي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي لانه استفعل من كان
لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة زايدة كما في منزلاح ولقولهم
في مصدره استكانة فانه يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل
لا يجئ منه افتعاله وقد تقدم تقديره واما في اسم محمول على فعل

محمول على الفعل الثلاثى كمقام فانه محمول على قام وكالاقامة والاستقامة
واصلهما الاقوام والاستقوام فالقاف واو كانت ساكنة فهى فى
حكم المتحرك بالنظر الى الاصل فحملا على اقام واستقام فقلبت الواو الفا
فالتقى الفان فحذفت احديهما وهى الثانية الزايدة عند الخليل و
سيبويه والاولى التى هى عين عند الاخفش ثم عوض التاء كما مر واما
اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان وشذ قولهم طايى وياجل اما وجه
ذكر طايى ههنا مع ذكره فى المنسوب فقد ذكرناه ثمة واما ذكر
ياجل ههنا مع انه ذكره عن قريب فلان ذكره هناك باعتبار
انه لما لم يقع بين ياء وكسرة فالقياس بقاؤه وذكره ههنا
باعتبار انه لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جاء
ثبت اليك فتقبل ثابتى وصمت رتى فتقبل صامتى اى توبتى وصومى
ويمكن ان يقال القلب فى هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة
الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدى فى الوسيط
فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انزل ابن عباس
رضى الله عنهما هى لغة بلحارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على
ان هذه لغة حارثية وذلك ان بلحارث بن كعب وخثعما وزبيدا
وقبائل من اليمن يجعلون الف اثنين فى الرفع والنصب والخفض
على لفظ واحد يقولون اتانى الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء
التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قفا نبك فى قلوص راكب تراها
طاروا علاهن فطر علاها وهذه ليست ياء التثنية ولكن لما كان

اللام فى علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين
جميع ذلك مذكور فى الوسيط قوله وبخلاف بريد انه اذا كان ما قبلها
ساكنا كما تاول الى آخره فانهما لا يقلبان ايضا الفا قوله ونحو القود
اشارة الى وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضى قلب العين الفا فى نحو القود
وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذى لا يرفع راسه كبرا
واحتلت النافة اذا وضعت قرب ولدها حيا لا يفزع منه الذيب
واعتلت المراة سقت ولدها الغيل يقال ضربت لفلان العيلة بولد
الفلان اذا انبتت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واعتمت
النساء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد هذا
الباب كله يعنى نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى غلب
يجوز ان يتكلم به على الاصل يقول العرب استصاب واستصوب واستخاب
واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال تعالى الم نستحوذ عليكم
اى الم نغلب على امركم قوله وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال
تحركت العين فى تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم يقلب الفا وتقرير
الجواب ان اصل قوى قوو وانقلبت الواو المتطرفة بعد ياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا فلو انقلب الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوى وحيى
ايضا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى
لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثر فلما صحت فى الاصل
صحت فى الفرع وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب
فى مضارعها ايضا كما خاف فيلزم تحرك الياء التى هى اللام بالضم فى مضارعها
وذلك مرفوض واليه اشار المصنف بقوله لما يلزم من بقاى وبجاى

٢ لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى بحركت الياء ع

وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا لحيي ويقوى واحواي ويحواوي وارعوى يرعوي وجاء احويوآء واحويّاء ومن قال اشهباب قال احووآء كاقتال

١٢٩

ويحاي ولم يذكر مضارع هوى لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم **قوله** وقد يكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقى فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوى الى وليّ بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقايل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسبان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حيّ ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسبان يهرب عنها الى الكسر فالاولى ان نقول من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع الى الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجز فيه الادغام والمراد بباب حيّ كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجز الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى

ذكر انه لا يمتنع العين في مذهب الاشياخ وقد جاز وبعضهم الادغام ح

ومن ادغم افتتالا قال احوآء وجاز الادغام في احيي واستحيي فلئلا ينظم ما رفض ضمّ ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قوو وقووت

ونحو القوة والصوة والبوّ والجوّ محتمل للادغام

الفا والواو في احواوى ويرعوى وياء يبقى مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام لمناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احديهما بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف الياء قال في احويواء احو بحذف الياء ايضا لانه اثقل من اشهباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهياب ولم يدغم ليكون ما قبل المثلين كما في اقتتال **قوله** ومن ادغم اقتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتال فقياسه ان يقول حوآء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول قتال وحوآء **قوله** وجاز عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حيّ لسكون ما قبل المثلين هنا ولا يلزم جعله كحيّ كما جعل احيّ بمنزلة حيّ لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا **قوله** بخلاف احيّ اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي لانهما مبنيان للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي واستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان ليلا يقع الضم على الياء **قوله** ولم يبنوا ان مضاعف الواو ينحصر بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقوُوت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع الياءين ولما نحو القوة والصوق وهو العلم في الطريق والبوّ وهو جلد ولد البعير الملوء بالتبن والجوّ وهو الهواء وفي بعض النسخ والحوّ بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل

لما تكلم في قوي واشباهها بحسب الاعلال والادغام وهو ما عينه ولامه واو اشار الى ح

وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل مجهول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا
واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسوادّ للبس وعور وسود لانه بمعناه
وما تصرف مما صح صح ايضا كاعوردته واستعوريته ومقاول ومبايع وعاور واستعور
ومزال لغارته كما اعلّ راعلّ واستعاد وعائر وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط
ومقول ومحيط محذوفان منهما او بمعناها

بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه
انه موضع لاحتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك
الثاني وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل
بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اي نحو القوه الى آخره مغتفر ومسوغ
لوقوع الادغام فيه **قوله** وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح
باب قوى وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به
وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه
لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحمل على المتصرف في الاعلال
ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان
هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف **قوله** وافعل
اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان
مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي
المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد
ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول
لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا
في الصورة فان لفظ الفعل الماضي من الآلة ولفظ اسم التفضيل من القول
متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من
العكس لان الاعلال في انما كان انما يتوجه الحمل على الفعل الماضي
الثلاثي نحو قال والفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل
هو الذي ذكره سيبويه لاسم التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس
بالفعل وصح بابا زيجوا واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا

واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للبس

تنبيها على التوافق في المعنى وصح باب اعواد واسواد لانهما لو اعلا لتحركت
الفا وحذفت همزة الوصل واحد الالفين منهما ويقال عاز وساد فلم
يدر اهما افعال او فاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعواد واسواد ثم
اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم
فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول
والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف
احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي ببناء ما لم
يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط ومهوارة
لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو او مفعال و
مقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم
يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل المفارقة له با
لالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك
موجب التصحيح في الفعل نحو اسواد ففي الاسم اجدر وانما اعتذر في
هذه الصورة لتحقق مقتضي الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **قوله** واعل
نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل
تلك الامثلة بقلب عينها فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على
قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس
وذلك لانها لا تعلم حينئذ عينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكر
آخرون وهو ان اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة
لانهم قد اعلوا اساد واصله سود بفتح الواو فان قيل العلة ليست الضمة
وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على

ونحو جواد وطويل وعنور للالباس بفاعل او بفعل ولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق
ونحو الجولان والحيوان والصوري والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه
نقيضه ولانه ليس بجار ولا موافق وتخواذ وروغ اعين للالباس ولانه ليس بجار ولا مخالف
ونحو جدول وخروع وعليب لمحافظة الالحاق والسكون المحض

الماضي كما حلوا يخاف على خاف هكذا ذكروا وفيه نظر لان الكلام
فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها ذكر بعض الشارحين
ان في مجئ مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم
لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها
معون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم
ومبيع اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله وسكنا ونقلت
حركتهما الى مقوم ومبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير
مقوم به فاصلها مقووم ومبيوع ونقلت ضمة الواو والياء الى
ما قبلها وحذفت احدى الساكنين للساكنين كما سيجئ هذا
كلام وفيه بحث **قوله** ونحو جواد عطف على قوله نحو قوال اى
صح نحو قوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلب في
العلة فيها الفا لقيل جاد وطال وعار لانه كان يحذف
احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل وبفعل
مع انه يحتمل حينئذ ان يكون اسم فاعل من جدته اى سالته و
طلسته بالدهن وغربته اى الصقته بالغراء وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله
تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل
او يكون موافقا للفعل حركة وسكونا مع مخالفة كما سنذكر
وهذه ليست لموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا
بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل او اسم
المفعول لانهما الموفقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك

لانه لا يجئ اسم المفعول من قام
لكونه لازما ولانه يذكر بيعا
ومقوما ثم يذكر اسم المفعول

فان

وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعل فعله

فان جار الله العلامة ذكر في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول
انهما الجاريان على يفعل لبيان الصيغة المشبهة انها ليست بجارية على
الفعل وضح نحو الجولان والحيوان والصوري وهو اسم ماء بعينه
والحيدى يقال بعير حيدى اذا كان كثير الحيد عن الطريق لنشاطه
اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على حيوان لانه
نقيضه واما الات شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق
معه حركة وسكونا وصح نحو اذوه واغين لانه لو قيل دوه واعين لعلا
بنقل الحركة والاسكان لالتباس بضارع دان وغان من قولهم
عان فلان علينا يغين عينا اذا صار لنا عينا اى رئيسا ولانه ليس
بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقة
مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة
للفعل بوجه ولما لم يكن في دور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب
التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية
بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي
قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم
المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان السكون قبل العين
غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات
بل هي زايدة **وتقلبان** همزة لما فرغ مما قلب فيه الواو والياء الفا
شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب
تقلبان الفا فقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمز ان
اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع فاريد اعتلالهما

بخلاف عاور وبخوشاك شاذ وفي بخوجاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكي وقيل على القياس

لاعتلال فعلهما ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل
ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف
فقلبت الفا. اما بان لم يعتد بالالف الكائنة قبلها فصار في
العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
او نزلوا الالف منزلة الفتحة لنيابتها عليها ولكونها من جوهرها
ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وكذا القول في الاولى
الماء فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقرب الهمزة
من الالف ونقط هذه الهمزة كما نقطها الحريري في درة الغواص
في نحو ناءل حيث قال ناءل بيديه فاض خطاء وحكي ان ابا علي
الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه
مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط
من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا
خطوا تشا في زيارته مثل وخرج من ساعته قوله بخلاف عاور فانه
لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة
الباس وشاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي
اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمز على مقتضى القياس والثاني
الثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام وزنه فالع فتقول
هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكا ومثله لاث من لاث العمامة
على راسه يلوثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك
ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قاله الزمخشري
في الكشاف الهاء الهاء وهو المصدع الذي اشفى على الهدم والسقوط وزنه

وفي نحو اوائل وبوائع تما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء
بخلاف عواوير وطواويس وضاوين شاذ وصح عواور واعل عياثل لان
الاصل عواوير فحذف وعياثل فاشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم ومفاعل
للفرق بينه وبين باب دسائل وعجائز وصحائف وجاء معايش بالهمز على

فعل قصر عن فاعل لخلاف عن خالف ونظير شاك وصاث في شائك
وصاءت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هوء وشوء
وصوت وهذا يخالف ما ذكره في الفصل حيث قال في اعلال العين
وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ايضا ذكره هار في
المفصل فيما احذ من حرف اصلي لا يرد في التصغير ويقدره ما ذكره المصنف
اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هار لا يجوز
ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه حرف اصلي
ولا ان يكون مقلوبا لان حكم مثل قاض ان يكون الياء فيه كالشائبة
اذ حذفها عارض لقولك رايت قويضا فوجب ان يكون فاعل احذ
عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر تحقيقا لاصل هار وعارضا
على ما ذكر في بعض الحواشي وانما جاء فقد تكلمنا عليه في اول الكتاب
قوله وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي تقلب الواو والياء
همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء
واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول
او ياءان كما في خيايير جمع خيار او يكون قبل الالف واو وبعدها ياء
كما في بوائع جمع فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع
بائعة ايضا كذلك رفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على
مفرد ها فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه ويكون قبل الالف
ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق جمع سيقة
وهو ما استاق العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم
استثقلوا وقوع حرف علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع

ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورة
للطرف الذى هو محل التغيير فقلبت الفا ثم همزة كما مر فى نحو بائع
بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين
فصارت كالمعتمد وبعدها عن الطرف الذى هو محل التغيير
هذا راى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمز الا فى الواوين
فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون فى جمع
ضيون وهو السنور الذكر واما القياس فلان الثقل فى الواوين
اكثر منه فى غيرهما والجواب عن الاول ان المازنى سأل الاصمعى
عن عتل كيف يكسر العرب فقال عيائل بالهمز واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كما لقود اولانه لما صح فى الواحد صح فى الجمع
وعن الثانى انهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء والواو
على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو والياء فى كساء ورداء
حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة لما سيجئ فكذا
ههنا لكونهما مجاورة للطرف واما قول الشاعر

وكحل العينين بالعواور ه فانما صح مع المجاورة للطرف لفظا
لبعد عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان فى المفرد رابعا لم يحذف فى الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها
نحو حلاق وحالق وحلاق العين باطن لجفانها الذى يسود
الكحل وجرموق وجراميق وقد يقال فلما حذفها للضرورة جرت مجرى
المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت غرا ان تقارب اباعرى
وان رايت الدهر ذا الدوائر حتى عظامى واراه ثاغرى وكحل البيت

يقول لامراة غرا حتى اجترأت على مخالفتى لما كبرت وتقاربت باعرى
يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك قابله مجتمعة لا يفارق بعضها
بعضا وثاغرى اى كاسر اسنانى والعواور وجع العين يريد ان مرارة الزمان
افسد بصرى وحتى عظامه وقصر خطوه ومكنه قول الشاعر
فيها عيائل سود وهمزه لان الياء زيدت للاشباع كياء الضيارف
فروعى الاصل والضمير من قوله فيها للمفازة قال فى الصحاح عيال
الرجل من يعوله وواحد العيال عيل والجمع عيائل مثل حيد وحيائد
وجياد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع
عيل اى ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن
كذلك فرفع العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصليه كما فى مقام
ومعايش فبقى وان كانت زايدة كما فى رسائل وعجائز وصحائف فقلب
همزة فرقا بين الاصليه والزايدة والزيادة اولى بالتغيير وجاء معايش
بالهمز وهو ضعيف قوله والتزم همز مصائب يريد ان القياس
ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف
واو ولا ياء فقياسه ان تبقى كما فى مقام لكن التزموا همزها على
خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقام
التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ومعايش
بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد
وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه
لان قياس جمع اسم الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا ويقال فيه مصيبا
لما مر فى الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما

وتقلبا ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلبا في الصفة ولا كون تكسرما
قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض ولتخلف
في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة
يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة
مفعلة بالكسر والا لزم معوشة

١٣٤

جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع
مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انما جمع مفعلة او مفعلة
بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلب الواو همزة ليكون ذلك
تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله
اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت قوله وتقلب ياء فعلى
لما فرغ مما تقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما تغلب فيه
احديهما الى الاخرى وقدم ما تقلب فيه الياء واوا فيقول
تقلب ياء فعلى واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح
الهادي انهما تاتيان الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما
الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين
بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات
هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب الياء واوا
لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى فقال كحاكي
الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اى قسمة جائرة
من ضاز يضيز اذا جار اصلهما حيكى وضيزى فلم تقلبوا
فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين
الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب الياء
فيه واوا وانما حكموا بانهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى
بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى للذي يطرب
للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذلك
باب بيض واصله بيض بضم الفاء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر

تقلبوا

وعليهما لو بني من كسيع مثل ترتب لقيل تبوع وتبيع وتقلب الواو المكسورة
ما قبلها في المضاد دريا نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحالها
كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ

فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا
ازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس
الثاني اى قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانها اقل تغييرا واورد عليه
قول الشاعر وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق ميزري
فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا
او من ضفت من الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الم يشفق
منه والمراد ما ينزل من حوادث الدهر وقد قلبوا فيها الضمة كسرة بالياء
واوا وروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب
سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسر من الياء الى العين
ويجوز مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة
لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول اى بقاء الضمة وقلب
الياء واوا كما في طوبى وكوسى فضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء
والقلب في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر
قوله وعليهما اى بين انه اذا وقع ياء ما قبلها ضمة في غير باب فعلى
وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب الياء
واوا اشار الى مسئلة متفرعة على المذهبين وهي انه لو بني من البيع
مثل ترتب بضم التاءين لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على
مذهب الاخفش قوله وتقلب الواو والمفرع مما قلب فيه الياء واوا شرع
فيما قلب فيه الواو ياء فتقول اذا وقعت واو قبلها كسرة في مصدر

وفي نحو جياد ودبار ورياح وثيب وديم لاعلال المفرد وشذ
طبال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين وفواء جمع ناو

اعل فعله قلب الواو ياء نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حول شاذ
كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما
صح في المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا ولو كان اعلالا ذ
بعضهم بعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان
من لاذ لقال لياذا قوله وفي نحو جياد عطف على قوله في الصاد اي
تقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرد كجياد و
ذر ورياح جمع جيد وذا رو ريح واصل جياد جيود اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
واصل دار دور انقلبت الواو المتحركة الفا واصل ريح روح انقلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل
على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتاورون وما ذكرا بقاء
من ان الف تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من التور وهو الرسول
بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع
ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف
ابن مالك وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح
ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماة ذلة
وان اعزاء الرجال طيالها قوله وهذا شاذ من جهة القياس فمن جهة
ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل
وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواى قلبوا الياء همزة فلو قلبوا
الواو ايضا لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع
ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت نوى نواية

وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف

عودة وكوزة واما ثيرة فشاذ وتقلب الواو عينا اولاما اوعزهما
اذا اجتمعت مع ما ياء وسكن السابق منهما وادغم ونكر ما قبلها ان كانت عمة كسيد
وايام وديار وقيام وقيوم وطي ومي ومحي ومسلي رفعا وجاءت في جمع الوى بالكسر والضم واما ضيون
وحيوة وضيم فيم شاذ وقد

وهو على القياس لصحة العين في مفرده قوله وفي نحو رياض عطف على
قوله في نحو جياد اي تقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة
وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها الانفراد وقعت بعدها
الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد
بمنزلة اعلالها لان التكون بجعلها كالمية بخلاف عودة وكوزة
جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي
جاوز في السن الباذل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة
لفقد الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كما ستعرف وقال المبرد
انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع
ثور من الاقط والمخصص انهم انما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران
بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه
عليه وليس لثور من الاقط ما يحمل جمعه في القلب عليه
قوله وتقلب الواو ومحركها الواو والياء وانما عدل كنهما
تجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما
فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان يكون الاولى ساكنة
ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا
سيد وميت ووزنهما عند المحققين من اهل البصرة فيعل بكسر
العين وذهب البغداديون الى انه فيعل بفتح العين كضيغم
وصيرف نقل الى فيعل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل
بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح
فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كما خص

جمع تكاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وعزاة في جمع قاض ورام وغاز
كما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصل كيونونة ولو كان سيد فيعلا
بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من درت واصله ديوار يقال
ما بالدار ديار اى احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان ديار و
قيام على عزة فقال لقال لقاد وقاد وقوام لانهما من الواو وقيوم على عزة
فعال لقال لقاد وقاد وقوام لانهما من الواو وقيوم فعيول من القيام
واصله قيووم فلو كان على عزة فعوّل لقيل قووم والقيام والقيوم
هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دلية دليوة
لانهما تصغير دلو والتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث وصال
على طوى لانه مصدر طويت واصل مرمى مرموى لانه مفعول
من رميت واصل مسلمى مرعا مسلموى وانما قال رعا اذ لا يجتمع الواو
والياء فى مسلمى نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة فى مرمى ومسلمى
ليلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما هنا وان لم يكونا من
هذا الباب لاتفاق الجميع فى الحكم وجاء فى جمع الوى اى بالضم
على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة
اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل اذا اشتد خصومته
وانما قالوا فى جمع الوى احتراز عن اللحى الذى هو المصدر فانه
لا يجوز فيه الضم ولا الكسر ولم تقلب فى سوير وتبوع مجهولات
سابر وتابع وتساير وتتابع اما ليلا يلتبس بمجهول فعل لانه اذا قيل
حينئذ سير لم يعلم انه مجهول سابر او سير وانما لان الواو فيها بدل
من الالف والالف لا يدغم فى شئ فلذلك الحرف الذى هو بدل عنها

لقالوا سيد بالفتح

وبيع وسوير

ولقالصون

وتسكان وتنقل حركتهما فى يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش
خفش العين وانقلب واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب
وكذا نحو سيوح وقل نحو مصوون

واما صيون وحيوة فشاذان القياس القلب والادغام قال فى الصحاح
انما يدغم فى ضيون لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة
اسم رجل وفارق ميتا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية
والتانيث ونهو شاذ والقياس نهى اذا الاصل نهوى وصيم وقيم
شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم وقوله
الاطرقنا مية بنت منذر ابيت فما ارق النيام الى سلامها اشد
والقياس النوام فجد شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه
اشد بعده عن الطرف الذى هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه
وتسكان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه
الاعلام بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض
به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون
ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما
قبلها فاجتمع ساكنان العين واو ومفعول فحذف عند سيبويه
واو مفعول لان علامة اسم مفعول الميم دون الواو والا ترى الى استمرار
مجئ الميم فى الثلاثيات وغيرها دون الواو وغيران الواو نشأت من
اشباع ضمة عين مفعل الجارى على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو
مفعل فحذف الزايد الذى لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصل
وعند الاخفش العين لان الاصل فى الساكنين اذا كان الاول حرف
مد ولين يحذف الاول كما فى قل وبع ثم قال مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرفا لين حذف الاول ومخالفة
اصله منهما لحذف الثانى وقيل فى هذا نظر لان ذلك انما ثبت فيما كان

الاول حرف مذ ولين والثانى صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدغمين
فلم يثبت الا اذا كان حذف الثانى مفوتا للدلالة على معناه كما فى المضعف
واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها
ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة
وقد قلب الضمة هنا كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها ومراعاتها
موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى
سيبويه اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة
كسرة فلما راى الفاء فى بيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل
الياء فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله فى ان الياء
الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله فراى ان
الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء وراى ان حذف الياء
الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب
من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح فى الياء فى
نحو مبيوع وقل فى الواوى نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء ذكر
فى الصحاح والنزهة انه ليس فى مفعول من بنات الواو والياء الا حرفان
مشل ممدود وفى مبلول وثوب مصوون وفى بعض النسخ واعلال
نحو ثلوا وتستحيى قليل وتلوا الجمع المذكر من لوى يلوى واصله تلويوا
كنضربوا نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذف الالتقاء الساكنين
فصار تلوا ومنه قوله تعالى وان تلوا او تعرضوا ثم منهم من ينقل
حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من
اجتماع اعلالين وليستحيى مضارع استحيى ومنهم من ينقل حركة الياء الى

ويحذفان فى نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او
مكسورة ويضم فى غيره ولم يفعلوه فى لست لشبهه الحرف ومن ثم سكنوا
الياء وفى قاوبع لانتزع تقول وتبيع وفى الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف
فى نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة

الهاء ويحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل قوله وتحذفان فى نحو قلت
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما
يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق
الجواز اما بطريق الوجوب ففى موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون
الآخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين
ياء كبعت او واو مكسورة كخفت ويضم فى غيره كقلت وقد مر تحقيقه
ولم يكسروا فى لست لشبه الحرف بعدم التصرف ثم اعلم ان ليس
مخففا ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به فى نحو لست لسنا
ولست الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان
المفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من
قال فى علم وظرف علم وظرف لم يقل فى قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون فى ذوات الياء
فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء فى
راسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه
حرف النفى عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون
ليدل انقلاب الياء الفا واجروه مجرى الحرف كليت حتى بالغ القائل
ومنعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما الكوفيون عجزوا عما نحو
لم يقل ولم يبع او فى حكم المجزوم نحو قل وبع لانتزع تقول وتبيع
ولذلك لم يختلف فى الضم والكسر فيهما وثانيهما نحو الاقامة
والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين
الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التى هى العين

والالف الزايدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين على اصل الاخفش في
مقولٍ واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية
وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة مكرر وجوابه
ان ذكرهما هنا لبيان قلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء
الساكنين واما على طريق الجواز ففي نحو سيّد وميّت فانه يجوز
الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع يا ابن وكثر قال في شرح
الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة وقيلولة
لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل
على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة
وقيلولة اصلٌ يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله باليتنا ناضمنا
سفينه حتى يعود الوصل كينونة واذا كان كذلك لم يرجعلها
من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا
يصار اليه الا لضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيئا من القواعد
لم يقتض وجوب حذفها كما في خلٍ وبيعٍ والاقامة والاستقامة
بل هو مثل سيّد وميّت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر ولا خلل
في اثر مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا
كصعفوقة فقال البصريون انه مغيّرٌ عن كينونة بحذف العين
بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود
فعلولٍ كحيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل
كالسراب وكالذي ينحل من الهواء كنسج العنكبوت قال
الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب حبها حيتعور

وقال

وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به
يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم
وباب اختير وانقيد مثله فيهما

وقال الكوفيون هو مغيّر بابدال ضمة اوله فتحةً واصله كونونة على
وزن سرجوجة وهي الطويلة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك
لم يكن لابدال الواو ياءً والفتحة ضمة وجه قوله وفي باب قيل لما كان
هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب
والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل
والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيها من الوجوه اخره الى
هنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين
وفيه ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فاسكنوا
الياء كراهةً للكسرة عليها بعد الضمة فحصل باء ساكنة قبلها ضمةٌ
فكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وبهذا يقوى قول سيبويه
على قول الاخفش حيث غيّروا الحركة ولم يغيّروا الحرف والثانية
ان يشم شيئا على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا ليس بالمعنى
المذكور في اول الوقف وهذا للغة فصيحة وثالثها قول وبوع وو
جهها ان نقول اصل قول قُول كرهوا الكسرة على الواو وبعد الضم تحذفو
فصار قول ثم حملوا بُوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش
الا انها لغة رديّة لاعتدادها لان حمل التثقيل على الخفيف اولى من حمل
الخفيف على الثقيل قوله فان اتصل اي فان اتصل نحو قيل وبيع ما
يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين
جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم قوله وباب اختير
يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال
والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي والياءي فاختير

بخلاف باب اقيم واستقيم وشرط اعلال العين فى الاسم غير
الثلاثى والجارى على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل
مضرب وتحلى قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب قلت تبيع مصححا

١٣٩

يا بى وانقيد واوى وانما اجرى مجراة اللغات الثلث لان اصل اختير
وانقياد اختيار وانقود وتير وقود كبيع وقول قوله بخلاف ـ اقيم
اى بخلاف الماضى المبنى للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم
واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين الساكنة
ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلهما سكون فاجرى مجرى
يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما يجرى فى قيل وبيع لعدم موجب
ذلك قوله وشرط اعلال العين فى الاسم الذى يكون على اكثر
من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة
وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل
وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلى قلت مبيع
بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع مخالفة فى مبيع بزيادة
الميم فى تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الا التباس
لان مثل ذلك لا يكون فى الافعال والتحلى بكسر التاء ناشئ من السكين
من الجلد اذا قشر من جلاة الجلد اى قشرته ولو بنيت من البيع
مثل يضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال
غير الثلاثى احترازا من نحو باب وانما قال غير الجارى لان
الجارى على الفعل يعل من غير هذه الشريطة وقوله مما لم يذكر بيان قوله
غير الثلاثى والجارى على الفعل واما نحو يزيد علما فانه اعل اعلالا
ثم نقل الى العلمية لا اثر اعل بعد تقدير اسما وكذلك بابان اذ قلنا
وزنه افعل اعل فى حال الفعلية ولذلك لم يصرف بعضهم
ومن راى اثر فعال صرف لعدم المقتضى فلا يكون من هذا الباب

والاستدلال

اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصى ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا
ورمينا وتخشين وتابين وعزو ورمى وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان

للالباس

والاستدلال على ان فعال باتة لو كان افعل لم يعل لاثر من قبيل
الاسماء ضعيف بحلى زائر قال اعل قيل تقديره اسما ولا انتقاضه
بمثل يزيد وكذا الاستدلال على اثر فعال بصرف فى قول الشاعر
درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالجنس والتوبان ضعيف
ايضا لان صرف ما لا ينصرف فى الشعر كثير وزاد بقوله
المنا المنازل فحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح
وابان ومتالع بضم الميم جبلان وقوله فتقادمت اى صارت قديمة
والحبس بفتح الحاء الغير المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل
ذكره الصغانى والتوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان
ابان فعال باتة لو كان افعل لزم التسمية بالماضى وهو مستبعد
وهذا ايضا ضعيف لاثر قد سمى به كثيرا نحو شمر وكعسب
واقوى ما يدل على اثر فعال ان فعالا فى الاعلام اكثر من افعل
معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه قوله اللام تقلب الواو
والياء الفا اذا وقعتا لاما متحركا مفتوحا ما قبلهما ولم يكن بعدهما
موجب للفتح لمعنى تقدم فى العين كغزا الى آخره بخلاف غزوت
الى آخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين لجمع المؤنث
ووزنه تفعلن لم ينقلب فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين
للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتفعلين قلبت اللام فيه الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
ووزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث ايضا ووزنه
تفعلن واما تاء بين للواحدة المخاطبة فاصله تابيين كتفعلين حذفت

واخشيا نحو لانه من باب لن تخشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشوا
واخشون واخشى واخشين

لامه ووزنه تفعين لما مر وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلهما
وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب للفتح نحو غزوا ورميا
لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا يحذف لالتقاء الساكنين والتبس
بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا
لقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة
واخشيا اى واخشيا نحو غزوا وفي عدم اعلال اللام لانتفاء باب
لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف التصغير
فلما لم يعل امر نحو لن تخشيا ليلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل
ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال
فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخشى بغير الف قوله واخشين عطف
على قوله لن يخشيا اى لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب
اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى
ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اى واخشين ايضا نحو
غزو في عدم اعلال اللام لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل
الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ كان يقال اخشا
لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعده
ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل
اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا قوله بخلاف اخشوا
فانه ليس بعدها موجب للفتح واصله اخشيوا قلبت لياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فصار اخشوا نون التاكيد حركت لالتقاء الساكنين بالضم لكونها واوا وقبلها فتحة

تقلب فيه اللام الفا لانه

وحكم اخشون لحكم اخشوا
لانه اتصل بقولنا اخشو

وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا
ولم يضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واعزيت وتعزيت
واستعزيت ويغزيان ويرضيان

لقيت ساكا نحو اخشوا القوم فصار اخشون واصل اخشين اخشيين
كاعلي حركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار اخشين وحكم اخشين حكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكا
بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشيين قوله وتقلب الواو و
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها كدعي ورضي والغازي لاستكراههم
الواو والمنطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه اووقعت رابعة
فصاعدا فلم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا
لوجهين الاول انه لما زاد على ثلاثة احرف ثقل والياء اخف
ولم يمنع مانع كالضم في يدعو ويغزوا فقلبوها ياء الثاني انه لما
وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه امتا في نحو
اعزيت واستعزيت فحملا للماضي على المضارع وذلك ان كل فعل
ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل وتفعلل
فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام
وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي
ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت
كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل
وتفاعل نحو تعزيت وتغازيت مع انه لم يغلب في مضارعهما
ياء فانك تقول تتعزى وتتغازى تقلب الواو وفيهما الف لتحركها
وانفتاح ما قبلها الا تفعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو
تقلب الى الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يعزى ويغازى وكان الماضي

كنين

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وحي تقلب الياء في باب رضي
وبقي ودعي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما تقلب
في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض مثل ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقحدوة وبخلاف العين
كالقوباء والخيلاء ولا اثر للدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو مُعْطَيَيْنِ وجُبَيَيْنِ

يحمل عليه نحو عزيت وغاريت وبقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي
على حالها ويكون ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
في نحو يغزيان و يرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على
الماضي وذلك لان الواو في ماضيها ينقلب ياء لانكسار
ما قبلها نحو غزى ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمماثلة
فقالوا يعزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعتلال
الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع
واعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء تعزيت
وتغازيت لان اسم فاعلهما متعز ومتغاز وهو ضعيف لان
اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك فلا يقال دعيت قوله بخلاف
يدعو ويغزو فانه لم يغلب الواو فيهما ياء وان كانت رابعة لانضمام
ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم
اقتنيت وقيل الاشذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته
قنوة وقنوة وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت
والقنية من قنيت وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا
شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن
عم دني ودنيا ودنيا قوله وطيء اي وقيله طيء تقلب الياء في
باب رضي وبقي ودعي الفا فتقول رضا وبقا ودعا لانهم ثقلوا
الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وذلك
مختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي قوله وتقلب الواو طرفا ليس
في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو وقبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل

كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا اردت قياس الخشل
ذلك غيرت وعدلت الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله اذلو
قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلا له
ويقال هذا ادل ومررت باذل ورايت اذليا وانما فعلوا ذلك
لانهم يقوون على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت باذلو فيجتمع الضمة
او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت
الى نفسك فقلت هذه اذلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت
اذلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة
فانقلبت الواو وياء في مثل اذل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه يلزم منه
ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون
الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي لما قلبت
الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة
واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدرا ترامينا وتجارينا
وانما فعلوا كذلك لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة
قوله بخلاف قلنسوة وقحدودة وهو ما خلف الراس والمراد بهما
ما لم يكن الواو فيه متطرفا وبخلاف الواو الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها كالقوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين
مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى
ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو
والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالزيق
وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة

ولا اثر للمدة الفاصلة في جمع الآفي الاعراب نحو عُتِيّ وجُثِيّ بخلاف المفرد وقد تكسر الفاء فيقال عِتِيّ وجِثِيّ ونحو عُشُّ شاذ وجاء نحو معديّ ومعزيّ كثيرا والقياس الواو

هل تعلمَ القُوباءَ الرقيقة والفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها اذكرت وصرفت والباء فللالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن التكيت ليس في الكلام فُعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا الخُشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة عندي مثلهما في قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويبياء ومن سكن قوبيّ قوله ولا اثر للمدة بزيدان للجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي كعتيّ وجثيّ جمعي عات وجاث واصلهما عتو وجثو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي لام تقلبان ياءين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتدّ بها حاجزا فصار الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عُتُوٌّ ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حدّ قلبها في دلٍ فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو وفعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسروا عين الكلمة التي هي التاء كما كسروا في أدلٍ ثم منهم من يكسر الفا ايضا اتباعا للعين فيقول عِتِيّ بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو والتي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فاتك تقول هذا ادلٌ ومررت بأدلٍ ورايت أدلا فتكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة

وتقلبان وتقلب كياء همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاي وثاي وتعتدّ بتاء التانيث تاسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وغطاءة وعباءة شاذ

لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت عتيا بالاعراب لفظا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحوّ وحلوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في نحوٍ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاء شاذا منبها على الاصل كما تقدم وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدي ومعزي والقياس معدوّ ومعزوّ ومنه ضحوا يضحّوا ضحيّا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عُتيّا اي تجبر وقال الشيخ يعسوب عسيّا اذا كبر وولى قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساوٌ ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الرداية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فانما ان لا يعتدوا بالالف فصارا حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى ليلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف اصلي فلا تعتلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو زاي وثاي اما زاي فهو ثلاثي والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ زويت لانك عنه اعتللت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعتل اللام ويصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق في الشذوذ بالراير

وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا
وتقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف القصيا
كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى وفعلى من الياء نحو الفتيا

وهو العلم والغاية وهو مدى الشيء واما ثاى وهو ماوى الابل فمن ثوت
ولم يقلبوا فيها لما مر ذكره في الشرح المنسوب الى المصنف انما جمع زاية
وثاية وفيه نظر بل الوجه ان يقال راى وزاية وثاى وثاية على
حد تمر وتمرة وكذا لو قطع تاء التانيث بعدها كما في شقاوة وسقاية
لم تجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال تاء التانيث بالكلمة
فلا تقلبان همزة كما مر واقلنسوة جرى قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر
وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية
شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب
ان يقال ويعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية
لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في حق الانفصال نحو عطاءة
وبناءة وشواءة من عدى يعدو وبنى يبني وشوى يشوي فانه يقال
للمذكر عداء وشواء وبناء واذا كان كذلك فمن اعل صلاءة وعباءة
كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو
الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء
عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية على صلاء وعباء
قوله وتقلب الياء واوا في فعلا اسما كتقوى وهو التقية
والورع مزوقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة
فصار تقى وليس هذا موضع استتها ثم قلب ياؤه واوا فصار
تقوى وهو المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الفه للتانيث
وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله
بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى

فمن

فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان بعضهم يجعل الف
تترى للتانيث كما مر في الامالة وكذلك قلب الياء واوا في البقوى
واصله بقي قال في الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته
والاسم منه البقيا بضم الباء بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث
صديان بمعنى عطشان من صدى اذا عطش وريا ضد صديا
وهو انثى ريان فانهم لم يغلبوا فيها الياء فرقا بين الاسم والصفة
وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسماء وثقل الصفات
ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو و
ياء في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنو لانه من دنا يدنو والعليا
والاصل العلو لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان
وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت
هذان وان كنت تراهما صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا
في حال التعريف ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة
لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان يكون مختلفة تارة نكرة وتا
معرفة فلما اختص كونها صفة بحال التعريف كان كونها صفة
كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انهما حرجتا الى مذهب الاسماء كما تقول في الاجرع والابطح و
الابرق انها الان اسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانا
في الاصل صفات لانزاهم قالوا ابرق وابارق واجرع واجارع
فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ
القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى

وكذلك البقوى بفتح الباء

دة

دة

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد

مما استغني فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كاثة اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لم يغلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم اراد وا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فعلى وفعلى فقلبوا في الاسم وقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة اراد وان يفرقوا بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء تفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء ليحصل الخفة نظير الثانية لم يفرق في فعلى بالفتح من الواو وبين الاسم والصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مؤنث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من اليائين الاسم والصفة ايضا نحو الفتيا من الاسماء والقضيا من الصفات

قوله وتقلب الياء اى اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد ولا يكون الياء في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الف فانه تقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو طايا وركايا جمع مطية وركية وهي البئر واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اى مددت بهم في السير وركوت البئر شلدته واصلحته قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارا

مطايى وركايى بيائين قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائى وركائى بياء واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المنتهي مع ان مفرده ليس كذلك حتى تراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلب الياء الفا فصار مطاء اوركاء اوكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوا ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطية على خطائى وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائى همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصير خطاءى بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجمع على صلابى بياءين قلبت الاولى همزة فصار صلائى بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء والياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمز ويجمع على صلائى بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلاءى بياء بعد همزة فتقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوى وهو لفيف مقرون واصله شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في وايل فصار شواءى فوقعت الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم يقلب العين في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلهما لم يعل عينه نحو شوى يشوى

قوله وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع الملموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما

مطابق

كذلك احترازا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اى سبقت
وهو ناقص مهموز العين والاصل شواى فالواو فيها واقعة
بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم تقلب الياء فيه الفا والهمزة
ياء لان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فى مفرده ايضا
فروعى ذلك قصدا لمشاكلة الواحد للجمع واحترازا ايضا من شواء
جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل
شوايئ ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصار شواءى وعند
غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين
قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شواءى فعلى المذهبين
وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يعل العمل
المذكور قصدا لمشاكلة المفرد للجمع كحامر وحكم جواء جمع جائية كذلك
لانه ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وهو جاء يجئ وقول
المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول بعضهم وهو انما تقلب
اذا كانت الهمزة عارضة فى الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز بها عن
شواء جمع شائية من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان
الهمزة غير عارضة بل هى عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواجها
شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجئ اجوف مهموز اللام لان الهمزة
فيهما غير عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شواى وجواى
مع انه لم يعل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هى لام قدمت
على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار فى ذلك مذهب
غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطأ

وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وسكنان فى باب يغزو
ويرمى مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا والتحريك فى الرفع والجر
فى الياء شاذ كالسكون فى النصب والانباء منهما وفى الالف فى الجزم

لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان اصله خطايئ
على فعايل فقدم الهمزة على الياء فصار خطاءى فليست الهمزة
عارضة ولا احد يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك
وكان المصنف رحمه الله كرر قوله بخلاف اشارة الى البابين
اعنى ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة
كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجئ والمانة لا يجئ فيهما ما مر من العمل
ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة فى الجمع
انه لا يكون الهمزة فى مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا بذلك
فلا يكون الفرق ما بين ذكر المصنف وما ذكروه الا فى العبارة فيندفع
عنهم ما اورد عليهم **قوله** وقد جاء اداوى اى كان مقتضى الاصل
المذكور ان يقال اداى وعلاى وهراى لان اصلها اداوو وعلاوو
وهراوو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة
كما صحائف فصار اداءى وعلاءى وهراءى بياء واقعة بعد
همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس
اداياً لكنهم قلبوها واوا لشاكل الجمع الواحد لان مفردها اواوة و
هى المطهرة وعلاوة وما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفوة
وهراوة وهو العصا ◦ وتسكنان اى وتسكن الواو والياء فى باب
يغزو ويرمى مرفوعين لاستثقال ضمة وكسرة وجرا ولا يتبع فى المجرور الا الياء
لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء
فى الرفع شاذ كما فى قول الشاعر ◦ فلو كان يدنى حبها لدنتها
موالى كلب ش العوسج الضم ضرب من الغنم يقال شاة

ويحذفان في مثل اغزون وترمون واغزنّ وارمنّ وارمنّ

ساح اى سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله ما رأيت ولا ارى
في مذنبي كجواري يلعبن في الصحراء كما ان سكون الواو في النصب
شاذ في قول الشاعر ٥ واني وان كنت ابن سيد عامر ٥
وفارسها المشهور في كل موكب ٥ فما سودتني عامر عن وراثة
انحى الله ان اسمو بام ولا اب ٥ وكذا سكون الياء في النصب قال
يا دار هند عفت الا انا نيها ٥ وفي المثل اعط القوس باريها
قال يا باري القوس بريا ليبر يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها
وكالاثبات في الواو والياء ٥ وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال
هجوت زبان ثم جئت معتذرا ٥ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي
بعض القراءات ارسله معنا نرتع ونلعب وقوله نرتع جواب الامر
ولذلك جزم ونلعب بالعطف عليه وانا له لحافظون بالاثبات
الياء واجاز ابو علي ان يكون من موصولة ويتقي صلته وجعل
جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول ههنا يتضمن
معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من
شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله
ما اكثر الانبا آخر عشي ما لاح بالمعراء ربع سراب والامعر
المكان الصلب الكثير الحصا والارض معراء والربع بكسر الراء الطريق
قوله وتحذفان في مثل يعزون واصله يعزوون سكنت الواو الاولى
كما في تغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل يرمون يرميون سكنت
الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب

الواو

وتحويد ودم وابن واسم واخ واخت ليس بقياس لابدال جعل حرف مكان حرف غيره

الواو واصل اغزن اغزو واحذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين
فصار اغزو ثم الحقت نون التاكيد وحذف الواو لالتقاء الساكنين
ولم تحرك كالخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل
الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء
الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي
ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع الياء المخاطبة وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها
بخلاف اخشين وارمن وارمن كاغزون واغزن في التعليل الا ان الميم
في ارمن اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل الواو الجمع قوله
ونحويد اصل هذه الكلمات يدي ودمو وسمو وبنو واخو
وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم
واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقفو وقياس بعضها
الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا
لكن هي على خلاف القياس لكثرتها في كلامهم قوله الابدال جعل حرف
مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف
احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم
وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا بتجوز فقوله غير احترازا عن رد
المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي
وستي برد لاماتها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ انه جعل
حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره
بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت

ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعابي وبكونه فرعا
والحرف زائد كضويرب

عن التعريف فانا وان قلنا التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليست بالحقيقة
في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في
اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما في قال ولاما ان كان لاما كما في ماة و
زائدا ان لا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في غاة بالهمز
في عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا
التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصل اظلم جعل الظاء مكان
تاء افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء
ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول
لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد
بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف احدى تلك الحروف فكانه
قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاء زل مكان
حرف غيره فليستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب
قوله ويعرف اى وبعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق
منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا
ورث وورثت وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا
اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان
همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك
الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالبي فان الثعالب اكثر
استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في
الثعالب بامثلة الاستشقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة
للانثى وثعلبان للمذكر قوله وبكونه فرعا اى يعرف الابدال

بكون

يكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زايد في الاصل فان الحرف الواقع
في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه
فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضويرب بدل منه قيل هذا
منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو بنت ذا علقيان فرع علقى والالف
في علقى زايد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن
الياء لما ذكر وامن ان الف علقى للالحاق ونون والواحدة علقاة
وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء وهذا
ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم
بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الفه
ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيما
صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى
وازلنا صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد
تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها فعلق
فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقوله
والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت اباعبيدة يقول ما اكذب
النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في العلقى للتانيث وسمعناهم
يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد هلا قلت له قال كان
اجفى من ان يفقه ما اقوله والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل
الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج تنتر في علقى وفي مكر
غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين
جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استة الفرس وغيره اى قص

ويكونه فرعا وهو الاصل كونيه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر
وادّارك وحروفه انضت يوم جدّ طاهٍ زلّ وقول بعضهم استجده يوم طال
وهم في نقص الصّاد والرّاي لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السّين
ولواو ورد استمع ورد اذكر واظلم

١٤٨

وهو ان يوقع يديه فيطرحهما معا ويحزن برجليه والمكوز ضرب من
النحو والواحد مكر قوله وبكونه اى بحرف الابدال بكون اللفظ
فرعا عن لفظ والحرف اصل في الفرع فالحرف الذى بازائه في
الاصل يكون بدلا منه كمونيه فانه فرع ماء لكونه تصغيره
فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل الان التصغير
يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء في مكون بدلا من الهاء
واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة
مع انه ليس في الواحد بازائه وهو الواو وبدلا منها بل هي بدل مما
في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زايدة في
الفرع ان يكون اصلية فيه فالهمزة في اوايل وان كانت غير زايدة
فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو وقوله ويلزم اى يعرف
الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله
اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر واصله اصتبر لعدم افتعل
وكذا ادّارك واصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام
واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم
بذلك لعدم افداعل وافاعل قوله وحروفه اى وحروف الابدال
اربعة عشر يجمعها قولهم انضت يوم جدّ طاهٍ زلّ وقوله انضت
من الانضات ويوم ظرف وجدّ مبتداء مضاف الى طاء وهو
علم وزلّ من الزلل وهو خبر المبتداء والظرف مضاف الى
الجملة اى انضت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر
يجمعها قولك استجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد

والواو

فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء من اللين اعلالا لازما نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز في نحو اجوه واورى واما نحو ابة وشابة والعالم
ويؤر وشئمة ومؤقد فشاذ واباب بحر شاذ وماء شاذ لان

ر

والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر
وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولواو ورد استمع واصله
استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون
للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلهما اذتكر واظتلم يعني يلزم ان
يكون جميع الحروف التي تبدل لازادة الادغام من حروف الابدال
ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء
من حروف الابدال لان جميع الحروف غير حروف ضوئ مشفر تبك
للادغام والباء والواو والميم وان كان من حروف ضوئ مشفر
فهي من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر
قوله فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف و
لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس
الى غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها
من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى
ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما
كساو وردااى او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع اما و
في الفاء نحوا واصل واصله وواصل والتعليل قد مر في الاعلال و
لما كان التغيير الاخر اولى قدم المصنف ما الابدال في لامه على ما في عينه
على ما في فايه واما الجائز نحو في نحو اجوه واورى واصلهما وجوه وووري
واما غير المطرد فمن الالف في نحو دأبة وشأبة والعالم قال فحذف
همزة هذا العالم وفي باءٍ ومن الياء في نحو شئمة ومن الواو في نحو
مؤقد واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم

والالف من اختيها والهمزة من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راى ونحو
ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو يس ومن الهاء في العلى راى
والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد المضاعف والنون والعين والياء والسين
والتاء من اختيها لازم في نحو ميقات وغازي وقيام وحياض شاذ في نحو حيل وضيم
وصيبة ويجل ومن الهمزة في ذيب ومن لباقي مسموع كثير في نحو اميلت وقصيت وفي نحو افاسي

١٤٩

واما الف الضعفادي والثاني للتعالي والساعادي والثاني فضعيف

الماء فاشذ واما ابدال الهاء عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل موه وقد
يبدلون الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواه لكن الابدال في ماء
لازم وفي مواه ليس كذلك قوله والالف من اختيها لازم في
نحو قال وباع وآل على راى فان اصله عند الكسائي اول لان
تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو والفا وعند البصريين وهي
مبدلة عن الهاء وال الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر قوله
والياء من اختيها اصل ميقات وغازٍ وقيام وحياض مواقات و
غازٍ و وقوام وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلى والواو
في صوم وصيوة وبوجل باء ثالثة واصل ذيب بالهمز فبدلوها
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدل الياء من احدى حرفي التضعيف
في اميلت الكتاب مليه املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا
وقال الشاعر ه فاليت لا املاه حتى يفارقا ه اي لا املّه قالوا
والاصل املليه املل املاء وفي التنزيل فيملل الذي عليه الحق
وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما
اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا قضيت اظفاري في قصصت
ويجوز ان يكون المراد بقضيت اظفاري ايتت على اقاصيها لا قالما
اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى وانا
سنكثر الاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر
ومنهل ليس له حوازق ولضفادع جمة نقانق اي لضفادع جمة ولمنهل
مثل المصنع والعوازق الجوانب جمع حازق وحاذقة والحرق الحبس يعني
ليس لجوانب تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يزيد ان جوانبه لا تمنع

اي ابدال الهاء من اختيها لازم

الواردة

والواو ومن اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
ورجوي وعصوي وموقن وطوني وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف
في هذا امر ممضوّ عليه ونهوّ عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون

الواردة بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمعه
معظمه وكثرته والباء في قوله كان رحلي على شعواء حادرة ظنيا
قد بل من حل اخوافها الها اثار برمن لحم متمرة من التعالي ووخز
من ارانبها والاصل التغلب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب
والشعواء العقاب وحادرة اي بسرعة شبه راحلته في سرعتها
بعقاب وظنيا اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد و
الطل مطر ضعيف والحوافي ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت
والضمير في لها للعقاب اي ولها في ذكرها اثار برلحم قد جففته و
بسطته والاثارة بالكسر القطعة من القديد تقتمر تقطعه صغارا والقتر
المقطع والوخز شيء سهل ليس بالكثير ومن السين في قوله اذا ما عد اربعة
فمال فزوجك خامس وابوك سادي اي ابوك سادس والفسال جمع
فسل وهو اللئيم ومن الشاء في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت
بالهجران لا بالي اي وهذا الثالث قوله والواو من اختيها اي
من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رجوي
وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي
طوني والاصل طيبي من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر
من البيطرة ومنه البيطار وفي يقوى والاصل يقيا من ابقى عليه
اي اشفق عليه وهو من بقي فكانه طلب بقاءه وشاذ عطف
على لازم فهما مرو شاذ فيما سندكر ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في
ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضوّ عليه وهو نهوّ عن
المنكر والاصل ممضوي من المضي ونهوي من النهي لان الفاسر

والميم من الواو واللام والنون والياء من الواو لازم في فرحه وضعيف في لام
التعريف وهي طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في التمام
وطامة الله على الخبر وفي بنات محرومازلت دائما ومن كلم

في مثلهما قلب الواو وياء مع الادغام على ما مر وهكذا ابدلوا الواو من
الياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو المضموم بلا
من الياء نظرا لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر
مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظرا
لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض
وجبوته اي جمعته قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال
فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروا وهو ضعيف
لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال في بقلة
الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجوني و
اصلهما جؤنة وجؤني بالهمز فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط
لان تركيب جاء ن مهمل في الكلام وحينئذ لا يعلم ان اصل عير جونة
الهمز قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من
الخيل والجونة ايضا جونة العطار وربما همز واو قول صاحب
الصحاح وربما همز ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعله
معتلا في الاصل والهمز فيه بدلا من الواو قوله والميم من الواو
ولازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في النحو و
ضعيف في لام التعريف وهو في لغة الطي قال ذاك خليلي وذو يعاتبني
يرمي ورائي بامسهم وامسلمة ذو هنا بمعنى الذي و ورائي بمعنى
قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب بمعنى
ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالتهم
بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر

والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في لعن والتاء
من الواو والياء والسين والياء والصاد من الواو والياء لازم في نحو اعد واليس
على الاصح وشاذ في نحو انجد وفي طست وحده وفي الرباعي والصت ضعيف

وشنباء تكتب بالنون تلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب
الثغر شنبا اذا رق وحري الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى
شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله
على الخير اي طانه على الخير بمعنى جبله وضعف ابدالها من الباء في بناخر
يقال للحاب بيض رقاق يا تين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر
والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم مازلت رائما اي رائبا
من رئب ريوبا ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي كثب وهو القرب
قوله والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ
كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحاري ثم ابدلوا من الواو هو نونا
وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح
لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة
من اقصى الحلق واما النون والواو فتقاربان وقالوا لعن والاصل
لعل لكثرة استعمالهم ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك
يدغم فيها قوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان
لقلة التصرف في الحروف قال الشاعر ه هل انتم عالجون بنا لعنا
نرى لعرصات واثر الخيام ه وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث
بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء
قوله والتاء من الواو والياء في تعد واتر وانما قال على افصح
لانه قد جاء فيهما ايعد وايتر وشاذ في نحو انجد والاصل أو
لجد لانه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده و

والهآء من الهمزة والالف والياء والتآء من الهمزة مسموع في هرقت وهرت
وهياك وهتك وهن فعلت في طي وهذا الذي هذا الذي ومن
الالف شاذ في انه وحيله وفي قوله مستفهما في يا هناه على اراي ومن
الياء في هذه ومن التآء في باب نحه وقف

واصله طرّ لان جمعه طروس وتصغيره طسير فان قيل جمع ايضا على
طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا
لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين
واما ابدالها من الباء في الزعالب والاصل الزعالب فتضعيف ذكر
في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال منير ما عنده ذعاليب الخرق
وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها
ذعلوب وانشد لجرير وقد يكون على الحاجات ذالب واخوذ كما
اذا انضم الذعاليب واللبّ واللبات المكث والاخوذ الخفيف
في الشئ لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان الاصل الذعالب
الذعاليب بانقلاب متقدم ياء كما هو القياس نحو قراطيس
وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ذكر في الصحاح ان اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون
للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لص بحركات اللام
والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت و
الدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين
اللصوصية واللصوصية بضم اللام وفتحها قوله والهاء من الهمزة
والاصل فيما ذكر ارقت الماء وارحت الدابة اي رددتها الى المراح
واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء غير الهمزة هاء لانها
لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد وان فعلت
فعلت وهو في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل
هآء قال وافق صوابها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا

وجفانا

وجفانا يعني الى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امرة مذكورة
فقلن اي الصاحبات اذا الذي اي اهذا الذي وانما ابدلوا الهمزة
هاء في هذه الصور لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء
حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان وشذ ابدالها من الالف
في انه قال في شرح الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو
الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز
ان يكون الهاء لبيان حركة نون ان وكذا الابدال شاذ فحيهل
اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل
الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون
فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا
بالالف قال الشاعر يحيهلا بزجون كل مطية امام المطايا سيرها
المتقاذف قول سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام
المطايا خبر والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي
يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين
وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا لحيهلة وكذا
الابدال شاذ في مده مستفهما كما في قول الشاعر قد وردت
من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي وردت الابل
من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت
في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي انه لم ار وها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما
في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مده يا انسان كانه يخاطب نفسه

واللام من النون والضاد وفي اصيلال قليل وفي الطجع رديّ

ويخرجها وكذا الابدال شاذ في با هناه وهو مختص بحال التذاء والاصل هنأ وعلى فعال بمعنى هنٍ قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة ليئلا يظن انه فعال من التهنيه وانما قال على راي لان فيه خلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الواو وكما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف بقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون ولا خفش الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة فانهم ابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها لها في السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها للتانيث في نحو ضربين وتقومين هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وذكر المصنف في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله علامة التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله قوله واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل وآصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كعبير وعبران ثم صغر والجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا

اصيلال

والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم في ازدجر وازدكر وشاذ في نحو فزد في اجدمعوا واجتدّ ددوح

اصيلال ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلا لا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكره في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلال تصغير اصيل على غير لفظه كقشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر لما رأى لادعة ولا شبع مال الى رطا خفيف فالطجع اي فاضطجع قيل الضمير للذيب والادعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى شجر اشجار من شجر الرمل والواحدة ارطاة والخفيف المعوج من الرمل قوله والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد ينبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسيأتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى قوله والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا اوذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ادّجر واصله ازتجر ويشبه بهذا التاء تاء الضمير فيقال فزدُ في فزتُ من الفوز وسيأتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدّ في اجتمعوا واجتزّ قالت فقلت لصاحبي لا تحبسنا بانزع اصوله واجدّ شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين يقال لا تحبسنا بانزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول

والجيم من الياء المشددة في الوقف فمخ فقيح وهو شاذ ومن نحو اي علج اشذ ومن غير
المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجنج اشذ ومن نحو حتى اذا ما امسيج وامسيجا
اشذ والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف وطاء جوازا نحو اصبغ
وصلخ ومسرصقر وصراط

الملك ههنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في اجتراء اجدراء
وقد ابدلوا من السين والهاء في غير افتعل وقالوا دوخ في توخ وهو موضع
يدخله الوحش من الولوخ قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو
وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير قوله
والجيم من الياء للشدة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان
واشتراكهما في الجهر قوله قال ابو عمرو وقلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال قفيجي فقلت من اتيهم فقال خرج وقد ابدل من غير
المشددة قال لاهم ان كنت قبلت حجنج فلا يزال شاجج يأتيك
بخ قوله اقرنفات ينزى وفرج يريد اللهم اني قبلت حجني فلا
يزال يأتيك في شاجج هذه صفته والشاجج من شجيج البغل صوت
والاقر الابيض والنهات النهاق وينزى اي تحرك وقوله وفرج
اي وفرني والوفرة الشعرة التي تحمة الاذن واما قول الشاعر
حتى اذا امسيجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فرقت
بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا
وقيل انها ابدل من الف امسى وشاع ابدالها من الالف لكونها مبدلة
من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشذ
لانهم جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظة قوله والصاد من السين
السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبلها الحروف المستعلية
كرهوا الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا
على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير
ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت ولا تختلف ولا

والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو برزدل
وهكذا فزدي انه وقد ضوزع بالصاد الزاي دونها وضوزع بها
ايضا نحو صدق وصدر والبيا كثر منهما

وق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف وبينها فاصل او صل
تلك الكلمات اسبغ وسلخ مس وسقر وساط فان تاخرت السين
عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في فسقت
ولا في بخس بخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا
بالصوت من عال ولا يثقل لك ثقل التصعيد من منخفض قوله
والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت
زايا ابدا لا جائزا كقولك برزدل في يسدل ثوبه
وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج
من حروف الحرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من
السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في
الجهر فتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال
جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا
فزدي انتر يريد فصدى قاله خالد حين عقر ناقة وقيل له رصدتها
تهلو وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة
مجهورة شديدة فغلبت الدال عنها بعض التغول لما بين جرسيهما
من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير
مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فتلاءما والثاني ان يضارع
بها الزاي ومعنى المضارعة ان يشرب الصاد شيئا من صوت
الزاي فصير بين بين اي بصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد وبين
مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها
من الاطباق واليه اشار بقوله وقد ضوزع بالصاد الزاي والاجود

هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من مخرج واحد
وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الضاد
مع الزاي فان الاطباق الذي في الضاد امكن من اشرابها
صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا يجوز المضارعة
في السين لانه لا اطباق فيه يذهبه القلب فيقال يزدق
باشمام الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي
والى هذا اشار بقوله دونها والضمير منه عائد الى السين
وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضوارع
بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو
بل المعنى ما ذكرنا يدل عليه ما ذكر المصنف في شرح المفصل وغيره
في شرح الهادي ثم ان الزاي ضوارع بالصاد متحركة ايضا
فقالوا صدق وصدر والمراد انه اذا تحركت الصاد لم يجز قبلها
زايا وكانه قد ضارع بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة
لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول انما لم يجز قلب
الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة ولكن يجوز المضارعة
لانه فيها ملاحظة للصاد والثالث ان تجعل صادا خالصة
وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة
والابدال واراد بالبيان تركه على الحالة الاولى ولا يخفى عليك
ان البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان يبدل اكثر
من يزدل **قوله** ونحو مس زقر كلية يعني ان السين ان كانت متحركة
لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون

مس زقر واما اجدر واشدق بضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين
الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا ضوارع
فيهما واحد **قوله** الادغام للادغام معينان لغوي وصناعي
فاللغوي ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلها
فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه حمار ادغم وهو
الذي يسميه العجم دينج وذلك اذا لم يصدق خضرته ولا زرقته
فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكر وانما قلت
بحرفين اذ لا يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول
ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني
ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن
كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء
دون ثم ذلك ثم ليدل على انقضاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب
وقوله من مخرج واحد احتراز من مثل فلس وقوله من غير فصل احتراز
من مثل رئيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما
بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو رئبر وقد يكون
بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو رئيا
بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام
وقد دبفكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني
برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء
في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه
ان يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم

ويكون في المثلين والمتقاربان المثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سال ودأث والا في الالف لعذره والا في نحو قول للالباس وفي نحو تووى ورثيا على المختار اذا خففت في نحو قالوا وماوفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو ردّ يردّ الا في نحو حيي فانه جائز والا في نحو اقتل واشتدّ وتتباعد وسيأتي

ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه طول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التقاء المتجانسين لما فيه العود الى الحرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوشية فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بمنزلة مجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر طعام واحد يلتذه النفس مائتي مرة فكيف بما عليه فيه كلفة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى نقل قول الشاعر

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

حتى لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر لسانه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والمخفة قول الاخر يذكر بيتك الخير والشر والذي اخافوا والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حرفه وبعد بعضها من بعض

قوله ويكون اى يكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه

الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكرا الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فتقول اما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو امْلأ إناءه واما ان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سأل وداث وهو الاكال يقال داثت الطعام اذا اكلته والدأث ايضا اسم واد وسول وجوء وبوئ جمع سائل وجائع من الجوع وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المخبل السعدي

لا ترهبي ان طعمت ناز لهم قرف الحتي وعندي البر مكنون

لو اتى جوعان يهتلك من يؤس الناس عنه الخمر محجوز

قوله يقال في الذم لا ذرّد ذرّ اى اكلا كثيرا خبره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبعني من قرأ مثل يسطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء وسيتحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سأل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكون الفين نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما للزم في الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع

قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام التبس بمجهول قول اى لم يلذ اته فوعل وفعل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما ونحو في يوم فانه لا يدغم قاوقالوا في واو وما ولا ياء في ياء يوم ومنها ان تجمع فاوان او يا آن ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تورى من الابواء يقال اويته اى انزلته وضممته وكذا نحو ريا وهو المنظر الحسن اذ لو خففت همزتها لان الواو والاولى في تورى وآليا ء الاولى في ريا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريا بالادغام وفيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت لوانهم وجلود مرويا اذا ابتلت وحسنت واعلم ان هاء السكت نحو اليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكر المصنف الحالة الثانية ثم ما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة والالحاق والالتباس نحو ردد ويردد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكرا فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا والالحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احترازا من نحو مر رفانه لو ادغم لم يعلم اهو على فعل بضمتين او على فعل بكون العين ثم استثنى شيئين الاول نحو حيي فانه يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وصوم رفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتل وتتنزل

وتتباعد

وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل ويقال قتل فيلتبس بالماضي من التقتيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة همزة الاستفهام وكذا الواو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام اورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه وقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الجواز الالتباس و وجوب الادغام يقتضي وجوب التباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلتزم وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقوله انعت تلك هكذا ذكر في المفصل وقرن المصنف في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع في البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا مع انه قد يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف لا خفي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام

وعدم وجوبه اعلم ان كلام هذا الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين
هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حي كثير كما مر في
الاعلال وان الادغام في باب تنزل وتباعد لا يجوز في الابتداء
وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب
اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل
بين حيّ والبواقي والحق اقتتل يقتتل وتنباعد وسيتحقق
جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض
لحركة الثاني لكان اولى لانها اذا كانت عارضة لا يجب الادغام
نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير
بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في رُدّ ولم يَرُدّ والاخفى
ان من يقول رُدَّ القوم ولم يُرُدَّ القوم اي بالادغام يقول رُدَّ القومَ
ولم يردّ القوم كذلك ومن قال اردُدْ ولم يردُدْ بالفكّ يقول
اردُد القوم ولم يَرْدُدِ القومَ كذلك وقال ايضا القائل ان يقول
لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد لان عدم الوجوب
فيه للالتباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان
الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس وهو اللبس
لفظا وهذا الكلام لا طائل تحته لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل
سُرُرٍ لما مرّ وسنبيّنه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه
يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله

مهلا اعاذل قد جربت من خلقي ۝ انّي اجود لاقوام وان ضننوا

يريد ضنّوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذّ قطط شعرُه

وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير ابن نحو يردّ وسكون الوقف كالحركة نحو مكنّني
ومكنني ومناسككم ومناسككم من باب كلمين ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف في
وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ودسوا لحسن ومنهم تدغم نحو ردّ ولم يردّ وعند
واللبس بنية اخرى نحو فردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو فرم مالك وحلوا قول

القراء على الاخفاء

اشتدّت جعودته وَدَبِتَ المرأة بنت الشعر على جبينها وحَمِتَ العين
لصقت بالرمص وضبّ البلدي كثر ضبابه وهي مما جاء بالاظهار
الضعيف لبيان الاصل كالقود في الاعلال ۝ وتنقل حركته يريد
انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما
متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدّ واصله مدد فانه يسكن
اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل
المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان
حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادٍّ وتمودَ الثوب و
خُوَيصّة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين
اليه ثم تدغم كما يَرُدّ واصله يردُدُ نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم
قوله وسكون الوقف يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن
ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو
كالحركة قوله ونحو مكنّني جواب سؤال وهو ان يقال قد
اجتمع مثلان ههنا والالحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا فاجاب
بان نون الوقاية في نحو مكنّني ومكنّني والضمير المجرور في
مناسككم والضمير المنصوب في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي
اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع لما فرغ مما يجب
فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما
مرّ وانما ذكرهما مع استثنائهما قبل لانه انما علم عدم وجوبه
مما مرّ وبيّن وههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا
لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو

رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحرك التاء
ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا
يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد دعند
الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون ردّ
ولم يرد لان السكون عارض بان التسكون في ظللت لازم مع التاء
لا ينفك وفي لم يرد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال
التاء بظللت كاتصال الجازم يردّ مجيبون عنه بان التاء كالجزء
من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت
ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم فردد لانه كررت
اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي
الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو شرر كمامر وكذا نحو ظلل
وشرد لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام
او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو ردّ مع هذا الالتباس
اجيب بان الادغام بفك فيه وتحرك العين نحو رددت واما
نحو شرر وظلل فلو ادغم فيه لم يفك ادغام وبانه ليس في الافعال الا قليلا
ما هو ساكن العين وضعا فيعلم ان السكون عارض واما الاسماء
فكون العين فيها شايعا كثيرا فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل
انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم
عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وفررت ويعلم ايضا
بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعل واذا قلت
بعضّ علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فرّ

نسخة

بالكسر

وشدّ بالضم وعضّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص الرأس
الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان
متحركان وادغم بلهما امتان احدهما متحرك العين والاخر ساكن الوسط
كشعير وشعر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قوم مالك والقوم السيد ومزيحا ظلمه واما
امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء
وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء
تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف
مدّ حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك بالواو والالف المدّ وفي نحو
عدوّ وليد وقلى بزيد ايضا لذهاب المدّ بالادغام فيلزم الحذف
من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء
الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان كان قبلهما ساكن هو حرف مدّ نحو امام مقام وحيم ملك وعدود
رفيق فلا يمتنع الادغام وقال المصنف في شرح المفصل هذا الموضع
مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح
الادغام والمقريون مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال
وقد علمي جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله عليه بين هذين القولين وقال
اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض
ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت
ان القراء امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد كان هذا
المجيب يعني الشاطبي قرء مهد في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على

العين مع

المذكور

النحويين في منع الجواز وليس قولهم حجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة
من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان
القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم يشاركون النحويين
في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة وانهم ان ثبت ذلك كان
المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط
في مثله ولان لغة ثبت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم
ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى
قوله وجاز ايزاى الادغام في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جايز واعترض
عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة بعض الابتداء بها نحو جلد بذة
غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين
اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فان ادغامه جايز
لانه بمنزلة جزء كلمة قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في
المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها
والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقام الجهر
والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه وعرفة
ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت
فحيث انتهى فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب ولست فتجد
الشفتين قد اطبقتا احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر
تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا
بمخرج الاخر والا لكان اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها
يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم

قوله فللهمزة يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثه مخارج فاقصاها
من اسفله الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها الثبت على
وبعدها الهاء ثم الالف هكذا قاله سيبويه وزعم ابو الحسن
ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال
سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف
والهاء وساقها الى اخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على
الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها مخرجا
الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقديمه
الالف على الهاء مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج
واحد وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت
الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب
اليها واجيب بان هذا يدل على فساد منهبكم لان الهاء اقرب
اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت
هاء فلما لم تنقلب الهمزة دل على ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس
بينهما فاصل ولم تنقلب هاء لانها في موضعها وهذا ضعيف
لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز
ان يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لانها
في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم يقتض الانقلاب اليها
لما زال فلا يكون مانعا هذا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز احدهما
عن الاخر قوله وللعين اي مخرج العين والحاء الغير المعجمتين
وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين

وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان
وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس واخراجها من الجانب
الايسر وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه فما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون
منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف
اللسان قالثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا وللباء والواو والميم ما بين الشفتين

والخاء ادناه اى الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية **قوله** وللقاف
اى مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى ومخرج
الكاف من اقصى اللسان والحنك ما يليهما اى ما يلى اقصى اللسان والحنك
يريد ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اى اقرب منه الى مقدم الفم
وتعرف ذلك بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق اك تجد
القاف اقرب الى الحلق والكاف بعد والجيم والشين والياء
وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى
حافتى اللسان وما يليها من اضراس التى فى الجانب الايسر او الايمن والحافة
الجانب وينبغى ان تعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو فى
مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد عن القاف والكاف
فانه دل على تاخر مخرجه عن مخرجيهما واذا اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين
والياء ايضا علم ان مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم
الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر ايسر
عند الاكثر وقد يستوى الجانبان عند بعض **قوله** وللام ما دون
طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان
ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد وممتد الى
منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاد
والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه
والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع
ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانيا
اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل

جانب عشرة منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر
طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة
من الاعلى واخرى اسفل ويقال لحاضر من العلم وضرس العقل وتبين
لك بهذا مخرج الضاد فتامل واللام ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ما هو ادخل من مخرج النون
واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والزاى
الساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالزاء فيما هو ادخل
من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله وللراء والنون
منها ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشار ان مخرج الراء ادخل قليلا
من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك
بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين ولو
تاملت وجدت بما ذكرنا دفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر بين مخرجى الراء
والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان
واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاى والسين طرف اللسان
وفويق الثنيتين السفليين وذكر فى شرح الهادى انه ينبغى ان يقدم
ذكر السين على الزاى لان السين مقدم فى المخرج لان الزاى اقرب
الى مقدم الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان
وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية
اى مخرجها اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت والمراد
بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع
لان اللفظ بداخله مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى

وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين
وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة
غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام
شفة فاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالفم
اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع
ورجل اشفى اذا كان لا يتم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر
مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر
وهو الخيشوم فهو للنون الخفيفة وسنذكره ان شاء الله تعالى
وانما جعلنا مخرج النون الخفيفة زائدا على ما مر من المخارج حتى صار
المخارج بسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والالف المالة لان مخرج تلك زائدا على مخرج
المذكورات وغايته ان تلك الحروف انزلن عن مخرجهن فغيرت
جروسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر
وابعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على
غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم
الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور
ولم يكل عددها الا في لغة العرب ولا هم في كلام العجم الا في الابتداء
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من نطق
بالضاد يعني انا افصح العرب والعجم وقال في شرح الهادي من قال
انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطاء لاستواء العرب والعجم
في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه عد لام الف حرفا مستقلا لما في

ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين ثلاثة والنون الخفيفة نحو عنك والف
الامالة وكلام التفخيم والصاد كالزاء والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء
كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم
كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق

لا وجد له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالته الرقطاء حيث قال
اخلاق سيدنا تحب وقال اذا فاضلته غلاب وقد جاء فيها مواضع
هكذا وهذا لا وجد له وجمع بعضهم للحروف التسعة والعشرين
في بيت وهو قوله غيث خضب طوق عز ظله تاج ذكر ضد
مفش احسن وكان المبرد بعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة
ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة
الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية
على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج
المتفرع ما تقدمت هي للحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاخلا
على ما يوجب مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي
متفرعة لانها هي تلك لكن انزلن عن معهد هن فتغيرت جروسهن
والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين
الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك
سميت بذلك لخفائها ويقالها الخفيفة لسكونها وهو اذا ما وقعت
فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على سيأتي الآتي
انك اذا قلت عنكان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت
عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق
بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة
نحو رمى وليميد سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاي وقراءة
بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا

والشين كالجيم في أصدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق بالمسموع وقد وجدت في القرآن او غيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة مستقبحة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء هي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست في لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء في المفصل والهادي وشرحه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبو رجع البا وهو الهالك والضاد الضعيفة اى التي لم تفوق الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها وكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في جمد كمد ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عدد الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما هما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان

الحروف المستحسنة انما نشأت من مخالطة العرب غيرهم وذلك جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذ والحروف من لغة امهاتهم وخلطوها بلغة العرب قوله ومنها المجهورة هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخر والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهايم لا تدل على معنى فسبحان من رزقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اى يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوى الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد يمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشخثك خصفة وخصفه اسم امرة والشخث الحاح في المسئلة ومنه يقال للسكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه سئلك عليك هذه المرة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اى لا يحتبس جرى النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في وضعف الاعتماد عليها ولضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس فجرى النفس مع الحرف مما يضعفها ومثل المجهورة بقفق والمهموسة بأبكم فانك اذا قلت فقق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور

وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين
وهما القاف والكاف كان فى المتباعدين بَيِّن وقال المصنف
فى شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشئ
اذا اعلنته وذلك انه لما امتنع النفس ان يجرى معها انحصرت
الصوت بها فقوى التصويت بها وسمى قسيمها مهموسا اخذا
من الهمس الذى هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها قل الصوت
بها لقوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها اخفاء لانقسام النفس
عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين
فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين
والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة
وراى ان الشدة تأكد الجهر وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف
انه لو قال اى هذا البعض فى الضاد الى اخرها انها بين المجهورة
والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس
واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة
تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند
الاسكان والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد
يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى النفس
كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله والشديد والحروف
الشديد حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها
فلا يجرى وهى ثمانية احرف تجمعها اجدك قطبت ومعنى
قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب بمعنى العبوس

والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لا ينحصر
جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى بين الشديدة والرخوة
حروف لا يتم لها الانحصار والمذكور فالجرى المذكور وهى
ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا
وسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التى هى القوة لان الصوت
لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد اى استنع قبوله للتليين لان الصوت
اذا جرى فى مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالجيم فانك لو وقفت
على قولك الجَ وجدت صوتك ذاكدا محصورا حتى لو رمت
مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التى
هى اللين لقبوله التطويل لجرى الصوت فى مخرجه عند النطق
فانك لو وقفت على قولك الطَشّ وهو المطر الضعيف ومددت
صوت الشين جاريا بمدة ارتشيت ثم حققت بانها بحروف
متقاربة احديها شديدة وثانيتها رخوة وثالثتها ما بينهما وهى الجيم
والشين واللام وقد رها سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه
او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه فى التحرك بين قوله
والمطبقة اى والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك
الاعلى وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وهى فى الحقيقة اسم
متجوز فيها لانطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء
والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق
واذا نطقت لا لان المطبق انما هو اللسان والحنك وانما الحرف فهو
مطبق عنه فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك فيه

وحروف الذلاقة واللثة والصفير والقلقلة والصفير واللثة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما يخضر جرى النفس معه عند النطق به لاشتراك مخرجها مع مخرج حرف مد وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفة والمهموسة بخلافها ومثلا يقظ وكذلك ضاف يعتام فحل الصاد والظاء والدال والزاء والعين والفاء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة وراء مكررة ومن الشديدة لم يجر الصوت عند سكونها فلا يجري فيها لحدك قطت وارخوها بخلافها ما يخرج من بين الاسنان فلا يحتاج الى ادخال طرف اللسان بينها لان مخرجها من طرف الثنايا العليا والصاد والضاد والطاء والظاء والثاء والذال والفاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ولجهرها من بقل للمعتمة

كثيرة في اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي حروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك وهي مستعل عندها اللسان ويجوز في تسميتها مستعلية كما يجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلة

وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل

لانه تصمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينقبض اللسان بها في الوقف و

بجمعها قطب جد

وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاء والسين واللثة حروف اللين والمنحرف اللام

لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به ولها وهي الالف لاشتباه هوة والمهتوت التاء لخفائها

في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والقلقلة بالتحريك الغينة والصمتة ما عدا ها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها امتنعوها اي جعلوه صامتة او اصمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقت والضغط العصر ويقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا مرفوف القلقة قال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المصنف في شرح المفصل سميت حروف قلقلة لان صوتها صوت شديد الحرف فاخذ من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة وانما لان صوتها لانكاد يتبين به سكونها لما لم يخرج المشبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جرى صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه بحركتها لقصد بيانها اذ لولا ذا لم تتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على قولك اص اذا سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فيحصر الصوت هناك

لك

ثلاثة

ولينها كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما
فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها
ما قبلها في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا
والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف
مد ولين هكذا ذكر المصنف في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه
في قول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما
سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج من لين من غير
كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب
الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمخرف
اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر
الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير
والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا مددته
من غير تحمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت
مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك
في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك بمعنى ان الواو والياء
مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك
في الياء ليحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه
الفم والحلق منفتحتين غير معترضتين على الصوت بضغط ولا
عصر ويقال له الجوفي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق
والحرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود

ومتى قصد الادغام فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذ تجتودا واذ تجاذبه
وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه ولكثرة تغيرها ومحم في معهم ضعيف وست واصله سدس

شاذ لازم

بفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه
وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لاهتهت التسمية
انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان
مهموسا يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري
معه فتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الهاء
لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع
الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرد سردا
ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي
يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف و
قيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان
المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على
ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء
وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحرف
المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله ومتى
قصد اي ومتى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب
احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
لان الساكن بالتغيير اولى لا لعارض كما اذ بخ عتودا فانه اذا اريد
ادغام الخاء في العين تقلب العين خاء والعتود ولد المعز
وفي اذ بخ هذا تقلب الهاء خاء ثم يدغم الخاء في الخاء وذلك
لان العين والهاء ادخل في الحلق من الخاء فكرهوا قلبها
اليهما فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة

ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا
وطا ولا وتد لما يلزم من نقل ولبس بخلاف محي فاطر وحاء ودّ في وتد في تميم ولا تدغم
حروف صوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها نحو تسدّ وليّة امّا ادغامها لان الاعلال
صيّرها مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة بقائها في الميم وان لم يقاربا الغنة فيها وفي
الياء والواو لامكان بقائها وقد جاء بعض شانهم واغفر لي فنخسف بهم ولا حروف الصفير

غيرها
لفوات
الصفير منها
ولا المطبقة في غيرها
من اطباق على
الافصح ولا
حرف
حلق
في اذ دخل منه
الا الحاء في العين
والهاء ومن ثم قالوا
اذ بحتود واذ بحاذه

تغيير هذه التاء على ما سيأتي وقولهم محم في معهم بقلب العين
والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب والادغام و
ست واصله سدس شاذ لا لازم امّا شذوذه فلان القياس
قلب احد المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام وامّا الزومه
فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تاءين مدغما والدليل
على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سُدَيْس وفي تكسيره
اسدس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا
السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصار سدت
ثم قلبوا الدال تاء وادغموا المتقاربين في المخرج وتوافقهما في
الهمس لان ادغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف
الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر اهما الدال او طاء و
دال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته ووتدت الوتد
اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاه زنماء الزنمة شيء يقطع
من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وأزنم وناقة
زنماء وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى
اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالتسكين لانهم ان لم يدغموا لفظا
يلزم النقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير
واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى لبس اذ ليس
افعل من ابنية هم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا
بهمزة الوصل لئلا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم
قد يدغمون وتدا ويقولون ودّ وهو شاذ قوله ولا يدغم حروف

صوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة
وقال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل لانه طال فادرك
مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء
تفشٍّ من قولهم تفشّى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء منتشر من المال كا
لغنم السائمة والابل وغيرها وذلك لزيادة رخاوتها وفي الراء تكرير
وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله
سيوَد وليّة واصلها لويّة لانها انما ادغما بعد ان يصيرا مثلين
بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي
هي اكثر من غنة الميم لكراهة بقائها وبنو المعتنى رفعوصوته وادغمت
النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين
وادغمت النون في الياء والواو ونحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها
وقد جاء الادغام عن بعض القراء في بعض شانهم واغفر لي ونخسف
بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها لمحافظة
على الصفير ولا الحروف المطبقة في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم
من قوله من غير اطباق انها تدغم مع بقية الاطباق كقراءة ابي عمرو
فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم النقل الا الحاء في العين
والهاء لشدة التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول وقالوا اذ
تحمودا واذ بحاذه في اذ بعتود واذ بعثمل ولم يقلبوا الاول الى الثاني
فلم يقولوا اذ عتود واذ عثمل وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحاء في الغين
بقلب الحاء غينا مع ان الغين في الحلق من الحاء كما سيجيء ويمكن

فالهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين وجاء من زجر عن النار
والغين في الخاء والخاء في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين واللام
المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر وغير المعرفة لازم في نحو بلران وجائز في البواقي والنون الساكنة
تدغم وجوبا في هروف يرملون والاصح بقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء
وتقلب ميما قبل الباء تخفى في غير هروف المكلمة فتكون لها هستة اهوال والمتحركة تدغم جوازا

١٩٧

ان يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق وكانا
ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق فان قلت الحاء والعين
المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجبان لا يذكرهما
ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الحاء مع انهما ليستا من مخرج
واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم
الاختصاص قوله فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب
المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منهما ما لا يدغم فيما يقاربها
شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور
عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم
الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال جبهته اي صككت جبهته وتذكر لانه
لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا
بد من تحريك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها
يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام
واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام
في المتقاربين لا يكون الا بعد تصيرورتهما مثلين لما مر ولا فيما يقاربها
لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة ثم قال والعين
في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين
كما يقدم في ادّ تحتودا واذ تحاذه وجاء ادغام الحاء في الغين
بقلب الحاء غينا في قراءة ابي عمرو من زحزح عن النار في فمن زحزح عن
النار والغين في الحاء نحو ادمغ حالا يقال دمغه دمغا
اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين

فيعود الى ادغام الالف
في الالف وان شئت قلت
الالف لا يدغم في مثلها

٩٠

اسلغنهك في اسلخ عنهك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين
ادخل لشدة بقاربهما كما في فمن زحزح عن النار لان الحاء والغين
من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان
فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل بالخفاء
النون في الخاء كما تخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف
نحو خلقكم والكاف في القاف نحو الم نخلقكم قال والجيم في الشين
نحو اخرج شيئا ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف
ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها لما مر وتدغم اللام المعرفة
وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء
والدال الى الطاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة
التقارب وجائز في البواقي نحو هل تدري وهل سمل ولم يذكر
الراء لانها ايضا من حروف ضوى مشفر والنون الساكنة
في الادغام خمس احوال الاول انها تدغم وجوبا في حروف يرملون
نحو من تاب ومن ربك فان قيل هذا متقوض بنحو قنوان فانه لا تدغم
قلت هو وامثاله كالمستثنى لانه قد بين انه لا يدغم منها في كلمة
ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو تلو وههنا لو ادغم لالتبس الثانية
ان الافصح بقاء غنتها في الواو والياء نحو من ويل ومن يوم الثلثة
ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة
انها تقلب ميما قبل الباء لكراهة بين تها نحو من باب الخامسة انها
تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا
الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يملون ويعلم منه انه يجب

والتاء

والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول

الاظهار مع حروف الحلق نحو عتد ك والنون المتحركة يدغم جوازا في ستة حروف يرملون قوله والطاء اى والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء بل يدغم بعضها في بعض وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت دائما فرطت فرطالم وعلى هذا وكان القياس يقتضي ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء هنا غير تاء افتعل وتفاعل واشباههما فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من سائر الحروف نحن نبينها هناك ان شاء الله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة وغيرها من غير اطباق ان المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء الى آخره قرر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف فلذلك رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الى آخره وتقدير ان الاطباق صفة للمطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافى مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو مناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فلما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين

والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء وقد تدغم تاء افتعل فيقال فتل وفتل وعليهما مقتلون ومفتلون

التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحروف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك تحس الانسان من نفسه ضربة عند قوله اخلطت النطق بالتاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان تم حرفا آخر ادغم التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى الحوالة على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر قوله والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زائر ومثال الزاي فاز صابرا وسائر ومثال السين افلس صابرا وزائرا ولم يدغم الفاء لاحد من حروف ضوى مشفر وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء في الفاء نحو يعذب فان وترك الميم والواو لانتهما ايضا منها قوله وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فيقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل

يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بنيت فلا اشكال وان ادغمت
فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها
فى الثانية بعدان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف
سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فيقول قتل بفتح القاف
وعلى هذا يقول فى المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله
يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمتها فى التاء الثانية
وهى مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل بضم الميم
وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه
مقتلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى
ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فتستغنى
عن همزة الوصل ويقول قِتَّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى
هذا يقول فى مضارعه يقتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء
المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة
وأدغمت فى التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف
لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف
والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المصنف فى شرح
المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع
الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم
مالك والجواب ان فيه شايبة شبه الكلمة الواحدة
وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز فى قرم مالك
لان الانفصال فيه محقق واتم لم يجئ فى بقاء همزتها الوجهان

وحذف تاء

فى ظ

وقد جاء مردفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثار واثار

فى الحجر والحجر من حيث كانت الحركة فى الحجر محققة العروض ولما هنه
فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار
سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة
فلذلك لم تختلف فى اسقاط الهمزة التى لم يجئ بها الا لذلك
السكون العارض قوله وقد جاء مردفين واصله مرتدفين
من ارتدفين من ترتدفه اى استدبره فلما اريد الادغام قلبت
التاء دالا فصار مردفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاولى
وادغمت فى الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار
مردفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء
ضمها لاتباع الميم قال الزمخشرى فى المفصل يجوز مقتلون
بالضم اتباعا للميم لما حكى عن بعضهم مردفين قوله وتدغم
التاء اى اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى
الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذى يدغم فى الثانى
فينبغى ان يسبق الثانى على لفظه يجوز قلب الثانية الى الاولى اوهم
فصيح فتقول اثار واثاءر والاصل اثتار ريقال اثاءرت
من فلان اى اخذت ثاءره منه والاصل اثتار ريقال اثاءرت
فلان اى اخذت ثاءره منه والاصل اثتاءرت وذكر فى شرح
الهادى انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف
الحرفين فيقول فى افتعل من التردد اثتردد يثتردد فهو مثتردد و
يجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجيهما مع انهما مهموسان
ثم قيل فيه واوجب الزمخشرى الادغام وقد نص سيبويه

وتدغم فيها السين شاذًّا على القياس الشاذ نحو اسمع لامتناع ايتمع وتقلب
بعد حروف الاطباق طاء وتدغم فيها وجوبًا في اطلب وجوازًا على الوجهين
في اضطلم وجاءت الثلاث في ويظلم احيانًا فيضطلم وشاذًّا على الشاذ
في اصطبر واضطرب لامتناع اطبر واظرب

على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنًا في المثلين
لما في البيان من المشقة وههنا ليسا بمثلين قوله وتدغم فيها
السين اى اذا كان فاء افتعل سينًا يجوز فيه البيان نحو ايتمع
وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع
اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس
وحينئذٍ يجب قلب تاء الافتعال سينًا فقول ايتمع يسمع
فهو مسمع وقرئ ومنهم من يستمع اليك ولا يجوز قلب
السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير السين
وقوله شاذًّا على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله على
الشاذ قلب الثاني ان الاول وتقلب بعد حروف الاطباق
اى اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه
طاءً لانها لو بقيت مع مقاربتها الادنى اما على ادغامها وهو لا يدغم
في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى
اظهارها فيعسر النطق بها لقربها في المخرج ومنافاتها في
صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء
المعجمة رخوة وايضًا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة
والظاء والطاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفًا يوافق التاء
في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصدًا لنفي التنافر بين الحرف
واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاءً فحينئذٍ
اما ان يكون فاء افتعل طاءً واما ان يكون ظاءً ان يكون
صادًا او ضادًا فان كان طاءً فتدغم وجوبًا كما في اطلب والا

واما

اطلب

وتقلب مع الدال والذال والزاء دالًا فتدغم وجوبًا في ادان وفوتيًا في ادكر
وجاء اذكر واذدكر وضعيفًا في ازان لامتناع ادّان

اطّلب قلبت التاء طاءً واذغم وجوبًا لاجتماع المثلين وان كان ظاءً
فتدغم جوازًا على الوجهين اى تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال في اظلم
اظّلم وجاء في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوًا ويُظّلم
احيانًا فيظّلم الوجه الثالثة وهو ترك الادغام على الوجهين اى
بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوًا اى بسهولة ولا يمنع
ولا يُبطل سائله ويُظلم احيانًا اى يطلب منه في غير موضع طلب فيحمل
ذلك لمن سئله والابرد من استجداه في الاوقات التي سئله يُطلب فيها
وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان ضادًا او ضادًا فالبيان
اكثر نحو اصطبر وجاء الادغام فيها شاذًّا على الشاذ اى بقلب
الطاء صادًا او ضادًا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاءً ليلائم
صفير الصاد واستطالة الضاد اما شدوذه فلما بينا ان حروف
الصفير لا يدغم في غيرها وان حروف ضوى مشفر لا تدغم فيما تقاربها
واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب الاول الى الثاني قوله وتقلب
مع الدال اى اذا كان فاء افتعل دالًا او ذالًا او زايًا قلبت تاؤه
هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها للدال والزاي فان التاء
حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران
اما مخالفتها للدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت
دالًا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي في الجهر
واذا قلبت دالًا ادغم وجوبًا في ادّان وهو افتعل من الدين والاصل
ادتان فلما قلبت التاء دالًا اجتمع مثلان فادغم وجوبًا وفوتيًا في ادّكر والاصل
اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالًا ثم ادغم الدال في الدال

والظلم

ذالًا لان التاء

ولنحو خبط وحصط وفز وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاة

١٧١

بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوى الفصيح لذكر الضعيف
في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيف في ازاء
والاصل ان تان افتعل من الدين فلبت التاء دالا ثم ادغم لقلب الدال
الزاي دالا هنا محافظة على صفير الزاي قوله ونحو خبط اي قد شبهوا
تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل
وهو كالجزء من الكلمة وهي كتاء افتعل فانها جزء من الكلمة
فلما شبهت بتاء افتعل ووقعت بعد طاء الذي يستكره اجتماعها
معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف
الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال
فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على
الشاذ في حصط بان تقلب الطاء صادا ويقال حصص كما في صبر
وضعيفا في فز بان تقلب الدال زايا ويقال فزز كما في ان وان ولا
يجوز فيهما ان تقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال حط وفز لئلا
يفوت صفير الصاد والزاي واشار المصنف في شرح المفصل
الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها
ضعيف حيث قال كالا يحسن في اخبط تسعد وفي فز تسعد
وفي انقد تسعدان يقال اخبط سعد وفز سعد وانقد سعد
لا يحسن خبط وفز ونقد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة
في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبط بنعمة فحق لشاس
من ذلك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة فجعله في الافضل

والانعام

وقد تدغم تاء نحو تنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء
تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيرو او
ازينوا واذا قالوا وادارؤا

والانعام لخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل
الدلو العظيم واصلها السقاة كانهم يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب
ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحرث بن شمر
الغساني وكان اخوه شاس اسر اعنده فقال هذا الشعر يمدحه
ويسأله اطلاقه لاخيه فلما قال وحق لشاس من ذلك ذنوب قال نعم
واذنبة واطلقه له اشرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت
من الفوز وعدت من العود قوله وقد تدغم تاء نحو تنزل وتتنابزوا
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون
قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان
في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى
في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل
للمضارع لانه في معنى اسم الفاعل فلما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل الفعل
المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل فلا يدغم كيلا
يلزم التقاء الساكنين وعلى غير حده وكذا تدغم تاء تفعل وتفاعل
فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والتاء
والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء
فيجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا قلب التاء طاء
وادغم وجيء بهمزة الوصل وكذا ازينوا والاصل تزينوا فلما قلب
التاء زايا وادغم جيء بهمزة الوصل واصل اثاقلوا واداراؤا اثاقلوا
وتدارؤا فلما قلب ادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج
فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيرنا وابيتي

ونحو استطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر والحذف الاعلالي
والترخيمي قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل وفي نحو مست و
احست وظلت

ومن معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال
تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم
وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا الا ترى لو كان افتعلوا وجب
ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا واذاراءا وافتعلوا
بل تفاعلوا فلذلك جاءت الالف مقررة بين الفاء والعين قوله
ونحو استطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى
هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة
نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التاء في
التاء في مثل هذه الصور نحو استبع او كانت تلك الحروف متحركة
لاعتدال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها
في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استديين و
استطول ولانك لو ادغمت لتحركت السين بالفاء حركة التاء
عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب
واما نحو استطاع بادغام التاء في الطاء مع لقاء صوت السين
فنادر للجمع بين الساكنين فهو في قراءة حمزة قوله الحذف
هذا آخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى بناء تفعل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو
الاصل قال تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احديهما لانه اجتمع مثلان فلم يمكن الادغام لانه لو ادغمت
التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام م

واستثقلوا

واستثقلوا المثلين تعين حذف احديهما قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى
فانه مضارع واصله تتلظى اذا كان ماضيا لقال تلظت وكقوله
تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذا كان ما
ضيا لقال تصديت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاآن
مفتوحتين فان انضمت احديهما بان بني الفعل للمفعول
كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل
التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل التبس بباب
التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية
لان الاولى حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف
ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعل
لمعنى كالمطاوعة ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى
ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة
حذف الاولى فكأنهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه
اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم
فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا
والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين وان حذفت
احديهما وقلت وتذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها
لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع
ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام
الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين
حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التاءين اذا لم

واسطاع ويسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلاً وملاً في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتسع ويتقي شاذ وعليه جاء يتقي الله فينا
والكتاب الذي تلوا

يحذف احديهما جاز ادغام احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما
بيّنا وانما يوذن بان غام الثانية فيما بعدها وانما امتنع لحذف
احدى التاءين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام
صحيح وقوله وفي نحو مسْتُ اي وقد جاء حذف احدى المثلين
في نحو مسْتُ واحسْتُ وظلْتُ لانهم لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاولى لانها الذي كانوا يدغمونها واما الثانية
لان النقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مسْتُ
وظِلْتُ ووجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فحت وان
نقلت ثم حذفت كسرت واما احسْتُ فليس فيه الا فتح الحاء لالقاء
حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاول مع حركتها لاجتمع
ساكنان فيودي الى تغيير ثان والحرف في ظلْتُ فصيح لكثرة
استعماله بخلاف مسْتُ واحسْتُ واما قوله تعالى وقَرْنَ
في بيوتكن بكسر القاف وفتحها يجوزان يكون من هذا حذف تاء الاولى
من اقررن واقَرْنَ بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان
بالفتح اقَرُّ بالكسر او فتحتها من قررت بالكسر اقَرُّ بالفتح الى القاف
وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون المكسور
من وقر يقر وقارًا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار
يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها قوله
واسطاع اي وجاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع
يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول
استاع يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في ستوقع يسطيع

بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل

يدل على ان حذف الاولى في بني للعنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر
وعلماء وملماء وذلك لان الساكن النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر
غداة طفت علماء بكرين واتل وعاجت صدور الخيل شطر تميم
يقال طفا العود على الماء اي جرى ووايل قبيلة وعاجت اي مالت
وقصدت وشطره اي نحوه يعني قتل هؤلاء وقصد هؤلاء وقيل
طفت علما يذكر في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز
به حيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه
واما نحو يتسع ويتقي بالتخفيف فشاذ لانه لما امكن التخفيف
بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف خلاف القياس ووجهه
انهم لما حذفوا الواو ومن يسع ويتقي حملوا يتسع ويتقي عليه وقد جاء
يتق الله فينا والكتاب الذي تلوا وهي مبنية على يتقي بالتخفيف
فاذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده تحرك الحرف الاخير لوقوعه
موصل في الامر فيقال تق فايدن قالوا تق يتقي كرمى يرمي
واصله وقي يوقي فلوا بقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها
بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف
قوله بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل يتسع ويتقي
بل هو اصل ولذلك تقول في الامر منه واتخذ وفي ماضيه تخذ
نعم لو قيل في معنى دعه يتخذ بفتح التاء لكان من تاب يتقي ويكون
الامر حينئذ تخذ قال صاحب الصحاح اتخذوا في القتال بمعنى
اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم

يقال

واستخذ من استخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ وهو اشذ ونحو يبشرونى ويبشرونى
والتى قد تقدم وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا اى اذا
ركبت منها ذ نثها وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به وقياس ابنى على ان تريد
وتحذف ما حذف فى الاصل قياسا وقياس اخوين او غير قياس

بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا اتخذ يتخذ وقرئ
اتخذت عليهم سجدا قوله واستخذ قيل اصله استتخذ وهو
استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التاءين وهو اشذ من يتسع
ويتقى تخفيف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع ويقى
وهنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون
استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا
فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال
بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين
فى قول الشاعر يا قاتل الله بنى السعلات عمرو بن يربوع شرار
الثات اى شرار الناس وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتقى
فقوله استخذ فى محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل
قولك ضرب فعل ماض قوله ونحو تبشرونى بريد انه اذا
اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام فحذفها واثباتها
قوله وهذه مسايل التمرين انما وضع التمرين ليقتون هذا الباب
ليمرنوا متعلم التصريف فيما علمه اى ليعودوه من قولهم
مرن على الشئ تمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه يقال مرن
يد على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لممرن
الوجه اى صلب الوجه واختلف فى معنى قولهم كيف تبنى من كذا
مثل كذا ذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا فككت صيغة
التى هو عليها وتنقل الى ما طلبت مما تماثله فجعله مثله فى الحركة

والسكون

وَالسكون وترتيب الزوايد والاصول وان عرض فى الفرع قياس يقتضى تغييرا
افعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا التوار مثل
هذا الخاتم فان معناه غيره صورة هذا التوار وصغ منه صورة تماثل
الخاتم فالاصل الذى هو الذهب والفضة واحد وانما اختلف الصور
فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى فى الحالين وتختلف
صورها وقياس قول ابى على ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت
ما حذف فى الاصل قياسا بان يقول اذا اردت منها ذ نثها وعملت
ما يقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذف فى الاصل
قياسا فكيف ينطق به وقياس قول آخرين انك اذا اردت منها
ذ نثها الى آخر ما ذكر وحذفت ما حذف فى الاصل قياسا او غير
قياس وستبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغى ان تعلم ان قلما
انما يكون من الحروف الاصلية اعنى لو كان فى المثال الذى يبنى منه
زوايد حذفتها ونيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه حتى لو قيل
لك كيف تبنى من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والتين
والتاء لانهن زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت
خارج ثم اختلف العلماء فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من
العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس
وامتحان فهم الطالب وتقويته منتهيا على قياس كلام العرب وقال
ابو الحسن لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب او لم يرد
ومن الاعجمى اعجميا وعربيا لانه ازيد فى التدرية بصيغ الكلام وكلام
سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن اوفق فى باب الرياضة وعلى هذا الوقيل

مثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل من ضرب مضربي وقال ابو علي مضربي
ومثل اسم وغد من دعا دعوى ودعوة لا ادع ولادع خلافا للاخرين ومثل محاف
من دعا دعاء باتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال
بيع وقول باظهار النون فنصّ للالباس بفعل ومثل فنفخ من عمل عنمل ومن باع

ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند
سيبويه ويجوز عند الاخفش ولا بد من مخالفة الصيغتين والاصليين
فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب
مثل ضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون مضارع ضرب
وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي
اذ تحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هذا الباب
ذكر جميع ذلك في شرح الهادي قوله فمثل محوي هذا شروع
في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب
قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حوى
يحوي وكان قبل الحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل
آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة
كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محويّ فتجتمع كسرة واربع
ياآت فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول
محويّ فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي
لانه ليس في الفرع قياس تقتضي التغيير واما على قول ابو علي
فتقول مضري لانه يحذف ما حذف في الاصل قياسا وقد
حذفت لام الكلمة واحد العينين فوجبان يحذفا ايضا
من الفرع ويقال مضري وكذا على قول الاخرين لانهم يحذفون ما
حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت
دعو بضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين
او ضمها قال في الصحاح واسماء يكون جمعا لهذا الوزن وهو

او دعو

مثل

وقال ينبع وقول بالاظهار للالباس بعلكد فهن ولا يبنى مثل محفل من كرت وجعلت
لرضهم مثل لما يلزم من ثقل او لبس ومثل ابلم من وأيت او وءيت ومن أويت او سمعت أوءم
الوو بخلاف توءى ومثل اجرذ من وأيت ايء ومن اويت ايّ ومثل اوذة من وايت
اياة مدغما ومثل اطلحم من وايت ايئا ومن اويت ايويا وسئل ابو علي عن مثل

مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر
وعلى ما ذهب ابو علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فيجريه
في الفرع خلافا للاخرين فانهم يقولون ادعّ لانهم يحذفون ما حذف
في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام و
حركة الفاء بان نقلت الى العين لما مر والتي بهمزة الوصل
فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال
ادعّ واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعوّ على القولين ايضا لان
اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي و
قلت دعّ على القول الثالث لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسا وغير قياس وفي كلام المصنف لفّ ونشر اي مثل اسم
من دعا دعوّ لا ادعّ خلافا للاخرين ويجوز ضم الدال وكسرها من قوله
دعوّ اولا كما اشرنا اليه قوله ثانيا دعوّ ففتوح الدال مثل غد من دعا
دعوّ لا ادعّ خلافا للاخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت
دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار د
عايي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصا
مما وقعت فيه الياء بعد همزة الف في باب مساجد وليس منهما
كذلك فقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا واتفقوا
ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنهل من غير ادغام لما يلزم
بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت بنيع وقول بالتصحيح
وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون

بعدم

ما شاء الله من ولق فقال ما الق الإلاق واللاق على اللفظ والالق على وجه بناه
على الله فوعل واجاب في باسم بالق وبالق على ذلك وسالا ابو علي ابن خالويه عن مثل
مسعاد من امة فظنه مفعالا وبحتر فقال ابو علي مساة وسال ابن جني ابن خالويه
عن مثل كوكب من رواية مخففا مجموعا جامع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فحير ايضا

١٧٩

خوف اللبس بفعل واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنك بلالا
لان القياس اذا بنيت رباعيا وخماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام
واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنوك بالاظهار
فيهن لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو
قلت عمل وبيع وقول لم ير دار هو مثل قنفخر وادغام مثل علكد في
اصله ولا يبنى مثل حمنفل وهو الغليظ الشفة من سررت ولا من
جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر وجعنل فلو لم تدغم يلزم
الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص
المقل من وايت من الواى وهو الوعد قلت اوء والاصل اوى
قلبت الضمة كسرة كما قلبت في القاضي فصار اوءى ثم اعل اعلال
قاض فقيل اوء واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوبا بادغام
والاصل اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين
ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو
كسرة كما مر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوٍ وهذا الخلاف
توءى فانه اذا قلب فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا
وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوٍ واجب لاجتماع الهمزتين
فوجب الادغام وفي توءى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام
يقال اوى فلان الى منزلة ياوى اويا على فعول واذا بنيت
مثل الجرد وهو بقلة من وايت قلت اىء والاصل اوءى قلبت
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اىء اى اعل اعلال
قاض فصار اىء فتقول هذا اىء ومررت باىء ورايت ايئيا

واصله توءى

واذا

فقال ابن جني اوئي ومثل عنكبوت من بعت بيعوت ومثل اطان ابيعع
مصححا ومثل اغدودن من قلت وبعت اقوول وابيعع وقال ابو الحسن اقول
للواوات ومثل اغدودن اقوول وابيوع مظهرا ومثل مضروب من القوة
مقويّ ومثل عصفور هويّ ومن العرفج عرويّ ومثل عضد من قضيت

واذا بنيت من رايت مثل اجرد قلت اءى والاصل اإوى فقلبت الهمزة
ياء وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى وجب
قلب الواو ياء واد غام الياء فيها فصار ائى بثلث يا آت وقياس
ما اجتمع في آخره ثلث يا آت ان تحذف الاخير حذفا غير اعلالي
على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي اى
فيقول هذا ائى ومررت بائى ورايت يا هذا على مذهب من يحذف
الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا اخو الاعراب
على الياء لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا تقول هذا
اخيّ فيقول هنا هذا اخي ومررت باخي ويلزمه ان يقول رايت
اخيا كما يلزمه ان تقول في النصب رايت اخي واذا بنيت مثل اوزة
وهو طير الماء من رايت قلت اياءة والاصل اوايّة لان اصل
اوزة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاي الاولى الى الواو وادغمت
فاذا بنيت مثلها من رايت يصير اوايّة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ايايّة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار
اياءة ولو بنيت مثل اوزة من ويت قلت اياة مدغما والاصل
اويّة قلبت الهمزة الثانية ياء فصار اوية قلبت الواو ياء وادغمت
فصار ايّة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار اياة واذا بنيت مثل
الطحم بتشديد الميم من رايت قلت ايئا لان اصل الطحم فاذا بنيت
مثله من رايت يكون ايّا بثلث يا آت نقلت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فصار ائى ادغمت الياء فصار اى تحركت
الياء وانصح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايئا ويقال الطحم الليل

ومررت باخيّ

قضّ ومثل قُذَعِلة قُضَيَّة كُمَيْتة في التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل
حَمَصيصة قضوية تقلب كرحوية ومثل ملكوت قضوت ومثل حمرش قضى
ومن جيت جوّ ومن حلياب قضضاء ومثل دحوجت من قراء قرايت ومثل
سِبَطْر قرأيّ ومثل اطأننت اقرايات ومثل بَقَرِيّ يقرعيع

اذا اظلم واذا بنيت مثل اطلخمت من اويت قلت ابوتا والاصل
اءِوَيَى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايوَيَى ثم ادغمت الياء في
الياء فصار ايوتى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايوتا
ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفت
وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقول قال اءٍ وَيَا فلذلك
لم يدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الوَالِق
لاقٌ وبنى هذا على ان اولقًا فوعلٌ فمثال شاء وان قال ما الوَلِق
الوَلاقُ واذا كان اولقٌ فوعلا فمثال شاء منه اِلِقٌ ومثال الله
منه الالاقُ لان اصل الله الاله ونقل حركة الهمزة والحذف
فيه ليس بقياسي فيجريه في لاقٌ ولو نظر الى لفظ الله لقيل
ما اِلِقَ اللاقُ وهذان على تقديران يقول لفظ الله من قولهم
أَلِهَ اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب
ما الِقَ الالقُ ثم قال بناء على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقا
وزن اولقٍ فوعلٌ ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما وَلِقَ الواقُ
وما ولقًا للاقٍ وما ولقَ الولقُ تنبيه ما شاء الله ثلث
كلمات وقد بنى ابو علي من اولقٍ مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن
مثل الاولى لانه يجوز ذلك اذا يحتاج حينئذ الى حذف بعض
الحروف الاصول فيكون هذا من الابناء وقلنا في الاول هذا
الباب ما يرتسل الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولقٍ
فقال بآلِقٍ وبآلِقٍ بكسر الهمزة وضمها لما اختلف في ان اصل
اسم سِمْوٌ او سُمْوٌ وهذا ايضا مبني على ان اولقًا فوعل وسال ابو علي

ابن خالويه عن مثل مُسْطار من آءٍ وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه
مُفعالًا وتحير فاجاب ابو علي بانه مُسْتَآءٌ وذلك لان اصل مُسْطار
مستطار وهو في الاصل مُسْتَطِيرٌ انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت
التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مُستطاع فاذا بنيت مثله من آءٍ
يكون مُستاءً بحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا
فصار مُستاءً ثم حذف التاء في مستطاع على ما هو القياس عند
ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فتقول مُستاءٌ لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قلتم ان
اصله مُستاوٌ بالواو دون الياء قلت لما سيجيء ان الالف
اذا كانت عينا وجعل اصلها حلت على الانقلاب عن الواو وذكر
في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم اباعلي ان لا يكون الجواب
في قولك ما شاء الله ما الِقَ الا لاقٌ لكن ينبغي ان يقول ما الِقَ اللاقُ
لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا فان قال
هو غير واجب قلنا وحذف التاء في مستطار غير واجب ايضا
ثم قيل فيه ولعل اباعلي اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان
الخط واحد ذكر ابو منصور في كتاب علل لبيان المعرب
المُطار من صفات الخمر وهي معربة ويقال مُسطار بالسين
ايضا وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل
كوكب من وَاءٍ ثنيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فتحير
ايضا قال ابن جني اوَيَ والاصل وَوَايَ فاذا خففته نقل
حركة الهمزة وحذفها يصير وَوَيَ واذا اعللته كاعلال

كلام

ربما يصير وَوَيَ ثم اذا اجتمعت جمع السلامة يصير وَوَوْنَ فاذا
اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وَوَيَ ادغمت الواو
في الياء فيصير وَوَيَ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع
الواوين كما في اويصل فصار اوَيَ وذكر في شرح المنسوب الى
المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية
في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل وَوَيَ لكان مستقيما
وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا في الاعلال في اول الفاء لجواب
اعتراض بعض الشارحين ومثل عنكبوت فعلوت كما هو
المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنها فعلوت كما يشعر
به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول
لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع
ابيعع بتشديد العين الاولى وتصحيح الياء لان اصل اطمأن
اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون
فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعْعَ تدغم العين الاولى في الثانية
فيصير ابيعَّ ولا تقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين
الساكنين مانع من الاعلال كما في اسوَدّ وابيضّ ومثل اعدودَن
من القول والبيع اقوَوَل وابيِيْع واصلهما اقوْوَل وابيْيَع
فادغمت الواو الثانية من اقوْوَل في الثالثة لسكونها وتحركت
الثالثة فصار اقوَوَل وقلبت واوا بيوع ياء لسكونها
قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن اقوَيَل وذلك
لانه قلب الواو الاخيرة في اقوَوَل ياء لضعفها بتطرفها

فيها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوَوَيَل ثم قلبت الواو الثانية
ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو
والياء وسبق احديهما بالسكون فصار اقوَيَل ومثل اغدودن
اى لو بنيت للمفعول منهما قلت اقوول وابيوع على المذهبين
فلا تدغم ليلا يلتبس بناء آخر قال في شرح الهادى انما لم يدغم
لان الواو الثانية في اقوَوَل والواو في ابيوع صارت مدة زائدة
لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا
لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا وُوعِدَ لان الثانية
مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سَوِير
فلم تقلب هذا هو المذكور في شرح الهادى وقوله لم يلزم الهمزة
في فوعل الى آخره مبني على راى من راى قلب الواو الاولى همزة
وجوبا في نحو اصل وان لم يكونا متحركتين وقدم ما فيه من الكلام
ومثل مضروب من القوة مقوى والاصل مقووٌ وقلبت الواو والمتطرفة
ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووى ثم قلبت الواو الثانية
ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوى وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوى كما قالوا
مرضيّ من رضى وهذا يوهم ان قلب الواو والمتطرفة ياء في مثل مرضيّ
قياسيّ وليس كذلك لما مر في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد
الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في
المفرد فتؤثر ولهذا يقال عُتُوّ وجُثُوّ اذا كانا مصدرين ولذا

بضمها كراهة

ذكر بعده وقد جاء نحو معدى ومعزى كثيرا والقياس الواو وقال
في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا امر
مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله
كما قالوا امر مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور
في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو
ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوى
مع قوى فحينئذ يندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور
من القوة قلت قوى والاصل قووو واو بايع واوات الاول عين
والثانية لام والثالثة زايدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة
قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوى ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة
فقالوا قوى ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوى
والاصل غزووو قلبت الواو والاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث
واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي
من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الكافية
من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مكان مقوى
فيه كراهة اجتماع ثلث واوات ويقول فيه من الشقاء مشقو
فيه فلا تغيير كما لا تغيير مغزوا فظهر ان علة القلب ما ذكرنا
لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل
على المعنى الذي ذكرناه فستقيم واذا بنيت مثل عضد
من قضيت قلت قضو والاصل قضوى ابدل واو ضمة الضاد كسرة

ثم اعل اعلال قاض فقيل قضو ومثل قد عملة من قضيت قضية
والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية و
الثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير
معوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثا
ومثل قد عملة قضوية والاصل قضييية باربع ياءات الاولى
لام والثانية لام مكررة والثالثة زايدة والرابعة لام مكررة ثم
ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضيية كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوا في اميّ فحذفوا الياء الاو
وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا في اموى فصار قضوية ومثل
حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضييية ادغمت الياء
في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة
بالصاد الغير المجمعة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل
ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل حمرش من قضيت قضيي
الاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي
ولم تعل هذا الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة
للالحاق ومثلها لا تقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق
لان مثلها تعل كما في عليا ومعزى ومثل حمرش من حييت
حيّو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واوا لاجتماع اليا آت ومثل جليلاب من قضيت قضيضاء والاصل

قضيضاى قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة
والحلباب بالكسر النبت الذى يسميه العامة اللبلاب ويقال
هو الحلب الذى تعتاده الظباء ومثل درجت من قراء قرأت
والاصل قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس
قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم
ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثل سبطر
من قراء قلت قراأى والاصل قراءء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر
بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سوالين الاول
انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب انها للام واللام اولى
من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى والثانى لم كان
القلب الى الياء والجواب ان الياء تقلب على اللام الاتوى
ان الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاعزيت و
استعزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وجمل
اصلها حملت على الانقلاب على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا
كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر فى موضع آخر
منه انه ان قيل لم لم تدغم الاولى فى الثانية ويستغنى به عن القلب
كما فى سأل فالجواب من وجهين احدهما ان اباسأل
ابالحسن عن ذلك فاجاب بما معناه ان العينين لا يكونان
الا بلفظ واحد واما اللامان فقد تكونان مختلفين كدرهم
وجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما
والثانى انه يجوز فى المشوما لا يجوز فى الظرف فظهر لك من هذا

ان قلب

ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب فاذكر فى الشرح المنسوب الى
المصنف من انه لو قيل قرأوا لكان اولى لان الهمزة الثانية وكلة
اذا كانت متحركة انما تقلب ياء فى نحو جاء والمئر وتقلب واوا فيما
عداه سهو لما عرفت لان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما
نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمأننت من قراء قلت اقرأيت
وذكر فى الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقرأوا لكان
اقرب لما تقدم وفيه النظر الذى تقدم واذا بنيت مثل يطمئن
منه قلت يقراءى يكيقرعيع واصله يقراءء بثلث همزات نقلت
كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء
فصار يقرءيى ولم يقولوا يقراءى لانه لما نقل فى يطمئن حركة
اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بهما ثلثة مثل لما امكن ولم يدغموا
كما ادغموا فى يطمئن لان الهمزة فى مثله لا تدغم قوله الخط
اعلم ان الشئ فى الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته فى نفسه
والثانية مثاله فى الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم
والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهنى والوجود الخارجى والرابعة
الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم
كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربى والهندوى
والمقصود فى هذا الموضع بيان احكام الخط العربى فانه ليس
جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت فى اللفظ وقد يزاد
فى الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب
بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحيلى فلا بد

من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائيه
يعني تصوير اللفظ المقصود يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء و
هجيتها بابه هجية وتهجيت كله بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي بعد
الحروف باسمائها والالفاظ التي تسمى بها اسماء مسمياتها
الحروف المبسوطة الى المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلم
فقولك ضاد اسم تسمى به ضنه من ضرب اذا تهجيته وكذلك
را با اسمان لقولك رَ بَ اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي
يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف اولا فان لم يكن
من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول بصح كتابة او لا فان لم يكن
له مدلول بصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب
مسمى الزاي والياء والدال وهو هذه الصورة زيد وان كان
له مدلول بصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة
يدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا اقتضى
ان يكتب ما ينطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف
فاما ان سمي به مسمى اخر او لا فان لم يسم به مسمى اخر فاما
ان يقصد به المسمى وهو الحروف المسمى بها او لا يقصد به المسمى
بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى
ويقال اكتب جيم عين فارا فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه
سماها خطا ولفظا وانما قلنا انه سماها خطا ولفظا لان المفهوم
من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو جه وما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل

وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو بئس وجزء والاصل في كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو رءوف وقرئنا
بالهاء وفي مثل مرانت ومجئ مرجئت بالهاء بخلاف جاء نحو حتام والام وعلام م
لشدة الاتصال بالحرف

لما سالهم قائلا كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما
نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى
واما ان تصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به
هذا اللفظ فانما يكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى
اخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان
منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم
من يكتبها على صورة مسماها وهو يس قوله وفي المصحف على اصلها
على الوجهين اي وكتبت اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف
على اصلها على الوجهين اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها
ان قصد بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك
وهو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل
واحد منهما اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض الحواشي
والاولى ان يقال في تقدير اسماء الحروف الواقعة في المصحف
ان لم يجعل مما سمي به مسمى آخر فقياسها ان يكتب بصورة
الحروف التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت مما سمي
به مسمى آخر كتبت كغيرها من الاسماء وهو هكذا ياسين
ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قوله تصوير اللفظ بقولنا
المقصود بتصوير قوله والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر
في الكتابة فكتب نحو رءوف بالهاء عليها لانك اذا وقفت عليه
قلت رءه وقه بالهاء وكتب نحو مثل مرانت ومجئ مرجئت بالهاء

ومن ثم كتبت معها بالفا وكتبت مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت
الياء وغيرها ان شئت ومن ثم كتبت بالالف انا زيد ومنه لكنا هو الله ومن ثم
كتبت تاء التانيث في نحو رحمة وفتحة هاء وفيمن وقف بالفا تاء بخلاف اخت وبنت و
باب قاما وباب قامت هند ومن ثم كتبت النون المنصوب بالف وغيره بالخط واذا بالالف
على الاكثر واضربا كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن بياء وهل تضربن بواو ونون

١٨٣

ايضا لانك اذا وقفت على مه فيها وقفت بالهاء بخلاف نحو حتا
واللام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف
الجر فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ
بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع قبلها كالشيء الواحد
ولاجل انه صار حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت
حتى والى وعلى ما الاستفهامية بالفات وكتبت مم وعم بغير نون اى
لاجل ان حروف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد
كتبت مم وعم بغير نون وان قصدت في الاستفهامية عند
اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء في حتى
مه والى مه ورجعت النون في من مه وعن مه قوله ومن ثم اى
ولاجل كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها يكتبا نا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا
هو الله ونحو لان الاصل لكن انا كما تقدم فلاجعل ان مبنى الكتابة
على الوقف كتبت تاء التانيث هاء في نحو رحمة ونعمة وهو البر
ومن وقف بالتاء يكتبها تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب
قامات وباب قامت هند فانها لا يكتب هاء بل تاء اذ الوقف
عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتبت النون المنصوب بالف نحو
رايت زيدا وكتب النون الغير المنصوب بالحذف نحو جاء
زيد ومررت بزيد وكتب اذن بالالف على الاكثر لان الوقف عليه
بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في
الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا تبدل من نون اذن الف لانها

ومن نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف
تشبيها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان
يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين
اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر مؤكدا با
النون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع
المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت
عليه اسقطت النون التاكيد وقلت اضربوا وكانوا قياس اضربن
للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي
باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون
لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون
المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها العسر
تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد
ما حذف لاجل النون فانه لا يعرف الا الحاذق في هذا الفن ولانه
لو كتب على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا الى القصد
الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك
يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم
من كتابته بالالف لغوات الامرين الذين كان المنع لهما وهما عسر
تبينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير
الياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير
الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حرف الجر في نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد

ودخل
تضربن
بياء ونون
وكتبهم كتبوها
على لفظها لعسر تبين
اولعدم تبين قصدها
وقد يجري اضربن مجراه
ومن
كتب باب
وقاض بغير ياء
وباب القاضي بالياء
على الافصح فيهما
ومن ثم كتبت حرف الجر في نحو بزيد
ولزيد وكزيد
متصلا
لانه
لا
يوقف
عليه وكتب
منك ونحوه
وضربكم متصلا
لانه لا يبتدأ به

والنظر بعد ذلك فيما الاصورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول
المهموز وهو اوّل ووسط واخر فالاول الف مطلقا مثل احد واحُد وابل والوسط اما ساكن
فيخرج حركة ما قبله مثله ياكل ويؤمن وبئس واما متحرك فان سكنت بحرف حركة مثل
تسْأل ويلؤم ويئم ومنهم من يحذفها بالنقل والادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر
على حذف المفتوحة لهما الفتوحة نحو سال ومنهم من يحذف في نحو يسأل فيكتب على ما هو الاصل لذلك
كتب نحو مؤجل الواو وتحرك فتبه بالياء وكيأس سال ولؤم وبئس ومن مقرئك ودرؤن نحو قرءوا وجاء في مثل

وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به

قوله والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما الاصورة له والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله فتكتب الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة يشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا وهذه الهمزة وان لم يكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن ويئيس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويئيم ومنهم من يحذفها ان كانت تخفيفها بالنقل لمسئلة او بالادغام كما في شئ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو مئة بالياء

اي والنظر

ونقرئك القولان والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو خاف وخش وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان
مثل قرأ ويقرئ ويقرؤ ويقرأ ولم يقرؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصاله بغيره كالوسط نحو جزاك و
جزؤك وهزؤك ونحو ذاك ودوداك ودودؤك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقرقة وبرية بخلاف الاول للنقل
بغيره نحو باحد لاحد كاحد بخلاف ائذن لنا الكمئة اولكراهة صورتين وكل همزة بعدها حرف مد تصورتها
نحو نحو خطأ في النصب وستهزؤن وستة ئين وقد كتبت الياء بخلاف قرأ او يقرأن للتنبيه بخلاف نحو مستهزئين
في المتن لعدم المد بخلاف نحو دواج ونحو في الاكثر لغاية الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حتى في الاكثر لغاية
صورة والتشديد بخلاف نحو مقرئ فقرئ للمغايرة والليس

لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك
ودرؤس بحرف حركته لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين
المشهور وجاء في سئل ويقرئك القولان وهما يكتب اما بحرف
حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها
بان تجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في
آخره فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها
بها او لا يكون كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا
حذفت نحو هذا خبْ ورايت خبًا ومررت بخبٍ وليس الالف
في رايت خبًا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها
عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدًا وان كان ما قبلها
متحركا كتبت بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كان
متحركة او ساكنة مثل قرأ ويقرئ وَرَدُوا ولم يُقرَؤا ولم يُرَدُّوا
هذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها او ان
كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير
متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسطة فرسمها هناك
بصورة كتبها هاهنا كذلك ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة
في المتن واستثنى نحو مقرُوَة وبرئة فانهم كتبوه بحذفها كانهم
راعوا تخفيفها حيث قالوا مقرقة وبرية وهذا خلاف الهمزة
التي يكون في الاول واتصل بها غيرها فانها تكون كالوسط ولذلك
يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة
ليلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله

فضارت بالالف لا لانكم قياسا

استعمالهم

واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الحكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك بخلاف ان ما عندى حسن واين ما وعدتنى وكل ما عندى حسن وكذلك ثم وعما فانه الوجهان وقد يكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم زيد ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوا واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطأ في حال النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بياءين وما فعلوا في مستهزؤن كذلك كانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوا هما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطا في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين بخلاف نحو قراء فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقراء ونبس بخلاف يقرآن فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرأن للجمع المؤنث وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بياءين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بياءين فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداى فانهم كتبوه بياءين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة اولان اصل يائه الفتح فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو حناءى للمغايرة في صورتي الياءين وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم حذفوا احدى الياءين في المشددة فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم يقرى للواحدة المخاطبة من قراء يقراء فانه يكتب بيائين للمغايرة المذكورة وليلا يلتبس بتقرى مضارع قرى قوله واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما الصورة له تحته شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل

ثم ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم اختصارا للكثرة واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو ومن لم يكتب ضربوا هم في التاكيد بالف وفي المفعول بغير الف وفهم من يكتبها

المقرر في الخط فمقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الحكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو انما عندى حسن واين ما وعدتنى وكل ما عندى حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم ادوا الحرف كالتتمة للاسم الذى قبله فوصلوه به بخلاف الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما ساكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بها الحرفية ان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه والكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكرانه متصل بما سكن قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله يحذف النون وعلله بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلا قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا ايوعلى ما وحينئذ في مذهب البناء وكذلك كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوا كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان الجعل

في نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجمع وزاد وافي مائة الفا فرقا بينه وبين مئة والحق المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك فرقا بينه وبين اليك واجرى ولاء عليه وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجري الو عليه واما

مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا واما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل وكان قياسه ان يكتب منفصلة لان اصله كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختصر بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينهما وبين واو العطف فانه وان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واوه يكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو وصورة نحو جادوا ويحصل الالتباس حينئذ فجعل الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو بدعوا وبغزوا فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس بدع ولا يغز وامن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالالف اذا كان هم تاكيدا للواو والجمع وان كان مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتبت بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب بالالف في نحو شاربوا الما وزايروا زيدا كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس لندور وزواله بالقرائن وزادوا ما نائه الفا فرقا بينهما وبين مئة واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في ميات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس

وواو العطف لا يكتب متصلة

وسادوا

النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدة ومدة واذكر واجرى نحو فتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبته لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه

به فلا يزاد في عمرو واحد عمود الانسان وهو ما بينهما من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر

باعدام العمر من اسيرها ٥ حراس ابواب على قصورها ٥ ولا

في عمر والعلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظها حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصله بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا الاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا المامر واحملوا اولو اعليه واما الالى المقصود في مثل قول الشاعر

هم الالى ان فاخروا قال العلى ٥ بغير عرف فاخركم عفر البرى

فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد واذكر واجرى فتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبته لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه

ونحو عمر وضمرة واما الا ليس بقياس ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار وامتناء الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو للرجل ونحوه ونقصوا مع الالف واللام تما الفم لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من لبئك بائة الاستفهام واصطفى البنات الف لوصل وجاء في نحو

لا تكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس بها دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي واللذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا تنفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللذين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والحاقه هي اول الاسم لام التعريف لان حرف التعريف جيء به بمعنى الحذف يخل بالمقصود وكذا كتب اللاتي واخواته كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللا فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا قوله ونحو مم يريد انه اذا ادغم اخر كلمة في اول الاخرى نحو حذف حرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل فيها من ما وعن ما وان ما وان لا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء ليئلا يلتبس بالنفي نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم وللبن تما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص اللام فليئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف لوصل في الاستفهام من نحو ائنك بار و اصطفى البنات كراهة لالفين في اول الكلمة وجاء في نحو آلرجل

آلرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الف مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف هذا مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهذين وهؤلاء بخلاف ها تا وها ذان وها ذين فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك وهاذينك لا تصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث ومن الثلثين ومن الكتاب والكتب ونقص كثيرا ومزادا ودواة لف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من سليمان وماوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صدى فانه تكتب الفه لكراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى ورمى علمين فانه تكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء

الحذف والاثبات اما للحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف ما قل فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتداء نحو زيد ابن عمرو لانهم اراد والتخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف ها تا وها ذا لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردت الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوا ها فيمزجوا ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكن للاختصار او الكثرة او الكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من وسليمان وماوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المغزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انه مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صدى فانه تكتب الفه لكراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى ورمى علمين فانه تكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء

والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف
لانه القياس وانفى للغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان
كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد و
وقياس المازنى بالف وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه
بياء ثم شبه الى ما يعرف بدالواوى من اليايى فقال يعرف با
التثنيه نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء
فتى من الياء والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من
الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت
ورميت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو ويعرف ايضا بكون الفاء وا
وانحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا علم ان اللام ياء لا واوا ولانه ليس
فى الكلام ماوة ولامه واوا الا الواو على وجه ويعرف بكون العين
وا وانحو الشوى فان لامه حينئذ لا يكون واوا لانه ليس ما عينه
ولامه واو الا ما شذ نحو القوى والصوى وان جهل بان لم يجر فيه
شئ مما ذكر فان اميلت فاليا ء نحو الى والا فالالف نحو الفتى وهو القلة
وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء فى نحو لديك وكلا يكتب على
الوجهين لاحتمال ان يكون الف عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا واخت
كونها عن الياء لامالتها فان الالف المنقلبة عن الواو لا تمال للكسرة ولم
يكتب شئ من الحروف بالياء غير هذه وهى بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك
الى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها فى الغاية والانتهاء
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآ

فنفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع
وعى ويكون العين واوا نحو شوى
نحو القوا والصوا فان جهل فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف
وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وكلا يكتب على الوجهين لاحتماله

وامّا الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وانى و على و

نقل هذا الكتاب من نسخة بخط عبيد الله بن محمد الحسين بن عبد الله بن سعيد بن محمد و صحب اجمعين امين سنة ٦٣٧